من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ٩٦٩

العدد ١٥ (٥٢٢)

الاحد ١٥ نيسان (ابريل)

١٩٧٩

بعد مرور ثلاثين سنة

(ص ٣)

طاقم دولى فى الفضاء

اطلقت فى الاتحاد السوفيتى سفينة الفضاء «سويوز–٣٣» التى يقودها طاقم دولى يتالف من نيكولاى روكافيشنيكوف قائد السفينة ، طيار الفضاء الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفيتى مرتين ، وغيورغى ايفانوف مواطن جمهورية بلغاريا الشعبية ، باحث الفضاء .

وبموجب برنامج التحليق يجب ان تلتحم سفينة الفضاء «سويوز–٣٣» بالمجمع المدارى المتالف من محطة «سالوت–٦» وسفينة «سويوز–٣٢» وان يقوم طاقمها بابحاث وتجارب مع رائدى الفضاء لياخوف وريومين اللذين يعملان على المدار حول الارض منذ ٢٥ شباط (فبراير) عام ١٩٧٩ .

وقد تم خلال تحليق الطاقم الاساسى على متن المحطة «سالوت–٦» القيام بكل ما كان ضروريا من اعمال التصليح والتجديد . كما اوصلت سفينة النقل «بروغريس–٥» الى المحطة المواد اللازمة لحياة رائدى الفضاء ، وكذلك الوقود والاجهزة العلمية الاضافية بما فى ذلك التى تعتبر ضرورية للقيام بابحاث وتجارب سوفيتية بلغارية مشتركة .

ان تحليق السفينة «سويوز–٣٣» هو مواصلة دراسة الفضاء الكونى للاغراض السلمية التى تقوم بها البلدان الاشتراكية بموجب برنامج التعاون «انتركوسموس» .

الطاقم الدولى لسفينة الفضاء «سويوز–٣٣» قائد السفينة روكافيشنيكوف طيار الفضاء السوفيتى (الى اليسار) وباحث الفضاء ايفانوف المواطن البلغارى فى مركز غاغارين لاعداد رواد الفضاء .

انتهت زيارة العمل الودية التى قام بها لموسكو محمد صديق بن يحيى وزير خارجية جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية . وقد التقى السيد محمد صديق بن يحيى مع اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتى واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى .

وتبادل الجانبان فى سياق المباحثات الاراء حول مسائل العلاقات السوفيتية الجزائرية والقضايا الدولية الملحة التى تهم البلدين . واعارا اهتماما خاصا للوضع فى الشرق الاوسط . واستنكر الجانبان بحزم الصفقة المصرية الاسرائيلية المنفردة المعقودة بمشاركة الولايات المتحدة النشيطة ، الهادفة الى تفاقم الوضع فى الشرق الاوسط وتوسيع الوجود العسكرى للقوى الامبريالية فى هذه المنطقة من العالم .

واشير الى ان التسوية العادلة والشاملة لمشكلة الشرق الاوسط لا يمكن بلوغها الا على اساس تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة تحريرا تاما ودون قيد او شرط ، واحقاق الحقوق الوطنية التى لا تنتزع للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى انشاء دولته الخاصة المستقلة .

MOSCOW NEWS PRIZE 1979

الى اللقاء فى مباريات «موسكو نيوز – ٨٠»

يفغينى خرونوف

الطيار الكونى ، بطل الاتحاد السوفيتى رئيس اتحاد الجمباز السوفيتى .

كان من دواعى سرورى بصفتى رئيسا لاتحاد الجمباز السوفيتى ان ارى هذا العدد الكبير من المتفرجين فى قصر الرياضة ، فهو دليل على شعبية الجمباز والمباريات على جائزة «موسكو نيوز» لقد شارك فى مباريات هذا العام ٢٩ وفدا وهذا عدد قياسى .

وقد شاهدنا بسرور وارتياح عروض الجمبازيين السوفيت الذين اكدوا مرة اخرى مستوى الجمباز السوفيتى الرفيع وآمل ان يواصلوا مسيرتهم المظفرة فى مباريات دولية اخرى .

اننا ننتظر بفارغ الصبر المباريات الختامية للسبارتكياد السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى الذى سيقام فى موسكو ويشارك فيه جمبازيون اجانب .

وفى الختام اوجه الدعوة باسم اتحاد الجمباز السوفيتى لكل من شارك فى هذه المباريات من الجمبازيين الاجانب للاشتراك فى المباريات على جائزة «موسكو نيوز» عام ١٩٨٠ التى ستقام فى آذار (مارس) القادم وستكون الاختبار النهائى قبل اولمبياد موسكو.

والى اللقاء التالى فى موسكو !

توسكودزى خاياتا

مدرب المنتخب الرجالى اليابانى

— مما اعجبنا فى المباريات اشتراك عدد كبير من الرياضيين السوفيت الشباب فيها ، وبالرغم من ان الجمبازيين اليابانيين لم يحتلوا المراكز الاولى فيها ، فنحن مرتاحون لان المباريات اكسبت الجمبازيين الشباب خبرة الاشتراك فى لقاءات دولية اضافة الى ان مثل هذه المباريات تساهم بلا شك ، بقسط كبير فى تطوير الجمباز العالمى . والى جانب المشاركة فى المباريات كان من اهداف زيارتنا لموسكو الاستفادة والتعلم من خبرة الجمبازيين السوفيت .

رئيس الوفد الفيتنامى ليونغ كيم تشونغ يقدم هدية تذكارية الى يورى تيتوف رئيس الاتحاد الدولى للجمباز بمناسبة المشاركة الاولى للجمبازيين الفيتناميين فى مسابقة «موسكو نيوز» .

لى سوانغ نغا – «حسناء مباريات–٧٩»

انتخب الجمهور لى سوانغ نغا بطلة فيتنام فى الجمباز (١٥ سنة) «حسناء مباريات–٧٩» .

وهى تتعلم فى الصف الثامن من احدى مدارس هانوى ، وتمارس الجمباز منذ اربعة اعوام . وهى اصغر الاطفال الثمانية فى عائلتها وقد قتل ابوها عام ١٩٧٢ اثناء غارة جوية معادية . اما امها فتعمل فى معمل للخياطة .

قالت لى سوانغ نغا لمراسلنا :

— انى ارى فى اطلاق هذا اللقب على مظهرا آخرا لما يكنه المواطنون السوفيت من مشاعر العطف لشعبى . واحس انا ورفاقى بهذه المشاعر كل يوم منذ وصولنا الى بلادكم . والكثيرون يتوجهون الينا بكلمات الود والصداقة والتى احس ذلك من محياهم ونبرات اصواتهم لقد بدات منذ فترة قريبة بدراسة اللغة الروسية ، وسابذل فى دراستها جهدا اكبر لانى احلم بزيارة موسكو فى الصيف القادم اثناء سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفيتى .

لقاء قبل بدء المباريات ، ويظهر فى الصورة من اليسار الى اليمين كل من بوريسلاف باين رئيس الوفد الكندى وصيد هدين رئيس الوفد الامريكى وليف ليكتين نائب رئيس اتحاد الجمباز السوفيتى ونيكولاى اندريانوف بطل العالم المطلق لعام ١٩٧٨ والالعاب الاولمبية العادية والعشرين ، وروبير بولاى رئيس الوفد الفرنسى ، وماساهيده اونو رئيس الوفد اليابانى .

الادارة : موسكو

٩/١٦ شارع غوركى

تلفون ...

تلغرافيا : Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

طبعتها الاتحاد السوفيتى بالعربية

عادل قزياقوف

جمعت الحروف فى مطبعة «ابسكرا ريفوليوتسي»

اينديكس ٥٠٠٩٠

طبع ١٩٧٩/٤/٣

مسابقة

انباء موسكو ١٩٧٩

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة أيام الجائزة الرئيسية لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩

سننشر فى اعداد شهر نيسان (ابريل) بقية اسئلة هذه المسابقة . وسنعيد نشر الاسئلة الثمانية كلها فى العدد ١٧.

بامكان الفائز الاول ان يختار خط رحلته فى الاتحاد السوفيتى ، وان يشاهد لينينغراد او المدينتين الروسيتين القديمتين فلاديمير وسوزدال ، او ان يزور سيبيريا او بيلوروسيا او القفقاس ومولدافيا او اوكراينا ومناطق البلطيق .

وستقوم طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران فى العالم بنقل الفائز الى موسكو واعادته الى وطنه .

وهناك ١٤٠ جائزة اخرى من ضمنها ترانزستورات والات تصوير فوتوغرافى وساعات والات حلاقة كهربائية واسطوانات وكتب ومصنوعات الفن التطبيقى .

وسيتلقى جميع المشتركين فى المسابقة شارات تذكارية تحمل شعار هيئة تحرير الصحيفة .

ان آخر موعد لارسال الاجوبة عن اسئلة المسابقة هو ٢٥ حزيران (يونيو) القادم .

نرجوكم ان ترفقوا كل جواب بالقسيمة وترسلوه الى العنوان التالى :

СССР — 103820 ГСП
الاتحاد السوفيتى
Москва К-9, ул. Горького 10/2

ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

ان المواد التى تنشر على صفحات جريدتنا تساعدكم على الاجابة عن كل اسئلة المسابقة . ايها القراء الاعزاء نتمنى لكم النجاح والتوفيق .

السؤال السابع

اذكر ثلاثة مراكز سياحية سوفيتية على ساحل البحر الاسود حيث تتيح مؤسسة «انتوريست» للضيوف الاجانب امكانية الاستجمام والعلاج .

كوبون رقم ٧

الاسم ....
المهنة ....
العنوان ....

(برجاء الكتابة بخط واضح)

انباء موسكو

في العدد القادم

* تطوير العلاقات التجارية والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والمغرب
* المبادئ اللينينية للنضال من اجل السلام والتعاون
* ايام الثقافة البولونية فى الاتحاد السوفيتى
* تتمة «دروس بالفرنسية»
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

*** الملكية الخاصة والشخصية**

*** متى سميت مدينة لينينغراد بهذا الاسم ؟**

*** ما هو قبر الجندى المجهول ؟**

ويسال القارئ ناقد اسلام من باكستان : «اصحيح ان الحكومة السوفيتية تسمح بالملكية الخاصة ؟ وهل من المسموح به فى الاتحاد السوفيتى امتلاك شقة او شئ اخر» ؟

— نعم . يسمح فى بلادنا بامتلاك بيت او تلفزيون او سيارة وغيرها من مواد الاستخدام الشخصى او الراحة او الخدمة البيتية ، وكذلك المدخرات من اجور العمل . ولكننا لا نسمى هذه جميعا ملكية خاصة . ويجب ان يكون اساس هذه الملكية الشخصية العائدات من اجور العمل بالضرورة وهنالك نقطة اخرى وهى ان هذه الملكية الشخصية يجب الا تستغل للكسب من المجتمع او الاضرار به او واسطة لاستغلال الناس .

فقد اشار ماركس والجلز واضعا اسس الاشتراكية العلمية الى ان الطابع المميز للشيوعية يعتبر لافى الغاء الملكية عامة ، بل فى القضاء على الملكية الخاصة . فالملكية الخاصة تاتى عن طريق استغلال الجماهير ويعنى ان ما تنتجه جماهير الشغيلة يجب ان يعود لها . ولذلك لا توجد فى بلادنا ملكية الخاصة بل توجد ملكية اجتماعية يؤدى استغلالها من قبل الشغيلة الى مضاعفة الرفاه العام .

واذا كان زمن الملكية الخاصة محددا باشكال الاستغلال فان الملكية الشخصية ستعيش الى الابد .

يسال القارئ بن تابوش طاهر من الجزائر :

متى سميت مدينة لينينغراد بهذا الاسم ؟

— لقد اطلق عليها هذا الاسم عام ١٩٢٤ ، ويعود تاريخ تاسيس المدينة الى عام ١٧٠٣ ومنذ ذلك التاريخ حتى شهر آب (اغسطس) عام ١٩١٤ حملت اسم سانت-بطرسبورغ . ومن ثم وحتى السادس والعشرين من شهر كانون الثانى (يناير) سميت بيتروغراد وبعد وفاة لينين (٢١ كانون الثانى ١٩٢٤) اطلق عليها اسم «لينينغراد» وكانت حتى عام ١٩١٨ عاصمة الدولة التى نقلت بعد ذلك الى موسكو .

ولينينغراد فى الوقت الحاضر مركز صناعى وثقافى وعلمى كبير فى البلاد وميناء بحرى ، وملتقى لخطوط السكك الحديدية ، وتسير عبر ابوابها خطوط مديدة لمؤسسة «ايروفلوت» ولشركات الخطوط الجوية العالمية .

— ويسال نفس القارئ : ما هو قبر الجندى المجهول ؟

— انه واحد من النصب الكثيرة التى تمجد رجولة محاربينا الذين استشهدوا فى النضال ضد الغزاة الاجانب .

فقد بنى هذا النصب التذكارى عام ١٩٦٧ فى حديقة الكسندر ، عند جدار كرملين موسكو .. حيث دفن فى هذا المكان واحد من الآف الابطال الذين استشهدوا عام ١٩٤١ فى ضواحى موسكو ، عندما وجهت للغزاة الفاشست ضربة مميتة وطردوا من العاصمة .

وفى نفس ذلك اليوم .. الثامن من ايار (مايو) ١٩٦٧ كان قد احضر من لينينغراد مشعل اضرم من شعلة ضريح مناضلى الثورة الاشتراكية الذين استشهدوا فى اكتوبر عام ١٩١٧

وبهذا المشعل اضرمت نار المجد الخالدة التى تشتعل الآن عند نصب الجندى المجهول . وعلى بلاطة القبر راية برونزية منحنية واكليل غار وخوذة جندى .. والعبارة التالية «اسمك غير معروف ، ولكن مأثرك خالدة» .

وعلى مقربة من القبر وضعت فى داخل كتل من حجر الغرانيت عينات من تربة المدن البطلة التى تمجدت فى سنوات الحرب ضد الفاشية وتنمو حول النصب اشجار الشوح وتوضع عند القبر دائما اكاليل الزهور التى يتضاعف عددها فى يوم النصر التاسع من ايار (مايو) .

ان الشعب يمجد ذكرى اولئك الذين ضحوا بحياتهم فى النضال المرير ضد العدو الذى سعى لبسط هيمنته على العالم وابادة الملايين من البشر بغية تحقيق هذا الهدف .

قبر الجندى المجهول

بعد مرور ثلاثين سنة

بقلم الاكاديمى يفغينى فيودوروف
رئيس اللجنة السوفيتية لنصرة السلام

قبل ثلاثين سنة نشأت حركة انصار السلام العالمية . لقد ذهبت الحرب العالمية الثانية التى كانت اقسى حرب عرفتها البشرية بارواح اكثر من خمسين مليون شخص كان معظمهم من المواطنين المسالمين وليس من الجنود . واباد الهتلريون ملايين الناس فى معسكرات الموت وحجرات الغاز .

ان كل من عايش تلك الحرب قد قرر بحزم انها يجب ان تكون الاخيرة فى تاريخ المجتمع الانسانى . وخيل انه ليس هناك من شئ يستطيع ان يعيق ذلك او ان يعكر صفو السلام المنتظر طويلا والذى تم بلوغه بعد دفع ثمن باهظ جدا .

ولكن بعد مرور بضعة شهور على النصر برزت العلامات الاولى للنشاط الفعلى الذى كانت تمارسه القوى الامبريالية المستعدة لاستخدام السلاح الذرى ضد الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الجديدة التى نشأت لتوها . وشنت الاوساط الرجعية حربا باردة . وحينذاك ادرك كثير من الناس ذوى الارادة الطيبة ان السلام الذى تم بلوغه ينبغى حمايته كما ينبغى النضال من اجله نضالا نشيطا وفعالا ومتفانيا .

وجاءت حركة انصار السلام بمثابة رد الاوساط الاجتماعية العالمية على الحرب الباردة .

بامكاننا ان نتذكر كلمات الفنان البارز سيرغى كونينكوف التى قالها فى ذلك الزمان : «ان السلام لايعطى بل يؤخذ فى كل ساعة من النضال . والسلام يحرص عليه كالحرص على العش العائلى ، وعلى الصحة الاخلاقية والبدنية . وان التعطش للحرب هو مرض ، وعلة خطيرة منذ قرون طويلة . وقد لاقت جراثيم هذه العلة وتلاقى التربة الملائمة لها حيث يتحكم السعى الانانى الى الابتزاز . غير انه وجد فى زماننا دواء لهذه العلة ، فقد هب لمكافحتها الشعب خالق الخيرات المادية والروحية» .

لقد اعلنت الحركة عن مولدها فى المؤتمر العالمى الاول لانصار السلام الذى عقد فى باريس وبراغ فى آن واحد فى نيسان (ابريل) عام ١٩٤٩ . ويمكن القول اليوم بعد مرور ثلاثين عاما وبعد القاء نظرة الى النتائج التى تم بلوغها ان ظهور حركة السلام الاجتماعية على المسرح الدولى كان امرا منطقيا للغاية . وكان ينبغى على انصار السلام فى البلدان الغربية ان يملكوا قوة معنوية كبيرة كى يعارضوا فى تلك السنوات الامبريالية وماكنتها السياسية والعسكرية والايديولوجية التى كان يبدو انها عظيمة . وستبقى حية فى ذاكرتنا الى الابد الاعمال النبيلة لكل من تحدى الحرب الباردة . ولقد قال فريدريك جوليوكورى فى المؤتمر العالمى الاول لانصار السلام «اننا لم نجتمع هنا كى نطلب السلام من انصار الحرب بل كى نفرض عليهم السلام» .

ان المبدئية فى صياغة المواقف من المشاكل الحادة فى العالم المعاصر والاعمال النشيطة قد اكسبت خلال السنوات المنصرمة الحركة والهيئة التى تنسق عملها ، وهى مجلس السلم العالمى ، سمعة تستحقها بين اوسع فئات السكان فى كافة البلدان .

وان حركة انصار السلام العالمية مفتوحة للجميع . فهى حركة ديمقراطية جماهيرية . ويسهم فى نشاطها كل من يقر بجميع مبادئها البسيطة والواضحة او باى واحد منها ، او باى هدف او مهمة من مهامها . وليس من باب الصدفة ان يعمل فى مجلس السلم العالمى على قدم المساواة ممثلو مائة وثلاثين بلدا . ان القوى الرجعية لم تسلم ابدا بالطبع ولا تسلم بنشاط حركة انصار السلام العالمية فهم يسعون الى مقاطعتها باللجوء الى كافة الوسائل التى فى حوزتهم لنشر المعلومات الكاذبة .

الا ان القاعدة السياسية والاجتماعية لحركة انصار السلام تتوسع باستمرار بصرف النظر عن ذلك . ويكمن فى أساس هذه العملية السعى المشترك لمختلف اوساط السكان فى جميع البلدان الى تلافى اندلاع حرب نووية .

اذا كان كثير من المشاركين فى الحركة لم يمنحوا عند ولادتها تأشيرات خروج للسفر الى باريس لحضور المؤتمر . فان حكومات جميع البلدان الراسمالية تقريبا تبيح الآن هذه الامكانية . بل ان بعضها يقدم مساعدة معينة لنشاط الحركة . فقد عقدت احدى جلسات مكتب مجلس السلم العالمى فى واشنطن فى عام ١٩٧٨ مما اتاح لاعضاء المكتب ، فرصة الاتصال باعضاء الكونغرس وبممثلى الاوساط المتنفذة وكثير من المنظمات الاجتماعية فى الولايات المتحدة ، ومناقشة المشاكل الملحة معهم بشكل مباشر وبصراحة .

ويتعاون مجلس السلم العالمى تعاونا نشيطا مع هيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ويونكتاد ويونيدو واللجان الخاصة لدى هيئة الامم المتحدة . وقد تحدث ممثلو المجلس فى الدورة الخاصة للجمعية العامة التى ناقشت مسائل نزع السلاح .

ويؤيد مجلس السلم العالمى جميع خطوات هيئة الامم المتحدة الموجهة الى نزع السلاح والتى تؤدى الى السلام والى تامين الاستقلال الوطنى والتطور الاقتصادى . كما انه يدعم اعمال الامم المتحدة ضد العنصرية والابارتيد . وان النضال الدؤوب الذى يخوضه الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية من اجل تنفيذ برنامج السلام ودعمه من قبل كثير من الدول المحبة للسلام وكذلك توازن القوى الذى تبدل فى العالم قد ادت الى نجاحات كبيرة فى قضية الانفراج وجعلت تلافى الحرب العالمية الثالثة امرا ممكنا .

لقد قال ليونيد بريجنيف : «ان مشاركة الجماهير الشعبية النشيطة ومنظماتها واحزابها السياسية فى حل مشاكل الحرب والسلام هى واحد من اهم عوامل التطور الدولى المعاصر ... ويمكن القول بكل ثقة ان التطورات الحالية فى الوضع العالمى هى الى حد كبير ثمرة لنشاط القوى الاجتماعية ونتيجة للنشاط الذى لم يسبق له مثيل حتى الآن للجماهير الشعبية التى تبدى عدم تسامحها الحاد مع التعسف والعدوان وعزيمة لاتنثنى على السلام» .

غير ان الاوساط الامبريالية المتنفذة تحاول العودة الى حالة «الحرب الباردة» وتسعى الى المراوحة على شفا الحرب النووية . وهى لم تتخل عن الامل بسلوك السياسة من مواقع القوة . فحكام بكين الذين التقوا مع اكثر الانظمة رجعية فى العالم ونالوا موافقة وزارة الدفاع الامريكية بشكل صمت ، شنوا عدوانا على فيتنام ، ويخلقون حالة توتر على حدود لاوس ، ويسعون الى دعم بقايا زمر بول بوت فى كمبوتشيا .

ان كل هذا يتطلب مضاعفة النضال وبكل اشكاله من اجل السلام فى كافة ارجاء العالم . وقد طرحت الآن مسالة النضال من اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح بمثابة اتجاه اساس لنشاط انصار السلام ويستجيب هذا لمصالح الشعوب الجذرية . ويدل على ذلك بشكل خاص النطاق الهائل الذى اتخذته الحملة العالمية التى نظمت بمبادرة من مجلس السلم العالمى لدعم نداء ستوكهولم الجديد من اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . وقد وقع عليه حتى الآن اكثر من ٧٠٠ مليون مواطن فى اكثر من مائة بلد .

حينما عرف العالم قبل سنة ونصف ، فى آب (اغسطس) عام ١٩٧٧ بمخططات وزارة الدفاع الاميركية التى كانت تخفيها بكل السبل عن الشعوب والهادفة الى انتاج وتوزيع السلاح الهمجى الجديد والفتاك وهو القنبلة النيترونية بادرت حركة السلام العالمية الى شن حملة احتجاج جماهيرية واسعة .

ان انصار السلام يعتبرون ان من واجبهم فى الوضع المعقد الحالى خوض نضال بقوة جديدة فى كافة بلدان العالم من اجل نزع السلاح التام والشامل . وقد دعا اجتماع مجلس السلم العالمى الذى عقد فى برلين فى شباط (فبراير) الشعوب الى بلوغ الهدف المنشود عن طريق الاعمال الجماهيرية وتسليم العرائض للحكومات وتنظيم لقاءات دولية للاوساط الاجتماعية المحبة للسلام . وصاغ مجلس السلم العالمى المهمات العاجلة فى المطالب التالية :

لا للسلاح النووى !

لا للقنبلة النيترونية !

لا لميزانيات الحرب ! نعم لميزانيات السلام !

تشهد مناطق زراعة القطن فى جمهوريات آسيا الوسطى حملة بذر نبات القطن على نطاق واسع . ومما يساعد على امكانية الحصول على محصول وافر من النوعية الجيدة هو البذر المبكر الذى يسمح ليس فقط بزيادة المحصول وانما ايضا بمضاعفة جنى المادة الخام قبل حلول فصل الشتاء .

الاتحاد السوفيتي — العراق : تمسك ثابت بنهج الصداقة والتعاون

بمناسبة الذكرى السابعة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العراقية تبادلت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وقادة الجمهورية العراقية برقيتى تهنئة .

وقد جاء فى برقية هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ان المعاهدة السوفيتية العراقية الموقعة فى عام ١٩٧٢ وفقا للمصالح الجذرية لشعبينا قد ارست اساسا لتطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتى والعراق وتوسيع وتعميق التعاون المثمر وفق النفع المتبادل بين البلدين ، وقد اصبحت عاملا فعالا فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل احلال السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط . ان الاتحاد السوفيتى الوفى لنهجه المبدئى سيتضامن فى المستقبل ايضا تضامنا ثابتا مع هذا النضال العادل الذى تخوضه الشعوب العربية .

واننا نعرب عن الثقة بان علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العراقية ستتطور وتتعزز لخير شعبى بلدينا ولصالح السلام والامن العام .

واشير فى برقية قيادة الجمهورية العراقية الى ان العراق اذ يختار طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى فانه يحافظ على تمسكه الثابت بهذا النهج . ان علاقاتنا تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها . وان عربون نجاح وتطوير هذه العلاقات هو واقع انها تقوم على المبادئ التى اكدت التجربة صوابها وضرورتها واعربت القيادة العراقية فى البرقية عن التمنيات الخالصة باطراد التقدم والازدهار للشعب السوفيتى الصديق .

زيارة ودية

قام لازار رئيس مجلس الوزراء المجرى بزيارة قصيرة لموسكو . وقد نوقشت فى سياق حديث اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتى مع لازار ، مسائل تعميق الروابط الاقتصادية بين البلدين . واكد الحديث وحدة آراء حكومتى الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر فى المسائل المبحوثة وكذلك سعى الجانبين المشترك الى تطوير وتعميق علاقات الاخاء بين البلدين .

الاتحاد السوفيتي في اسبوع

• وضع فى موسكو مشروع تطوير وتوزيع المؤسسات الميتالورجية فى البلاد حتى عام ٢٠٠٠ . ويقضى المشروع باعادة بناء جذرية لجميع المصانع العاملة فى هذا الفرع وتزويدها باحدث الاجهزة . اما المؤسسات المقرر بناؤها فستقام بالقرب من مصادر المواد الخام ، وستزود بوسائط النقل السريعة . ومن شأن المشروع الموحد طويل الامد التسريع فى تطوير هذا الفرع .

• افتتح خط جوى دولى جديد بين كييف وباريس ، وستقوم بالرحلات المنتظمة عليه طوائم «تو-١٥٤» التابعة لمؤسسة بوريسبول الجوية .

• قامت قناة للرى فى جورجيا ، مبنية فى القرن الثانى عشر برى اراضى «اوردابتو» من جديد . وكلمة اوردابتو الجورجية تعنى «الصحراء» وسيبدا منذ العام القادم بناء شبكة رى «اوردابتو» التى ستروى عشرة الاف هكتار من الاراضى .

• ستغدو المناطق شبه الاستوائية الجافة فى تركمانيا مركزا ضخما لاستنبات الرمان والتين واللوز . وقد غرست فى هذه الايام الربيعية مشاتل اشجار الزيتون فى محطة «كيتليت - اتريك» التجريبية . ومع قدوم مياه قناة قرهقوم الى هذه الاراضى ستغرس البساتين فى عشرات الوف الهكتارات من الاراضى الصحراوية .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

بيان الحكومة السوفيتية

في الثالث من نيسان (ابريل) عام ١٩٧٩ اعلنت حكومة جمهورية الصين الشعبية انهـا لا تعتزم تمديد فترة معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية التي عقدت عام ١٩٥٠ والتي سينتهي مفعولها المقرر لثلاثين عاما في نيسان- ابريل عام ١٩٨٠ . بالرغم من ان المعاهدة ذاتها تنص على امكانية تمديدها بموافقة كلا الجانبين . وفي محاولة لتبرير عمله العدائي هذا يلجا الجانب الصيني الى افتراءات فظة ، الامر الذي يجعل من الضروري التذكير بوضع الامور الفعلي .

ان معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية قد وقعت في وقت كان الشعب الصيني بحاجة ماسة الى المساعدة والدعم لحماية مكتسباته الثورية وانجاز مهام البناء الاقتصادي والثقافي الشاخصة امامه .

وان الاتحاد السوفيتي الامين لواجبه الاممي والذي نفذ بنزاهة التزاماته المنبثقة عن المعاهدة دافع منذ البداية بداب وثبات عن مصالح جمهورية الصين الشعبية في الميدان الدولي وساعد الجمهورية الشعبية الفتية بصورة فعالة لردع محاولات التدخل في شؤونها من جانب القوى الامبريالية وحمت الوحدات العسكرية السوفيتية التي ارسلت الى جمهورية الصين الشعبية بناء على طلبها البلاد بامانة من غارات طيران العدو . ولعب وجود المعاهدة السوفيتية الصينية عام ١٩٥٠ دورا حاسما في درء العدوان الامبريالي المباشر على جمهورية الصين الشعبية ابان حرب ١٩٥٠-١٩٥٣ في كوريا وكذلك اثناء ما يسمى ازمة تايوان عام ١٩٥٨ .

وان المساهمة في بناء فروع صناعية جديدة واعادة بناء فروع الصناعة القديمة في جمهورية الصين الشعبية والتنقيب عن ثروات باطن الارض ومعالجتها وتطوير الصلات في مجال العلم والثقافة وامور كثيرة اخرى غدت كذلك نتيجة لتطبيق احكام معاهدة عام ١٩٥٠ والاتفاقيات المعقودة على اساسها حول التعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية في مختلف الميادين . ويعرف العالم اجمع ذلك جيدا . وكل ذلك حظى بامتنان عميق وبتثمين عال لدى الجانب الصيني .

ان العمل الحالي الاعادي الجانب لبكين التي اعلنت عن انهاء مفعول معاهدة عام ١٩٥٠ لا يتطابق ابدا مع بياناتها المتكررة حول استعدادها للمحافظة على علاقات دولية طبيعية مع الاتحاد السوفيتي .

ان الحكومة الصينية كانت تبرر تنصلها من اقتراح الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧١ بعقد اتفاقية حول عدم استخدام القوة واقتراحه عام ١٩٧٣ بعقد اتفاقية عدم اعتداء بانه لا ضرورة لمثل هذه الاتفاقيات لان ثمة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية معاهدة صداقة وتحالف ومساعدة متبادلة . اما الان فان المعاهدة المذكورة سيبطل مفعولها بمبادرة الصين .

وكل ذلك اجمالا واضافة الى الخطوات الاخرى للقيادة الصينية يدل بوضوح على النهج الذي تتبعه والرامي الى مواصلة تعقيد وتقويض العلاقات السوفيتية الصينية .

ان التحول في موقف بكين من معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية ، من تاييد المعاهدة التام واستخدامها بصورة فعالة الى ايقاف مفعولها يرتبط ارتباطا وثيقا بانتكاس النهج السياسي للقادة الصينيين الذي يتحدد تدريجيا اكثر فاكثر بمطامع الدولة العظمى والرامية الى الهيمنة وبموقف الاستخفاف من الدول والشعوب الاخرى وبالعداء لكل ما يقود نحو توطيد السلام والامن الدولي وكل ما يتعارض مع مخططاتهم لفرض السيطرة على العالم .

واظهر عدوان الصين المخزي على جمهورية فيتنام الاشتراكية مدى نزعة المغامرة التي تتميز بهـا سياسة الاوساط الحاكمة في بكين ومدى انحطاطها .

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فان موقفه من معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة مع جمهورية الصين الشعبية كان واضحا وثابتا على الدوام . وينبع هذا الموقف من موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي ازاء المعاهدات التي عقدها والالتزامات التي تعهد بها والتي يراعيها بصرامة .

ان قوة وفعالية المعاهدة السوفيتية الصينية لعام ١٩٥٠ تجسدت في انها تعبر عن الارادة الراسخة للشعبين العظيمين في العيش بسلام وصداقة ولا شك في ان العمل الرامي الى ايقاف مفعول هذه المعاهدة قامت به بكين خلافا لارادة ومصالح الشعب الصيني .

وان في الاتحاد السوفيتي يكنون دوما مشاعر الاحترام العميق حيال الشعب الصيني وتاريخه وثقافته .

ولا توجد اسباب موضوعية للنفور ومن باب اولى للمجابهة بين شعبي بلدينا ، وان كل مساعي خصوم الصداقة السوفيتية الصينية ومحاولات محو كل ما هو ايجابي والذي تكدس خلال سنوات التعاون الاخوي بين البلدين من ذاكرة الشعب واقامة جدار العداء بين شعبي الاتحاد السوفيتي والصين لن تجلب لهم النتائج المرجوة.

ان الجانب السوفيتي يعلن بان كامل المسؤولية عن ايقاف مفعول معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية يقع على عاتق الجانب الصيني وبالطبع سيستخلص الاتحاد السوفيتي الاستنتاجات اللازمة من اعمال الجانب الصيني المذكورة .

ضد مصالح السلم والاشتراكية

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «برافدا» في ٧ نيسان (ابريل) مقالة بقلم الكساندروف حول قرار جمهورية الصين الشعبية عدم تمديد معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة التي ابرمت بين الصين والاتحاد السوفيتي في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٥٠ .

ان هذه المعاهدة ، براي القادة الصينيين الحاليين ، قد «شاخت» و«لاتستجيب لواقع الامور» . لابل انهم يؤكدون على ان الالتزامات التي نصت عليها الاتفاقية قد خرقت «ليس بذنب الجانب الصيني» وان المعاهدة «موجودة بالاسم فقط منذ عهد بعيد» .

غير ان الحقيقة لا تكمن في كون المعاهدة قد شاخت ، بل في ان سياسة الصين قد تغيرت كليا ، فقد تحولت القيادة الصينية من الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي الى مواقف العداء للسوفيت ، وسياسة الهيمنة وتسلط الدولة العظمى وسياسة التوسع ، وانضمت الى الامبريالية والعداء للشيوعية .

لقد لعبت المعاهدة دورا بارزا في تثبيت وتطوير الدولة الفتية التي كانت قد تحررت لتوها . واتسع التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي بين البلدين اتساعا كبيرا على اساس الاتفاقيات المعقودة بينهما وساعد الاتحاد السوفيتي خلال السنوات العشر الاولى لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية جمهورية الصين الشعبية في بناء مئتي مؤسسة صناعية ضخمة واقامة فروع صناعية لم تكن موجودة في الصين . وليس هذا وحسب بل وان جمهورية الصين الشعبية تلقت هذه المساعدات في الفترة التي ضربت البلدان الراسمالية حصارا اقتصاديا حول الصين .

ان الزعماء الصينيين الحاليين يرون في المعاهدة السوفيتية-الصينية حائلا دون تنفيذ خططهم الرامية الى اقامة «جبهة واسعة موحدة» للنضال ضد الاشتراكية العالمية . وقد ازداد الهجوم على المعاهدة السوفيتية-الصينية بصورة خاصة مع ظهور مؤشرات جلية على تقارب الصين مع اليابان والولايات المتحدة الامريكية .

لقد تحدث ماوتسي تونغ في حينه عن آفاق الثورة الصينية فقال «اذا لم يجر التحالف مع روسيا ، واذا لم يجر التحالف مع الدول الاشتراكية فلابد ان يجرى مع الامبرياليين» . وقد اختار قادة بكين لانفسهم الاحتمال الاخير بالضبط ، وكشفوا عن نواياهم نهائيا حينما اختاروا مكانهم في معسكر الرجعية العالمية . وبنقضهم المعاهدة السوفيتية-الصينية التاريخية فقد خانوا مثل الثورة والسلام والاشتراكية التي كافح ملايين الكادحين الصينيين في سبيلها زمنا طويلا .

يفغيني فيودوروف

الرئيس الجديد للجنة السوفيتية للدفاع عن السلم

ولد يفغيني فيودوروف رئيس اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلم عام ١٩١٠ في مدينة بنديري (جمهورية مولدافيا السوفيتية حاليا) وقد عمل يفغيني فيودوروف العالم الجيوفيزيائي المعروف ، بطل الاتحاد السوفيتي ، عمل بضعة اعوام في محطات بالمحيط المتجمد الشمالي بما في ذلك محطة «القطب الشمالي العائمة الاولى» .

ودرس الاكاديمي فيودوروف في اعماله العلمية الرئيسية الحقول الجيوفيزيائية في منطقة القطب الشمالي واستقصى طبقات الجو العليا بواسطة الاقمار الصناعية .

ومما هو معروف لدى اوساط الراي العام السوفيتي والاجنبي عن الاكاديمي فيودوروف انه شخصية اجتماعية بارزة وعضو في لجنة (باغووش) . وهو منذ عام ١٩٦٥ نائب لرئيس اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلم وعضو في هيئة رئاسة مجلس السلم العالمي ونائب في البرلمان السوفيتي .

معطيات حول حماية الصحة في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى

ترى منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة عدد الاطباء اللازم للعناية بصحة كل (١٠٠) الف من السكان هو (٢٨٠) طبيبا كحد متوسط . اما في الاتحاد السوفيتي فهناك لكل (١٠٠) الف من السكان (٣٤٤) طبيبا .

وهذه النسبة اعلى مما هي عليه في اي بلد في العالم . ولتسهيل المقارنة نورد الارقام التالية حول عدد الاطباء لكل (١٠٠) الف من السكان : في الولايات المتحدة الامريكية (٢١٠) اطباء . في ايطاليا (١٨٤) طبيبا ، في فرنسا (١٧٥) طبيبا ، في اليابان (١٥١) طبيبا .

كان عدد الاسرة في مستشفيات بلادنا ، عام ١٩٣٦ ، (٥٥٠) الف سرير ، اما الآن لعددها (٣١٤٤٠٠٠) سرير . وتبلغ نسبة هذه الاسرة الى عدد السكان (١٢١) سريرا لكل (١٠) آلاف ، فلنقارن هذا بنسبتها في البلدان الراسمالية المتطورة : في الولايات المتحدة الامريكية (٧١) سريرا ، في ايطاليا (٩٦) سريرا ، في انكلترا (٩٠) سريرا ، في فرنسا (٧٢) سريرا .

ان الدستور السوفيتي يضمن حق المواطنين في العلاج المجاني، والخدمات التي تقدمها لنا شبكة مؤسسات العلاج والاستشفاء .

ازفيستيا
موسكو

جمهورية بيلوروسيا السوفيتية . ادخل لاول مرة في بلادنا في مجمع الاقمشة الحريرية في ماغيلوف النظام قرل الالوان الاوتوماتيكي للرسوم «ريسبونس» المعد في هولندا . ويستطيع هذا النظام بمساعدة الالكترونيكا ان يقرأ ويصحح النقوش ويحفظها في ذاكرته ويفرز الالوان الخ . وسيؤدي النظام الى تحسين نوعية الرسوم على الاقمشة الحريرية وادخال الرسوم الجديدة بسرعة .

وترون في الصورة العاملة فالنتينا ايفاشكيفيتش وهي تعمل على النظام الجديد .

بمناسبة الذكرى الـ٣٣ لاستقلال سورية

سنتابع مسيرتنا حتى النصر النهائي

بقلم السيد جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي .

تحتفل الجمهورية العربية السورية هذه الايام بذكرى جلاء آخر جندي محتل عن اراضيها ونيلها الاستقلال وذلك في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ .

لقد ادرك شعبنا منذ ذلك التاريخ ان الاستقلال الذي تحقق لا يمكن ان يكون هدفا نهائيا لنضاله ذلك ان وطننا العربي الكبير بموقعه الاستراتيجي وثرواته الوفيرة كان وما يزال هدفا لاطماع المستعمرين من امبرياليين وصهاينة ، ولا زالت بعض اجزائه حتى الان تعاني من الحكم الاجنبي والاحتلال والقهر ونهب الثروات . وما زال وطننا يعاني من التجزئة التي فرضها المستعمر .

ومنذ الاستقلال الى يومنا هذا ما يزال شعبنا يخوض المعارك ويقدم التضحيات لتحقيق آماله وبلوغ اهدافه . وهو مصمم على المضي الى الامام في طريقه بقيادة الرئيس حافظ الاسد قائد مسيرته رغم كل العقبات والمؤامرات لتحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية .

وفي هذه المناسبة نتوجه بالتحية والتقدير الى هذا البلد الكبير الاتحاد السوفيتي الذي كان اول من بادر الى الاعتراف بنا وأيد استقلالنا ، وما يزال يقدم لنا الدعم والعون في نضالنا لتحقيق اهدافنا .

منذ عدة سنوات تحاك ضد العرب مؤامرة واسعة النطاق انتهت مؤخرا في واشنطن الى توقيع الخائن السادات معاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلي في السادس والعشرين من شهر آذار ١٩٧٩ .

ان المعاهدة الخيانية تستهدف ابقاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة الى الابد والحيلولة دون احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتصفية قضية فلسطين كليا . وان الولايات المتحدة الامريكية ترمي من ورائها الى بسط نفوذها وسيطرتها على هذه المنطقة الحيوية والهامة من العالم وبغية استمرار تدفق ثرواتها اليها وتعزيز وجودها العسكري فيها لضمان مصالحها هناك، ولقيام مصر واسرائيل بدور الدركي الذي يحمي مصالحها في هذه المنطقة وكتعويض عن خسارتها في ايران . فهي في حقيقة الامر لا تبحث عن السلام بل تبحث عن السيطرة وعن المغانم والفوائد واعادة المنطقة من جديد تحت النفوذ الامبريالي . ولكن حركة التحرر الوطني بجميع فصائلها اصبح لها خبرة وتجربة نضالية كبيرة بتلاحمها مع الجماهير العربية الواسعة ، وبدعم من اصدقائها في كافة ارجاء العالم وبتاييد من مجموعة الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي . ومن عدالة القضية التي تناضل من اجلها ، يمكنها ان تقف بوجه هذه المعاهدة واسقاطها ، وهي قادرة على توجيه ضربة كبيرة الى مصالح الولايات المتحدة الامريكية في هذه المنطقة في الوقت المناسب .

لقد ادان وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو اثناء زيارته دمشق هذه المعاهدة وعبرت زيارته عن الصداقة الحقيقية التي تربط بيننا والتي تنبع من موقف نضالي مشترك معاد للامبريالية والصهيونية . واكدت هذه الزيارة وقوف الاتحاد السوفيتي الى جانب الشعب العربي في نضاله من اجل حقوقه الثابتة .

لقد استقبل العرب في معظم اقطارهم هذه المعاهدة بالرفض والشجب والاستنكار والادانة انها معاهدة وضعت العرب امام ماساة جديدة تفوق كل ماسيهم السابقة بما فيها من خيانة وذل وتفريط بحقوقهم وسجلت صفحة سوداء في تاريخهم .

لقد اختار النظام المصري بالتواطؤ مع الولايات المتحدة الامريكية ان يقف مع العدو الصهيوني في موقع واحد ، وتصرف بصورة منفردة بشؤون الصراع العربي الصهيوني وانتهك حقوق الامة العربية وعرض مصيرها واهدافها ونضالها للاخطار وتخلى عن واجبه القومي في تحرير الاراضي العربية المحتلة وفي استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني .

ان الخائن السادات بالمعاهدة التي وقعها مع العدو الصهيوني لم يتخل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن الاراضي العربية المحتلة فحسب بل تخلى ايضا عن حقوق شعب مصر .

وهو بتوقيعه هذا لن يستطيع تغيير حقائق التاريخ ، فمصر بلد عربي وطيلة التاريخ كانت في مقدمة الكفاح ضد المعتدين . وكان شعب مصر العربي على مر السنين يقف دائما الى جانب اشقائه العرب .

فاذا كان الخائن السادات قد وضع اليوم مصر في خندق واحد مع اسرائيل عدوة العرب فاننا على يقين بان هذا امر مؤقت ولن يدوم طويلا ولابد قادم اليوم الذي يقول فيه شعب مصر العربي كلمته وينال السادات وزمرته العقاب الذي يستحقونه على خيانتهم .

وقد اصبح من الضروري اعتبار اي نظام عربي يؤيد خيانة السادات ويتعاطف معها او يقدم اي نوع من الدعم المادي خائنا كالسادات .

والمهمة الملحة الان هي اسقاط المعاهدة وتوجيه ضربة الى مصالح الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ، لوضع حد لتآمرها على الحقوق العربية . وفي الوقت نفسه تعزيز العلاقات مع الدول الصديقة وجميع قوى الثورة والتقدم وعلى راسها الاتحاد السوفيتي ومجموعة الدول الاشتراكية . وقد اكد على ذلك البيان المشترك السوري السوفيتي الذي صدر بنتيجة زيارة وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو لدمشق في الرابع والعشرين من شهر آذار المنصرم .

ان حلف كارتر-السادات يراهن على خلق الانقسام والاقتتال بين صفوف العرب المعارضة للمعاهدة وفك طوق العزلة العربية عن السادات ولكن المؤتمر الاخير في بغداد وقراراته جاءت مخيبة لامالهم ، بل جاءت ضربة ستتلوها ضربات توجه الى صانعي المخطط . وان العرب جميعا مدعوون اليوم اكثر من اي وقت مضى لمتابعة مسيرتهم باستخدام جميع الاسلحة التي يمتلكونها للحفاظ على وجودهم واستقلالهم وكرامتهم ومدعوون ايضا الى تمتين وحدتهم وحشد كافة طاقتهم من اجل مواجهة عدوهم المشترك الامبريالية والصهيونية والمتواطئين معهما ضد العرب .

اننا في ذكرى الجلاء والاستقلال نحيي بكل اجلال واكبار ارواح الشهداء والاستقلال نحيي بكل اجلال واكبار ارواح الشهداء الابطال الذين ضحوا بحياتهم من اجل الوطن وسعادة ابنائه .

واننا على يقين بان شعبنا العربي سيتابع مسيرته حتى النصر النهائي على اعدائه، وسيسقط معاهدة العار المصرية الاسرائيلية كما اسقط من قبل غيرها من المعاهدات الاستعمارية .

تهنيء اسرة تحرير «انباء موسكو» شعب الجمهورية العربية السورية الصديق تهنئة قلبية بعيد الجلاء وتتمنى لـه باخلاص السعادة والنجاح في بناء الحياة الجديدة ، وظفر قضيته العادلة في النضال ضد العدوان الاسرائيلي .

الصداقة السوفيتية السورية تنمو وتتعزز

يوري غلوخوف

تحط الطائرات السوفيتية في مطار دمشق الدولي ، وينزل منها عشرات الخبراء كالاختصاصيين في الهيدروتكنيك والجيولوجيا والاطباء والصحفيين والفنانين والرياضيين وتتوجه الى الاتحاد السوفيتي اعداد غفيرة من السوريين ، من بينهم ممثلو مختلف المنظمات الحكومية والاجتماعية وشخصيات غير رسمية للتفاوض او تبادل الخبرة او الدراسة في المعاهد العليا السوفيتية او الاطلاع على انجازات ونجاحات الشعب السوفيتي . وحينما يرى المرء المسافرين يمكنه ان يتصور خطوط الروابط الاقتصادية والثقافية بين بلدينا .

ان الجمهورية العربية السورية لاتزال فتية فلم يمض على استقلالها سوى ثلاثة وثلاثين عاما ولكن تلك الاعوام المنصرمة غدت مرحلة هامة في حياة الشعب السوري وتعزيز استقلال الجمهورية السياسي والاقتصادي . فقد تم الاصلاح الزراعي وانشئ قطاع حكومي في الاقتصاد تؤلف حصته الآن معظم انتاج البلاد . وخلال هذه الحقبة بالذات تم الاختيار التاريخي لطريق التطور التقدمي ، وتبلور نهج السياسة الخارجية السورية المعادي للامبريالية ، ونمت وتعززت علاقات سوريا مع الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .

ويمكن القول بثقة ان هذه العلاقات قد صمدت لتجربة الزمن . ففي تلك الاعوام كانت الامبريالية والصهيونية والرجعية ولاتزال تدبر الدسائس الهادفة الى ايقاف مسيرة الثورة في سورية وتحويلها الى الوراء . وكان التعاون السوري السوفيتي يلعب في مختلف المراحل التاريخية دورا هاما في حياة هذا القطر العربي .

هذا ما كان في الاعوام الاولى من البعث سوريا الاقتصادي ، حينما وضعت البلاد مهمة لترويض نهر الفرات وتشييد سد عملاق ومحطة كهربائية . من المعروف انه كان من المقرر في بداية الامر ان يبني هذا السد بمشاركة المانيا الاتحادية . ولكن بعد ان امسك حزب البعث العربي الاشتراكي بزمام الحكم واعلن برنامجه الملموس للتغييرات الاجتماعية والاقتصادية دبر الغرب لعبة سياسية حول مشروع بناء سد الفرات . فطلبت الحكومة السورية معونة من الاتحاد السوفيتي . وقدمت بلادنا المساعدة الاقتصادية والتكنيكية الى سوريا واوفدت اليها خبراء ذوي كفاءة عالية ، ومعدات واجهزة حديثة.

ان المساعدة السوفيتية ليست خيرية. فتعاونه مع البلدان الاخرى يقوم على اساس النفع المتبادل بيد انه خلافا للبلدان الراسمالية لايسعى الى الحصول على امتيازات واستغلال الموارد الطبيعية في بلد اخر ومما تتميز به السياسة السوفيتية ان بلادنا على استعداد لمساعدة البلدان النامية على تنظيم استغلال ثرواتها الطبيعية واعداد الكوادر الوطنية وتعزيز مواقعها الاقتصادية .

بينت الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وسوريا اهميتهما بوجه خاص في اعوام المحن اي في اثناء العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وحرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ . فقد قال السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في حديث ادلى به لصحيفة «الحوادث» متسائلا : «وبم حاربنا اسرائيل ؟ الم يكن ذلك سلاحا سوفيتيا ؟ هل كان بامكان مصر وسوريا ان تدخل حرب تشرين بدون مساعدة سوفيتية ؟»

وقد قال السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري في احد احاديثه معي : «حينما ستكتب عن سوريا ارجوك ان تشير الى ان الشعب العربي السوري يشيد بتاييد الاتحاد السوفيتي . ونحن نريد ان نواصل تعزيز هذه الصداقة التي صمدت لكل المحن» . واننا نرى ان الاعمال تؤكد تلك الاقوال .

لقد اصبحت لقاءات القمة تقليدية بين بلدينا ففي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي جرت مباحثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى وبين الرئيس السوري حافظ الاسد الذي زار موسكو زيارة رسمية وودية .

وقال بريجنيف في مادبة الغداء التي اقيمت في الكريملين تكريما للرئيس الاسد ان الاتحاد السوفيتي يشيد بنهج القيادة السورية لتطوير وتعزيز الصداقة والتعاون بين بلدينا بشكل شامل . واننا مستعدون ايضا لتوسيع حدود تعاوننا الشامل ، ولنبحث في المجال السياسي قبل كل شيء عن حلول متبادلة النفع للمسائل التي تطرحها الحياة امامنا . اننا نسعى الى تطوير التعاون مع سوريا وغيرها من الدول العربية في الشؤون الدولية بصورة ديناميكية .

وصرح الرئيس الاسد قائلا : اني اريد ان اؤكد باسم جبهة الصمود والتصدي ، تقديرنا العالي للموقف المبدئي الثابت الذي يتمسك به الاتحاد السوفيتي دوما تاييدا لقضيتنا العادلة ونضالنا في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ذلك الموقف الذي سجل في قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي ولايسعني في هذا الصدد الا ان انوه بالقسط الكبير لصديقنا العزيز ليونيد بريجنيف .

لقد تاكدت مجددا وحدة مواقف الاتحاد السوفيتي وسوريا اثناء زيارة اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي الاخيرة لسوريا .

ان بلدينا يشجبان ويرفضان المعاهدة الانفرادية المعقودة بين اسرائيل ومصر بمشاركة الولايات المتحدة النشيطة لان هذه المعاهدة موجهة ضد مصالح الشعوب العربية بما في ذلك الشعب المصري ، وتهدف الى ابقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الى الابد .

وان الاتحاد السوفيتي وسوريا عازمان على مواصلة بذل الجهود المشتركة لتحقيق التسوية العادلة الشاملة . وتعير دولتانا اهمية كبيرة لتنسيق اعمال جميع الدول العربية المعارضة للسياسة الانفرادية . في هذا الصدد اشاد الجانبان بقرارات مؤتمر قمة بغداد الذي اسهم بقسط ملحوظ في معارضة مخططات الامبريالية في الشرق الاوسط ونهج الاستسلام في شؤون المنطقة .

لقد اكدت سوريا والاتحاد السوفيتي في ظروف اشتداد دسائس الامبريالية الى اهمية تعزيز علاقات الصداقة باستمرار واعلنا عزمهما على التصدي لاية محاولة لاضعاف الصداقة السوفيتية العربية ، ويعتبر بلدانا ان تطوير علاقات الصداقة مسالة هامة للسياسة الخارجية ..

تطور التعاون السوفيتي ـ السوري

فلاديمير موردفينوف
نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية

يتطور اقتصاد الجمهورية العربية السورية في السنوات الاخيرة بوتائر سريعة .

ويسهم التعاون السوفيتي – السوري اسهاما كبيرا في ضمان استقلال سورية الاقتصادي وتطوير اقتصادها الوطني تطويرا ناجحا .

فلقد انتهى في آذار (مارس) عام ١٩٧٨ تشييد مجمع الطاقة والمياه على نهر الفرات ، الذي وصفه ليونيد بريجنيف بانه المشروع الطليعي في ميدان التعاون السوفيتي – السوري . وتعمل وحدات المحطة الكهرمائية الثمان بصورة طبيعية مؤمنة اكثر من ٨٠ بالمائة من مجموع الطاقة الكهربائية التي تستهلك في سورية . كما استرجعت نفقات بناء المجمع بكاملها . ويساعد الخبراء السوفيت في الوقت الراهن في استثمار المحطة الكهرمائية والسد .

وتنقل الطاقة الكهربائية المنتجة في المحطة الكهرمائية على الفرات الى المستهلكين بواسطة شبكة خطوط نقل الكهرباء التي تبنى في اطار التعاون السوفيتي – السوري . وقد تم حتى الآن مد خطوط كهربائية يزيد طولها على ١٤٠٠ كيلومتر وسينتهي في عام ١٩٧٩ مد خطي الثورة – دير الزور ودمشق – الاردن . وسيشرع بالعمل النشيط لمد خطوط دير الزور – الحسكة ، وحلب – اللاذقية واللاذقية – طرطوس التي تبلغ اطوالها ، اجماليا ما يقارب الـ (٧٤٠) كيلومترا .

وقد اختزنت بحيرة الاسد التي نشأت نتيجة بناء السد على الفرات ، ١٢ مليار متر مكعب من المياه . تتيح البحيرة زيادة مساحة الاراضي المروية في سورية الى اكثر من الضعفين . اما معدات البناء الجبارة التي قدمها الاتحاد السوفيتي لبناء سد الفرات ، فتستخدم حاليا في بناء منشآت الري في منطقة مجمع الفرات . كما ان الاختصاصيين السوريين والعمال المهرة الذين تم اعدادهم في مجرى بناء المجمع ، ينتقلون للعمل في هذه المنشآت .

ويجري على قدم وساق بناء شبكة الري بمنطقة مسكنة ، التي ستوفر امكانية ري ٢١ الف هكتار من الاراضي . ومن المقرر ان يبدأ في هذا العام استثمار ٦٧٠ هكتار من الاراضي وتشغيل اكبر محطة ضخ في سورية وستعمل محطة الضخ هذه على الطاقة الكهربائية المتولدة في المحطة الكهرمائية على الفرات لتضخ الى الحقول من بحيرة الاسد ٣٦ مترا مكعبا من المياه في الثانية . وينهي الخبراء السوفيت وضع الخطة العامة لري القسم الغربي من اراضي مسكنة ويضعون المخطط التفصيلي لري ٥٠ الف هكتار من الاراضي في هذه المنطقة . كما تجري ابحاث مرتبطة بآفاق ري مساحات واسعة من الاراضي في منطقة مدينة حلب .

وبدأ في غرب سورية بناء مشروع ضخم للري تمت عليه الاتفاقيات السوفيتية – السورية ، وهو السد على نهر الكبير الشمالي ، الذي سيسمح بارواء ١٤ الف هكتار من الاراضي الخصبة في منطقة مدينة اللاذقية على اقل تقدير . وبمساهمة الخبراء السوفيت تجري ابحاث هيدرولوجية وهيدروجيولوجية بهدف وضع مخطط لاستخدام مصادر الارض والمياه في مساحة تبلغ ١٣١ الف كيلومتر مربع (اكثر من ٧٠ بالمئة من مساحة البلاد) .

وقد ساعدت المؤسسات السوفيتية الجمهورية العربية السورية في التنقيب عن النفط وفي حفر الابار ، وتواصل تعاونها مع المؤسسات السورية في استثمارها . ان سورية التي كانت حتى السنوات العشر الماضية مضطرة الى استيراد كل ما تحتاجه من الوقود السائل ، تنتج الآن نحو ١٠ ملايين طن من الذهب الاسود سنويا واصبحت مصدرة للنفط . واسترجعت منذ وقت بعيد نفقات بناء صناعة استخراج النفط .

لقد اكتشفت خلال السنوات الثلاث الاخيرة وبمساهمة نشيطة من الخبراء السوفيت ، عشرة احواض جديدة للنفط والغاز . ونتيجة لذلك فان وتائر ازدياد احتياطات النفط المكتشفة تتجاوز استخراجه .

وتبنى في سورية حاليا بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، شبكة خطوط حديدية سيبلغ طولها الاجمالي ١٤٠٠ كيلومتر . وسيتيح انهاء هذه الاعمال حل مسألة نقل البضائع والركاب حلا جذريا ، سواء داخل البلاد او الى البلدان المجاورة .

وقد بدأ سير القطارات المباشر على الخط الحديدي اللاذقية – حلب – القامشلي ، الذي يصل وسط البلاد بالمناطق الشرقية . وسيصل الخط الحديدي دمشق – حمص ، العاصمة بالمرافئ البحرية ومناطق البلاد الداخلية . اما الخط الحديدي حمص – تدمر فسينقل عليه الفوسفوريت الذي اكتشفت مكامنه الغنية في منطقة تدمر من قبل الخبراء السوفيت ، الى اماكن معالجته والى

(البقية على ص ١٠)

سورية اليوم : ورشة بناء ، وجبهة صمود وتصـــــد

بقلم خليل العاص
السكرتير الثالث في سفارة الجمهورية العربية السورية في موسكو

ان يوم السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ هو يوم خالد في تاريخ سورية العربية ، التي اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة منذ ذلك التاريخ .. ولكن الشعب العربي السوري لم يلق السلاح بل خاض نضالا عنيدا وقاسيا ضد المرتكزات الاستعمارية ، والمصالح الامبريالية والرجعية المحلية التي ورثت الحكم من السلطة الاستعمارية الفرنسية ، حتى فجر ثورة الثامن من اذار ، ثورة الوحدة والحرية والاشتراكية ، عام ١٩٦٣ بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي لقد بدأت ثورة البعث العربي في سورية منذ الايام الاولى لقيامها بتغيير معالم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوجيهها في المسار الاشتراكي .. حيث اممت البنوك والمصارف والمعامل والمصانع ، وكافة وسائل الانتاج الرئيسية في البلاد . واصدرت قانون الاصلاح الزراعي الذي حرر ملايين الفلاحين من عبودية الاقطاعيين واستغلالهم . واصبح العامل سيد المعمل ، والفلاح سيد الارض .. ولكن الدوائر الامبريالية والصهيونية العالمية لم تنظر بعين الارتياح الى مسيرة ثورة اذار فارادت القضاء عليها وهي في المهد . فشنت عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ واحتلت اسرائيل اجزاء اخرى من الارض العربية .. ومنذ ذلك التاريخ اصبح قدر المواطن العربي السوري ان يخوض معركتين في آن واحد .. معركة البناء ، ومعركة التحرير .

ووضعت حكومة الثورة الخطط الخمسية للنهوض بالاقتصاد الوطني في كافة المجالات وقد ضاعفت الجهود وجندت الامكانيات المادية والبشرية للوصول الى الهدف المنشود . وبعد فترة زمنية ، بعد قيام الحركة التصحيحية في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ورئيس الجمهورية ومما تجدر الاشارة اليه ان تطور علاقات الصداقة والتعاون ورسوخها بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية ، كان لها دور اساسي وفعال ، في النهضة الاقتصادية التي تشهدها سورية الآن . ويقدم الاتحاد السوفيتي لسورية وفقا لاتفاقيات التعاون الاقتصادي والفني الموقعة بين البلدين – على اساس قروض طويلة الاجل – المساعدة في بناء حوالي /٦٠/ مشروعا انجز نحو ثلاثين منها حتى الآن .

ويصعب علينا في هذه المقالة استعراض مجمل المنجزات الاقتصادية التي انجزت منذ قيام ثورة اذار لذا سنعرض اهم المشاريع التي اصبحت شامخة كالطود في كافة ارجاء القطر العربي السوري ومنها .

أ – في مجال الزراعة والري :

اولا – بناء سد الفرات العظيم ومجمع الطاقة الكهرمائية :

وهو المشروع الرئيسي للتعاون الاقتصادي السوفيتي السوري . وقد اشتمل على بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية باستطاعة /٨٠٠/ الف كيلوواط . وسد ترابي بطول ٤،١ كيلومتر وارتفاع ٥٨ مترا وخطين لنقل التيار الكهربائي طول كل منهما ١٥٤ كيلومترا بتوتر ٢٢٠ فولطا هما «الثورة – حلب» وقد تشكلت خلف السد بحيرة ضخمة ستروي مياهها مساحة «٦٤٠» الف هكتار من الاراضي الخصبة في منطقة الجزيرة وحلب . وبدأت المحطة الكهرمائية على الفرات تعمل بكامل طاقتها منذ عام ١٩٧٧ . وتكفي الطاقة التي تولدها الآن حاجة سورية كما تتيح امكانية التصدير الى بلدان عربية اخرى .

وقد جاء في كلمة السيد الرئيس حافظ الاسد اثناء الاحتفال بالافتتاح الرسمي للمحطة الكهرمائية ان هذا الانجاز العظيم هو حصيلة التعاون الصادق بين الخبراء والمهندسين السوفيت والمهندسين والفنيين والعمال السوريين ، وهو يجسد الصداقة والتعاون بين الشعبين السوري والسوفيتي على اساس الاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة .

ثانيا – بناء سد ومحطة كهرباء الرستن على نهر العاصي باستطاعة (٧،٥) الف كيلوواط ساعة .

ثالثا – يجري العمل حاليا بالمساعدة السوفيتية ايضا في بناء سد على النهر الكبير الشمالي لارواء ما مساحته (١٥) الف هكتار من الاراضي الزراعية في الساحل السوري اضافة الى حل مشكلة مياه الشرب في مدينة اللاذقية بصورة جذرية .

(البقية على ص ١١)

سد الفرات وقاعة التوربينات

للقاء بين زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى وبين اعضاء وفد جمعية الصداقة العربية السورية السوفيتية : (من اليسار الى اليمين) متعب شنان عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية ، رئيس الجمعية ، وجبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي نائب رئيس الجمعية ، واديب اللجمي معاون وزيرة الثقافة في سورية ، عضو اللجنة التنفيذية للجمعية ، ومعين رسلان المدير العام للمصرف الزراعي .

تعاون لصالح الشعبين السوفيتي والسوري

تلبية لطلب مراسل «انباء موسكو» يتحدث ميخائيل كونداكوف نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – سوريا» عن تطور الروابط الاجتماعية السورية السوفيتية .

بقلم ميخائيل كونداكوف
نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – سوريا»

تابع المواطنون السوفيت في كل زمان بشعور التعاطف الصادق ، النضال المتفاني للشعب السوري في سبيل الحرية والاستقلال الوطني ان تطلعات الشعب السوري نحو تعزيز سيادته واستقلاله السياسي والاقتصادي كانت ، دائما موضع تفهم ودعم الشعب السوفيتي . وكان الاتحاد السوفيتي واحدا من اوائل البلدان التي اعترفت بالجمهورية السورية الفتية واقامت معها علاقات دبلوماسية .

ولقد مر على ذلك ثلاثون عاما ، تطورت خلالها وتعززت اشكال التعاون بين الاتحاد السوفيتي وسوريا . واصبحت كلمة – الصداقة – في الوقت الحاضر وبحق ، رمزا للعلاقات السوفيتية – السورية التي تتعزز يوما اثر آخر .

ومن الضروري عند الحديث عن تطور علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وسوريا ، الاشارة الى القسط الكبير الذي يسهم به في هذا المجال نشاط جمعية الصداقة العربية السورية – السوفيتية وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – سوريا» .

ان قوام الادارة المركزية لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – سوريا» لهو خير شاهد على الاهمية الكبيرة التي يوليها الرأي العام السوفيتي لهذه الجمعية التي تأسست في عام ١٩٦٧ اذ يشارك في اعمال هذه المنظمة الجماهيرية للرأي العام السوفيتي الكثير من رجال الدولة والشخصيات الاجتماعية السوفيتية والعلماء ورجال الثقافة وممثلو المنظمات الاجتماعية والاتحادات الابداعية . وتدخل في عضويتها مجموعات من المؤسسات الصناعية والمستشفيات والمدارس ومختلف المعاهد الدراسية ومؤسسات البحث العلمي في قازاخستان واستونيا ، وقرغيزيا وجمهوريات سوفيتية اخرى .

وتكمن المهمة الرئيسة للجمعية في تعريف الرأي العام السوفيتي بحياة الشعب السوري وتاريخه وثقافته .

ان جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – سوريا» تنظم الامسيات والاجتماعات والمعارض التي تتحدث عن الصداقة السوفيتية – السورية وكذلك الامسيات الخاصة باحياء المناسبات الكبرى في حياة الشعب السوري .

ان جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – سوريا» تتعاون تعاونا نشيطا ومثمرا مع جمعية الصداقة العربية السورية – السوفيتية ، وتتطور بينهما بنجاح مختلف اشكال العلاقات ، القائمة على اساس اتفاقية التعاون الثقافي .

ويعتبر التبادل المستمر للمواد الاعلامية والمطبوعات والنشريات الدورية والمعارض ، شكلا هاما من اشكال التعاون بين الجمعيتين . وتقدم جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – سوريا» سنويا الى جمعية الصداقة في سوريا زمالات دراسية مجانية يتلقى العلم بموجبها شابات وشبان سوريون في المعاهد الدراسية السوفيتية العليا وقد استقبلت معاهد الاتحاد السوفيتي هذا العام اكثر من ٣٠ طالبا وطالبة بموجب هذه الزمالات ان العلاقات الثقافية والتعليمية القائمة بين الجمعيتين ، تسهم بقسطها في تطوير التعاون بين الشعبين السوفيتي والسوري .

مع العالم العربي

افتتح في مدينة سعيدة الجزائرية معرض للصور الفوتوغرافية والشرائح في موضوع «موسكو عاصمة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠» . وتدل الصور العديدة على مدى تطور الرياضة البدنية بين الجماهير الشعبية في الاتحاد السوفيتي .

* تلبية لدعوة من اتحاد الطلبة السوفيت زار الاتحاد السوفيتي وفد الاتحاد العام لطلبة الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية الشعبية برئاسة علي ميلاد ابو جازية امين الاتحاد للعلاقات الخارجية .

وقد زار الوفد مدينة موسكو وجمهورية قرغيزيا السوفيتية واطلع على ظروف عمل ودراسة واستجمام الشبيبة السوفيتية ، وعمل المنظمات الكمسمولية والنقابية والاتجاهات الاساسية لنشاط الكمسمول اللينيني .

واجرى الوفد مباحثات مع اتحاد الطلبة السوفيت حول مواصلة تطوير العلاقات الثنائية [illegible] ... كما [illegible] الحركة الطلابية العالمية ، التي تهم الجانبين .

* تم [illegible] اللبناني ... الاتحاد ... الهلال الاحمر للاتحاد السوفيتي ... معدات اجراء العمليات والتصوير بالاشعة ... من المعدات . وقد اعرب وليد جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان اثناء حفلة الافتتاح عن الشكر العميق للاتحاد السوفيتي .

تعليق على الاحداث الدولية

في طريق الانفراج

ترد الى هيئات تحرير جرائد موسكو من باريس صباح كل يوم انباء كثيرة عن تطور العلاقات السوفيتية الفرنسية ، ننقل قسما من بعضها :

* سيفتتح في مركز جورج بومبيدو بباريس اواخر ايار (مايو) القادم ، اكبر معرض في هذا العام بعنوان «باريس – موسكو» ، ومن شأنه تعريف الفرنسيين بالفنون الروسية والسوفيتية في الثلث الاول من القرن الحالي .

* اقيمت في كل من بوردو وليـل وليون بنجاح ندوة علمية سوفيتية – فرنسية بمناسبة عام الطفل العالمي ، شارك فيها ٦٠ عالما وطبيبا ومعلما سوفيتيا .

* افاد ناطق باسم رئاسة الجمهورية ان التبادل التجاري بين البلدين ازداد في الاعوام العشرة الاخيرة ١٠ مرات ، ومن مميزات التجارة بين البلدين نموها السريع .

ان مثل هذه الاخبار تقنع المرء بان نهج تطوير التعاون المتبادل النفع انما هو اهم عامل في سياسة البلدين الخارجية . وتدل تجربة الخمسة عشر عاما الاخيرة على ان لقاءات القمة السوفيتية – الفرنسية كانت اهم حافز من حوافز تطوير علاقات الصداقة بين البلدين . وقد اسهمت اسهاما متميزا في هذه القضية الهامة زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، لفرنسا في حزيران (يونيو) عام ١٩٧٧ .

وننتظر الآن لقاء قمة اخر ، فمن المعروف ان فاليري جيسكار ديستان سيزور موسكو في اواخر هذا الشهر زيارة عمل رسمية .

خلافا للمسائس الرجعية

نشرت صحيفة «انترنشنل هيرالد تريبيون» الاميركية قبل ايام خبرا طريفا نقلته من احد اعدادها الصادرة في نيسان (ابريل) عام ١٩٢٩ اي قبل ٥٠ عاما ، لقد كتب مراسل الصحيفة آنذاك اعتمادا على «مصادر موثوق بها» طبعا ! كتب يقول «ان الجيش الاحمر ينوي الاعتداء على افغانستان» ، نعم ، هكذا ، لا اكثر ولا اقل .

كان من الممكن الضحك على تلك الاكذوبة السخيفة التي جاءت نتيجة لحمى معاداة الشيوعية لولا وجود واقع معين ، لما تزال مثل هذه المزاعم تتنقل على صفحات بعض الجرائد الغربية لاثارة الخوف من «الخطر الاحمر» .

وان الاوساط الامبريالية كانت تستغل الافتراء قبل ٥٠ عاما كما تستغله الآن كستار من الدخان لاعداد مخططات التدخل في شؤون الشعوب التي اخذت تسير في طريق التحولات الاجتماعية والنضال في سبيل الاستقلال الوطني .

ولم يأت ذكر افغانستان اعتباطا ، اذ واجه هذا البلد خلال تاريخه محاولات غربية عديدة استهدفت استرجاع اشراف الدول الغربية عليه واعادة فوائد الاحتكارات اليه . اما الان فقد توحدت الدول الامبريالية والانظمة الرجعية في الدول المجاورة لافغانستان والعناصر اليسارية المتطرفة ضد ثورة نيسان (ابريل) التي انتصرت قبل عام ، وتدبر ضد هذه الجمهورية الديمقراطية المؤامرات والاستفزازات وتعد محاولات التدخل المسلح .

تعيش الجمهورية الديمقراطية الفتية الآن مرحلة عسيرة ، بيد ان عملية التحولات الثورية لاتزال تتطور ويترسخ النظام الديمقراطي من يوم الى اخر ، ويتحقق بنجاح الاصلاح الزراعي الذي يجري بموجبه تسليم الارض الى الفلاحين مجانا وتنظم النقابات ، وتفتتح المدارس لابناء الفقراء والمستشفيات الجديدة ، وتحصل الاقليات القومية على المساواة .

صحيح ان مثل هذه التحولات تثير حقد اعداء التقدم على اختلاف اصنافهم . لكن اوساط الكادحين الواسعة تؤيد نهج جمهورية افغانستان الديمقراطية تأييدا حاسما .

ان علاقات حسن الجوار تربط منذ زمن بعيد شعبي الاتحاد السوفيتي وافغانستان ، ومهما كانت افتراءات اعداء الثورة الافغانية فليس بوسعهم تعكير هذه العلاقات الودية والمخلصة .

وضوح موقف فيتنام

ان العدوان الذي شنه قادة بكين على الشعب الفيتنامي قد باء بالفشل ، غير ان الوضع على الحدود الفيتنامية – الصينية مايزال يثير القلق لدى كل من يعتز بمصالح السلام .

فما يزال المتدخلون الصينيون موجودين في اراضي فيتنام حتى الان ، وتحشد بكين وحدات جديدة في المناطق المجاورة للحدود الفيتنامية مثيرة بذلك الاستفزازات .

وفي مثل هذه الظروف المعقدة اظهرت جمهورية فيتنام الاشتراكية سعيها الى اعادة السلام والاستقرار في جنوبي شرقي آسيا . فاعلنت الحكومة الفيتنامية كما هو معروف ، استعدادها لبدء التفاوض مع الجانب الصيني في ١٠ نيسان (ابريل) الحالي حول اعادة العلاقات الطبيعية بينهما ، كما اقترحت في مذكرة خاصة اصدرتها وزارة خارجيتها مناقشة الاجراءات الملحة التي يجب القيام بها لصيانة السلام والاستقرار في منطقة الحدود على اساس احترام السيادة ووحدة الاراضي .

وقد استقبلت هذه الوثيقة في العالم كله كدليل على نية فيتنام الحسنة ، وسعيها المخلص لتصفية بؤرة النزاع الخطر الذي يمكن ان تسفر عنها نتائج وخيمة على قضية السلام ، وحتى صحف البلدان التي ايدت اعمال بكين وصفت اقتراح الحكومة الفيتنامية المذكور بانه «خبر ابيض» .

غير ان هناك دلائل عديدة على ان قيادة بكين لم تتخل ابدا عن مخططاتها التوسعية في جنوبي شرقي اسيا . واصبحت لاوس الآن عرضة لمطامعها . وان قرار قيادة بكين ايقاف فعالية المعاهدة السوفيتية – الصينية للصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة يؤكد بوضوح النهج الخطر لسياسة بكين الخارجية . وتشهد اعمال بكين على الصعيد الدولي في الاونة الاخيرة على ان روح المغامرة في القيادة الصينية اخذت تتغلب على المنطق وادراك الواقع .

غينادي ديتشينكو

حياة العاصمة

* تتزايد وسائط النقل فى موسكو باستمرار ، ففى عام ١٩٧٩ وحده سيظهر فى العاصمة ١٥٠٠ باص جديدة و٥٠ عربة ترامواى و١٥٠ عربة تروليبوس ، وهكذا سيتم استبدال وسائط النقل القديمة باخرى جديدة بالاضافة الى فتح ١٠ خطوط اضافية ، فى احياء حديثة من العاصمة .

* ابدى اكثر من الف دار من دور الطبع والنشر وغيرها من المؤسسات الاعلامية فى بلدان اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا ، الرغبة فى الاشتراك بسوق الكتب الدولية الثانية فى موسكو ، التى ستفتتح فى شهر ايلول (سبتمبر) القادم تحت شعار «الكتاب فى خدمة السلم والتقدم» وستكرس اقسام خاصة بالسوق لعام الطفل العالمى ، واولمبياد-٨٠ والذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادى .

* افتتح فى شقة الاكاديمى الراحل سيرغى اليوشين مصمم الطائرات المعروف متحف يضم كل الاشياء التى احتواها مكتبه كما كانت عليه قبل وفاته .

* يبنى فى طريق دميتروف بموسكو فندق كبير مخصص لاقامة الوفود الشبابية التى تزور العاصمة ويتكون من ٢٤ طابقا تتسع لالف وستمائة سرير ، وفيه قاعة للمؤتمرات تتسع لاربعمائة شخص .

* «نحو النجوم» هذا هو شعار معرض طوابع البريد الذى افتتح فى العاصمة ويضم مجموعات مكرسة لتسيالكوفسكى وتساندر والذى صنع الصواريخ فى البلاد ولكوروليوف مصمم الصواريخ السوفيتى البارز ، وليورى غاغارين اول رائد فضاء فى العالم ، ولنجاحات علم الفضاء فى الاتحاد السوفيتى والتعاون الدولى فى هذا المجال .

* افتتح فى مكتبة معهد الرياضة البدنية المركزية ، قسم للكتب النادرة يحتوى على مؤلفات روسية واجنبية فى موضوع التربية البدنية من بينها مؤلفات صدرت فى مستهل هذا القرن .

* يشرف على الانتهاء فى حديقة الراحة المركزية بموسكو بناء طريق سيارات الاطفال يبلغ طوله ٧٠٠ متر ، ومجهز باشارات المرور ، حيث سيتعلم السائقون الصغار قواعد المرور تحت اشراف رجال المرور .

* عقد فى العاصمة لقاء بين خبراء صناعة النسيج والخياطة السوفيت وزملائهم من المانيا الاتحادية .

وعرض ممثلو شركة «زينغر» المعروفة آلات جديدة صنعتها الشركة . كما عرض ممثلو ١٧ شركة المانية غربية فى صالون «موسكوفيتشكا» بشارع كالينين انواعا جديدة من الاقمشة .

* تعرض مسارح موسكو بمناسبة عام الطفل العالمى تمثيليات جديدة وسيشاهد المتفرجون الصغار مسرحيات «الامير ايفان» لاستروفسكى (مسرح ماياكوفسكى) و«ناتاشا روستوفا» (مقتبسة من «الحرب والسلام» لتولستوى) (مسرح «يرتى زريتلة») و«اهل من اللغة والفهيه» لاندرسن (مسرح سفرمنتيك) و«فتاة القيمة» الحزامه لشارلس (مسرح موسكو للدمى) .

لصالح الشعبين السوفيتى والعراقى

وقعت فى بغداد فى ٩ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٢ معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العراقية وكانت هذه الوثيقة علامة هامة فى تطوير العلاقات الودية بين شعبى الاتحاد السوفيتى والعراق . فقد ثبتت مستوى العلاقات الرفيع بين البلدين وخلقت اساسا طويل الامد لمواصلة التعاون السوفيتى-العراقى المثمر والشامل ، ومنذ ذلك الحين يحتفل البلدان سنويا بهذا التاريخ باعتباره حدثا هاما فى حياة الشعبين السوفيتى والعراقى .

وبمناسبة الذكرى السنوية السابعة لتوقيع المعاهدة عقد فى دار الصداقة اجتماع الاوساط الاجتماعية السوفيتية وقد شارك فيه السيد مرتضى سعيد عبدالباقى سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفيتى .

وتكلم فى الاجتماع احمد اسكندروف نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية -العراقية والعضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفيتية فاشار الى ان العلاقات بين البلدين كانت تتطور خلال الفترة التى تلت توقيع المعاهدة فى خط صاعد باستمرار ، كما كان التعاون ذو النفع المتبادل يزداد اتساعا وشمولا . وقال احمد اسكندروف ان الاتحاد السوفيتى كان ولا يزال الصديق الثابت والمخلص للشعوب العربية . وقد قدم وسيقدم دعمه الشامل لها فى نضالها من اجل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

وتكلم السيد مرتضى سعيد عبدالباقى فى الاجتماع فاشار الى ان المعاهدة قد حددت الاتجاهات العامة للتعاون بين بلدينا على المستويات الحزبية والرسمية والاجتماعية . كما حددت هذه الوثيقة المبادىء الاساسية للعلاقات القائمة على احترام السيادة والمصالح المتبادلة والتكافؤ وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية .

وقال مرتضى سعيد عبدالباقى : اننا باحتفالنا بالذكرى السابعة لتوقيع المعاهدة نحتفل بنتائج [...] بلدينا فى المجالات الاقتصادية [...] وغيرها ، واضاف السفير [...] ان المعاهدة تخدم مصالح [...] الجذرية وتعتبر اسهاما كبيرا [...] التعاون السوفيتى-العربى [...] وفى قضية النضال [...] الامبريالية والرجعية ، [...] وامن الشعوب .

وقد اشاد مرتضى سعيد [...] بموقف الاتحاد السوفيتى [...] الشرق الاوسط ، وبدعمه [...] العادل ولنضال الشعب [...] وجه الخصوص . وقال : ان [...] كبيرة على استمرار هذا الدور [...] المؤامرات ضد منطقتنا .

وتحدث مرتضى سعيد [...] التطور الناجح للعلاقات [...] السوفيتية خلال السنوات [...] واشار الى الدور الهام [...] الحزب والدولة فى العراق [...] السوفيت فى توطيد الصداقة [...] بين البلدين . ونوه السفير [...] اتصالاتهم المستمرة تدل [...] توسيع وتعميق العلاقات [...] السوفيتية فى جميع الميادين .

الاحتفال بيوم الارض

احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الثالثة ليوم الارض ، وبهذه المناسبة عقدت فى دار الصداقة بموسكو جلسة موسعة للجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع شعب فلسطين العربى، وقد القى الكساندر ريشتوف نائب رئيس لجنة الصداقة ، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيتى الصليب الاحمر والهلال الاحمر فى الاتحاد السوفيتى ، القى فى الجلسة خطاب ، قال فيه ان «قضية الشعب العربى الفلسطينى تعتبر الآن من اهم القضايا التى لا يمكن دون حلها تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية عادلة واضاف الخطيب قوله ان جوهر هذه القضية يعود الى انتهاك حقوق هذا الشعب الذى يبلغ تعداده ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة ، انتهاكا فظا ، وقد اصبح ذلك امرا ممكنا نتيجة سياسة الامبريالية والاوساط الحاكمة الاسرائيلية» .

ان معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلية السكان الفلسطينيين بعنف وهمجية تدل على ان الهدف الرئيسى لاوساط اسرائيل الحاكمة هو اغتصاب الاراضى العربية وطرد سكانها الاصليين لبناء مستوطنات يهودية فيها . واستطرد ريشيتوف قائلا ان سياسة سلطات الاحتلال تهدف كذلك الى ابطاء تطورهم الثقافى وتعليمهم ونسف القاعدة الاقتصادية لحياتهم .

ويعبر المواطنون السوفيت عن تضامنهم مع النضال العادل للشعب الفلسطينى ويؤيدون كل التاييد سياسة الحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية الهادفة الى تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية عادلة .

ثم تحدث فى الجلسة محمد ابراهيم الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى موسكو فقال ان بطولة الشعب العربى الفلسطينى ستكون عقبة اساسية فى طريق تحقيق مخططات اعداء الشعب الفلسطينى .

لاتزال اسرائيل تمارس اعمالها العدوانية ازاء البلدان العربية لاسيما لبنان وتحتل جزءا كبيرا من اراضيها بما فى ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة وتواصل القيام بمختلف الخطوات لجعل القدس بجزئيها الشرقى والغربى عاصمة لاسرائيل وتصر بالتالى على رفض حقوق الشعب العربى الفلسطينى التى اعلنتها هيئة الامم المتحدة ، بما فى ذلك حقه الاساسى فى تقرير المصير والعودة الى ربوعه وتكوين دولة حرة مستقلة له .

ان الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية هى اصدقاء حقيقيون ومخلصون للامة العربية والشعب العربى الفلسطينى وقضيته العادلة . وان موقف الاتحاد السوفيتى من قضية الشرق الاوسط قد عبر عنه بوضوح وانتظام الرفيق ليونيد بريجنيف فى خطاباته كما اعلن هذا الموقف من على منبر هيئة الامم المتحدة وفى مختلف التصريحات الرسمية التى كان آخرها البلاغ الرسمى عن نتائج زيارة اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى لسوريا .

مع الدارسين العرب

الامان فى [...]

فى الحادى عشر من آذار [...] حامد مجيد الباهلى طالب [...] العليا من العراق ، عن رسالة [...] فى معهد الطاقة بموسكو ، [...] الرسالة مواضيع الامان فى [...]

واشار الدكتور بوريس [...] ديميتييف المشرف العلمى على [...] اهميتها نظرا للتطور السريع [...] صناعة الطاقات النووية. وقال [...] مجيد الباهلى قد انجز رسالته [...] المعين وكان دؤوبا وجديا [...]

واثنى علماء آخرون على [...] العلمى الذى انجزه بنجاح [...]

السيد مرتضى سعيد عبد الباقى سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفيتى (الى اليسار) يهنىء حامد مجيد الباهلى .

الشباب
انباء موسكو
ملحق العدد ١٥

عام الطفل العالمي ١٩٧٩

ان الاطفال يشكلون كما يقول ضيوفنا الاجانب الطبقة الوحيدة ذات الامتيازات فى بلادنا . وقد اصبحت العناية بالجيل الناشىء ورعاية صحته قانونا لدولتنا الاشتراكية السوفيتية . ونحن فخورون بما حققناه فى هذا المجال وتؤكد ذلك المواد المنشورة فى ملحق هذا العدد المكرس لعام الطفل العالمى ، والتى تجيب عن الكثير من الاسئلة التى تهم القراء ومنها : كيف يعيش الاطفال السوفيت وكيف يتعلمون ويقضون اوقات فراغهم وبم يحلمون ؟ كما سيتعرف القراء من خلالها ببعض القضايا التى تواجه مجتمعنا الذى يستهدف جعل كل الاطفال مواطنين جديرين واناسا حقيقيين .

قال ليونيد بريجنيف فى خطابه الذى القاه عبر التلفزيون السوفيتى فى اليوم الاول من عام ١٩٧٩ ان واجبنا يفرض علينا بذل كل ما فى وسعنا لكى لا يعرف الاطفال الحرب ولكى تكون طفولتهم هادئة وسعيدة . ان مثل هذه الطفولة مضمونة لاولادنا وعندما يكبرون سيمكنهم القول (ان طفولتنا كانت سعيدة) .

من أجل طفولة سعيدة

بقلم اناتولي اليكسين
كاتب ، حائز على جائزة الدولة في الاتحاد السوفيتي وجائزة الكمسمول اللينيني

سنحت لي الفرصة في العام الماضي للمشاركة باسم الاتحاد السوفيتي في لقاء دولي كبير خاص بالاعداد لعام الطفل الدولي . وتبادل كبار العلماء ورجال الدولة المشورة والآراء حول كيفية حماية الجيل الفتي من الحروب والجوع والامية والامراض . وكذلك حول ما يجري في كثير من البلدان الغربية من تسميم لوعي وافئدة الصغار بواسطة الكتب والافلام والبرامج التلفزيونية التي تدعو الى كره البشر والقسوة والغطرسة العنصرية .

وقلت في خطاب القيته في هذا اللقاء ان البلاد السوفيتية اصبحت منذ لحظة مولدها من اكثر بلدان الكوكب ايمانا وحزما في الدفاع عن السلام وان تحقيق الشعار اللينيني «خير الاشياء ... للاطفال» قد اصبح بالنسبة لنا واجبا مقدسا جاء ذكره بشكل مؤثر جدا في دستورنا . فنحن اول بلد في العالم اصبح فيه التعليم الالزامي للاطفال قانونا ، وتقدم فيه مؤلفات الادب واعمال الفن التي يبدعها الفنانون السوفيت بالمثل الوضاءة والنبيلة .

لكن ، كما تعرفون ، لم يكن الحال هكذا دائما في ارضنا ... واتذكر من جديد الاقوال التي وجهها لينين الى المواطنين الصغار في اول ايار (مايو) عام ١٩١٩ في الميدان الاحمر عندئذ قال «ان اطفالنا سيتمتعون باكبر قدر بالثمار التي يجلبها لهم عمل وتضحيات الثوريين» . ان هذه الاقوال بمثابة نبوءات .

انا على ثقة من انه يمكن القول بجرأة ان كل عام في بلادنا هو عام الرعاية الكبرى للصغار وعام النضال بلا هوادة من اجل سماء صافية فوق رؤوسهم ، ومعنى ذلك انه .. عام الطفل .

ومما له دلالته ان التلفزيون اذاع في اليوم الاول من العام الحالي المكرس لجميع المواطنين الصغار في الكوكب ، كلمة ليونيد بريجنيف التي قال فيها : «نحن نسعى الى تعليم الاطفال الطيبة والصداقة والى تعليمهم العيش في ظل حسن الجوار مع جميع الناس ، مهما كانت قوميتهم ولون بشرتهم والى تعليمهم احترام العمل والمقدرة على العمل لخير جميع الناس» ثم استطرد يقول : «... اننا نسعى لكي لا يعرف الحروب اطفال الشعوب كافة ولكي تكون طفولتهم هانئة وبهيجة» وتبدو هذه الكلمات ذات اهمية كبيرة في هذه الايام حيث تراق الدماء فوق فيتنام وحيث يقتل الاطفال .

ان اليوم الاول من الشهر الاول لفصل الصيف يسمى باليوم العالمي لحماية الاطفال . فهل هو عيد ؟ كلا ... اذ توجد في تسمية اليوم الاول من شهر حزيران (يونيو) كلمة تبعث على القلق هي «حماية» . اننا نحلم ونناضل من اجل ان تغدو هذه الكلمة غير ضرورية ، ومن اجل الا يكون هناك ما يجب حماية المواطنين الصغار منه او من اجل ان نحتفل في كافة ارجاء الارض بيوم الاول من حزيران (يونيو) بصفته يوم الطفولة السعيدة المشرقة .

ما يحلم به الاطفال

لعل الحلم من اكثر الصفات المميزة للاطفال ، وهو لدى الاطفال الصغار خيال بهيج ، اما لدى الاكبر سنا فهي المحاولات الاولى للتطلع الجاد الى المستقبل .

ولنستمع الى ما تقوله رسائلهم الى مجلة «بيونير» .

— نحن نعيش في بيت جميل ومريح وقد شيدنا مدرسة جديدة ونسمي– انا واصدقائي–الى مشاركة الكبار في العمل ؛ فنزرع اشجار التفاح في حقل للمدرسة ونقوم باصلاح اثاث المدرسة ونزين قاعات الدرس بالزهور ؛ انني لم اقرر بعد ما ساكونه عندما اكبر لكنني شديد الرغبة في ان اكون انسانا نافعا لوطني ؛ واساهم في المحافظة على السلام في الارض ؛

سفيتا بوروزيخ
(مدينة كلين)

— حين توجهت اول فرق الشبيبة للعمل في (مشروع بام) كنت في العاشرة من العمر . فكنت استشعر أسفا لعدم استطاعتي مرافقتهم ، والان لم يبق امامي الكثير لانهي المدرسة واستطيع السفر انا ايضا الى الشرق الاقصى لاشق الطرق وابني المدن الجديدة .

فيرونيكا فوخميالينا
(مدينة مينسك)

— سميت باسم جدي تكريما له كان يزرع الحبوب ، ثم مارس هذه المهنة أبي ايضا ، وانا ايضا اريد ان اصبح فلاحا ، وفي الموسم الماضي قاد جدي ، لاخر مرة ، حاصدته من طراز «نيفا» ، وجلست انا ، لاول مرة ، وراء المقود وحصدت الحنطة الناضجة .

ساشا شوكمان
(مقاطعة كوكتشيتاف كازاخستان)

— انني احلم ان اصبح رائد فضاء وساكون حتما ، وعندما ساحلق لاول مرة ساخذ معي صورة يوري غاغارين وحصاة من ساحل البحر كذكرى من الارض ، وزهرة من النافذة كذكرى من البيت ...

ساشا مارتوفسكي
(اوديسا)

— انا اعيش في نوفوسيبيرسك على ضفاف خزان (اوب) للمياه . ان جميع الاولاد في مدرستنا يبدون عناية بالطبيعة . وفي الشتاء سنطعم السناجب والطيور . لاننا نسعى الى ان يعيش البشر والحيوانات بوئام وصداقة . انني احلم ان اصبح بيولوجيا وان اعمل من اجل ان تعبق شوارع المدن في المستقبل برائحة اشجار الصنوبر ، وان تغرد الطيور تحت النوافذ وان تشاهد آثار الارانب والسناجب بجوار البيوت .

سلافا بيريسكوكوف
(نوفوسيبيرسك)

— تعمل امي طبيبة لذا اريد ان اصبح طبيبة مثلها . وهي غالبا ما تقول لي بانني اذا ما ربيت في نفسي الطيبة ، فسأتمكن عندئذ من علاج الناس ..

غاليا يور
(مدينة اوكتيابرسك– كازاخستان)

الفتح في مدينة يوجنو–ساخالينسك بجزيرة ساخالين معرض كبير لاعمال هواة الفنون وذلك بمناسبة سنة الطفل الدولية . واعجب الاطفال بوجه خاص بالمعروضات التي تمثل شخصيات الحكايات الشعبية

هل المسافة بعيدة ما بين الاورال وباريس

.. يؤكد الطلائع في المدرسة رقم ٩٦ بمدينة تشليابينسك الاورالية مثلا ان المسافة قريبة جدا ما بينهم وباريس . ولكنك ستقول ان هذا مستحيل ؟ وستقول اين الاورال واين باريس ؟ ومع ذلك فان الرسالة التي يبعث بها الاوراليون الى باريس بالبريد الجوي تذهب ابعد كثيرا مما يسير الاولاد الى باريس مشيا (وبالاخص على الزلاقات الاسكي) .

ولنورد الاحداث حسب ترتيبها .

يوجد في المدرسة رقم ٩٦ ناد للصداقة الاممية وعدد مثل هذه النوادي كثير في البلاد ، اذ يوجد ناد في كل مدرسة تقريبا . فما هو العمل الذي يمارسه الاطفال فيه ؟ انهم يتبادلون الرسائل مع الاطفال في البلدان الاخرى ، ويجمعون قصاصات من المجلات ومقالات الجرائد واحاديث المسافرين الى الخارج . ويضع الاطفال على المساند وفي الالبومات مختلف المواد المتجمعة ، ويقيمون المعارض ويعقدون الاجتماعات واللقاءات التي يتحدثون فيها عما شاهدوه وقرأوه انهم يتابعون باهتمام الحياة التي ظهر لهم فيها اصدقاء فتيان ، ويحتفلون بالمناسبات التذكارية وعندما يعلمون باحداث مما تبعث على القلق يعقدون اجتماعات التضامن ويكتبون رسائل الاحتجاج .

وقد غدا هذا شكل حياة نادي الصداقة الاممية الذي نود الحديث عنه . يتعلم الاولاد في هذه المدرسة اللغة الالمانية ، كما يتعلمون في اوقات الفراغ اللغات البولونية والتشيكية والانكليزية . لهذا فان مراسلاتهم تجري بصورة نشيطة للغاية .

وساعدت الطالبة سفيتلانا لابوليتس التي انهت تعليمها في هذه المدرسة على اقامة علاقات صداقة مع الخبراء العاملين في المدينة . وتحدث مهندس صناعة الميتالورجيا يوري كيريلوف عن اطفال الهند حيث عمل هناك ، وعن البلدان الاخرى التي زارها ، وقد دعته الى اجتماع عقد في المدرسة سفيتلانا كيريلوفا– اذ ان يوري هو والدها ...

وتجذب الرحلات كافة الاطفال بلا استثناء ، ومرة اعلن نادي الصداقة الاممية انه ستتم رحلة الى .. لايبزيغ ولمدة يومين .. مع المرور بمدينة فارنا . واضاف الاولاد العاملون في النادي انه لن يتسنى في الواقع هذه المرة المرور بباريس وبرلين فهما ليستا في الطريق ، لكن سيتم يوم الاحد القادم حتما ايجاد الجواب على السؤال «هل الطريق بعيد الى باريس ؟» .

وفعلا ، ففي يوم العطلة التالي استقل الاولاد الترامواي لفترة قصيرة وبعده استقلوا القطار الكهربائي لفترة قصيرة ايضا ، من ثم الباص لنفس الفترة .. ثم ساروا مشيا على الاقدام الى باريس !

لغرض تفهم جميع هذه التنقلات العجيبة لابد من القاء نظرة على خارطة الاورال . وعندئذ يبدو واضحا انه توجد الى جانب باريس الفرنسية البعيدة باريس اخرى في تشيليابينسك وهي قريبة جدا مثل لايبزيغ الموجودة في جنوب الاورال و«فارنا» الواقعة في تلك المنطقة .. فهذه عبارة عن اسماء بلدات واقعة في مقاطعة تشيليابينسك وقد اطلقت هذه التسميات في القرن الماضي تكريما للانتصارات المجيدة للقوات الروسية .

فتصوروا مدى طرافة الامر عندما يجري لدى تبادل الرسائل مع الاطفال في لايبزيغ الكتابة عن احوال معيشة شقيقتها المسماة ، لايبزيغ الاورالية او ان يكتب للفرنسيين عن باريس لم يشاهدوها باعينهم . وبالاخص اذا كنت تعرف بامر هذه الاماكن النائية والاسماء ليس بالسماع بل لانه حدث وان ذهبت الى هناك مشيا على الاقدام او على زلاقات السكي ، هذه هي الحياة الطريفة التي يحياها الاطفال في النادي المدرسي للصداقة الاممية ...

ولابد لي من ان اضيف الى ان الاطفال السوفيت يتبادلون الرسائل مع اقرانهم في بلدان كثيرة ، كما انهم يذهبون في رحلة ترحلق الى باريس اولايبزيغ وكذلك غالبا ما يزورون مثل هذه المدن والبلدان التي يعيش فيها اصدقاؤهم الاجانب ، وغالبا ما يحل التلاميذ الاجانب ضيوفا على الطلائع السوفيت .

بافلوفا

اعضاء نادي الصداقة الاممية في احدى المدارس السوفيتية يختارون كتبا وهدايا تذكارية لكي يرسلوها الى اترابهم في كوبا وفيتنام

مستوصف للعناية بالاطفال

قالت لي يونونا ساخنوفا كبيرة الاطباء في مستوصف الاطفال بمنطقة كراسنوغفارديسكي في موسكو : نحن لاننفض النظر عن اي طفل يعيش في منطقتنا .

والواقع ان العناية بالطفل تبدأ قبل مولده . ويوجد في هذا المستوصف وكذلك في مستوصفات الاطفال الاخرى عيادة خاصة تجتمع فيها كل يوم جمعة امهات المستقبل اللواتي يلدن للمرة الاولى ويريهن الاطباء كيفية لف الطفل بالاقمطة وتدليكه واعطائه الفيتامينات .

ورد الى المستوصف نداء تلفوني من دار الولادة يقول ان سيرغي سامسونوف ولد يوم ٤ شباط (فبراير) عام ١٩٧٩ . وزنه ٣٫٢ كغم وطوله ٤٩ سم . وعنوانه ... ومنذ تلك اللحظة اصبح سيرغي سامسونوف الذي لم يعرفه احد بعد موضع رعاية واهتمام الاطباء في المستوصف . وهكذا الحال بالنسبة لجميع الاطفال . فبعد عدة ساعات من ذلك ، وحالما يجلب الطفل الى البيت من دار الولادة يفد على البيت طبيب الحي دون ان يطلبه احد ليتولى فحص الوليد الجديد وكذلك الغرفة التي يوجد فيها . ويقدم الطبيب النصح بشان افضل مكان يوضع فيه سرير الطفل داخل الغرفة وكيفية اطعامه والعناية به . وفي الايام الاربعة عشر التالية تاتي الممرضة للبيت يوميا. فتفحص الصبي وتسال الام عن شهيته وحالته الصحية وتدعو الممرضة الطبيب لدى وجود اي دافع للقلق ، واشتباه بمرض الطفل علاوة على ذلك يلزم طبيب الحي بزيارته اربع مرات خلال هذه الفترة وعندما يبلغ الطفل الشهر الواحد من العمر يؤخذ الى المستوصف لاول مرة من اجل اجراء الفحوصات .

وينبغي اخذ الطفل مرة واحدة في الشهر الى الطبيب لفحصه حتى بلوغه السنة الواحدة من العمر . وفي الفترة ما بين العام والعامين من العمر يؤخذ اليه مرة في كل شهرين . اما الاطفال الاكبر سنا فيزورون الطبيب مرتين في السنة . وفي حالة نسيان الوالدين اخذ الطفل لاجراء الفحص او للتلقيح فان المستوصف يذكرهما بذلك بواسطة المكالمات التليفونية او البريد . ويقرر الطبيب لدى الضرورة اجراء فحوص خاصة للطفل .

ان الفحوصات ودعوة الاطباء والتحاليل تتم كلها مجانا ، ولا يدفع الوالدان سوى ثمن الدواء . لكنه يمنح مجانا ايضا الى الاطفال دون العام الواحد من العمر ؛ كما لاتكلف الوالدين شيئا التلقيحات التي تعتبر مستحضراتها غالية الثمن . فمثلا ان قرص اللقاح المضاد للكساح يبلغ ثمنه ستة روبلات .

وعندما يرتاب اطباء المستوصف في تشخيص المرض او طريق العلاج يبعثون الطفل الى معهد امراض الاطفال والمراكز العلاجية الكبيرة الاخرى للاطفال . وتقدم المشاورات وتجرى الفحوصات في هذه الحالة مجانا ايضا .

وفي كل خريف يلزم التلاميذ جميعا باجراء الفحوص لدى الاختصاصيين في المستوصف ويستمر ذلك حتى بلوغهم سن السادسة عشرة ، حيث يستطيع الفتيان والفتيات مراجعة مستوصف الكبار .

يتولى المستوصف رقم ١٢ تقديم الخدمات الطبية في منطقة صغيرة يتجاوز تعداد الاطفال فيها الالفين وتقسم المنطقة الى ثلاثين قطاعا يعمل في كل قطاع منها طبيب خاص به ويتولى رعاية الطفل منذ سن الرضاعة وحتى بلوغه السادسة عشرة من العمر ويعرف جميع وعكاته وخصائص نموه ويلازم طبيب المنطقة عيادته . ويمكن دعوته لفحص الطفل المريض في البيت بواسطة التلفون .

وقالت يونونا ساخنوفا : «نحن نسعى الى الحيلولة دون مجيء الاطفال المرضى الى المستوصف لكي لا ينقلوا العدوى الى الاخرين . ويتم «العمل» الاساسي لعلاجهم في البيت» .

يعمل في المستوصف بالاضافة الى اطباء القطاعات اطباء من جميع الاختصاصات : مثل المجبر واخصائي عيوب التكلم والجراح واخصائي امراض الحنجرة والاذن واخصائي العيون واخصائي الاعصاب (وعدد الاطباء في المستوصف ٦٠ طبيبا) ويتم تجهيز المستوصف على هذا الاساس . فمثلا ، يوجد قسم خاص بالعلاج الطبيعي وفيه يمكن القيام باجراءات علاجية باستخدام التنويم الكهربائي والعلاج الحراري والاستنشاق والموجات فوق الصوتية وهناك قسم للجراحة حيث توجد قاعة خاصة باجراء العمليات غير المعقدة اما قسم الرياضة العلاجية ففيه قاعة وحوض سباحة . ويبلغ مجموع العيادات المختلفة اكثر من ستين .

اليوشن

يجب على طبيب الاطفال ان يعامل كل طفل حسب مزاجه

في المستشفى .. يفحص بصر كل طفل بدقة

اكتسب المسبح العلاجي شعبية كبيرة لدى الاطفال ↓

من اجل حياة جديدة بالانسان

أروني في مختبر البروفسور ايفان سوكوليانسكي الذي تشرف عليه تلميذته وليسه ماكيفا اعمال نحت من الطين الاصطناعي انجزها الاطفال وبينها قطة ذات ظهر مقوس وشاربين منتصبين ، وكوخ خشبي باطارات نوافذ مزخرفة ، وهرم مصري مع أبي الهول (مما يدل على أن الاولاد درسوا في المدرسة تاريخ العالم القديم) . وكانت المصنوعات جيدة فعلا ، وكانت دهشتي بالغة عندما علمت انه لم يصنعها اطفال عاديون بل اطفال مكاليف وبكم وصم في آن واحد !..

ان اول رد فعل يبديه الانسان غير المطلع هو القول ان هذا مستحيل لانه كما يقال في مثل هذه الاحوال ، لا يمكن حدوث ذلك ابدا .

وطمانتني وليسه ماكيفا قائلة :

— ممكن ، لان هذا موجود . ومجمل الامر ان اعمال المكاليف والصم والبكم تؤكد بجلاء قناعتنا بان هؤلاء الاطفال يتمتعون بالقدرة على ادراك العالم المحيط بصورة مماثلة . لكن لابد من توفر صبر بالغ وحب كبير وحماسة غير عادية من اجل ان يستطيعوا «الرؤية» و«السماع» و«التكلم» .

والان لنحدث القارئ بالامر : ان المختبر الذي زرته مؤخرا ، يمارس تخصيصها لتعليم وتربية المكاليف والصم والبكم ، ويعتبر جزءا من معهد علم العاهات التابع لاكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفيتي ، ان عمل سنوات طويلة في المختبر ونشاط المدرسة الداخلية في مدينة زاغورسك (بالقرب من موسكو)– يمثلان صورة اخرى للعناية الواقعية التي تبديها الدولة السوفيتية بالاطفال .

وساورد مثالا واحدا فحسب من اجل الا يكون حديثي خاليا من البراهين التحق اربعة من المكاليف والصم والبكم ، ممن يلقون الرعاية في المختبر ، بجامعة موسكو بعد انهاء المدرسة الثانوية في زاغورسك . وفي عام ١٩٧٧ تخرجوا من كلية علم النفس بامتياز . والان يعمل الاربعة جميعا ، وهم : سيرغي سيروتكين ويورا ليرنر وساشا سوفوروف وناتاشا كورنيينا ، في معهد علم النفس العام والتربوي للابحاث العلمية بموسكو .

من الصعب تصديق هذا كله لكنه الواقع : فان المكاليف والصم والبكم استطاعوا منذ طفولتهم ، بعد انهاء دورة تعليمية خاصة استيعاب كافة المعارف التي ينبغي ان يستوعبها الطالب الاعتيادي في المعهد العالي كما انهم كانوا يذهلون ممتحنيهم بما يتمتعون به من عمق واستقلالية في التفكير .

فهل كان هذا ممكنا لو لم يعلمهم المدرسون خلال سنوات طويلة .

ان الوسائل التكنيكية المستخدمة في الاختلاط بين المدرس والمكاليف والصم والبكم وكذلك العناية اليومية من قبل جيش كامل من المربين والاختصاصيين (مثلا يوجد في زاغورسك خمسون مدرسا لتدريس خمسين تلميذا) ، قد حظيت بتقييم رفيع في المؤتمر الدولي الخاص بقضايا المكاليف والصم والبكم الذي عقد في نيويورك في عام ١٩٧٧ وقد جاء في الرسالة الصادرة من اللجنة المشكلة في نيويورك «ان الاتحاد السوفيتي يتولى مركز الصدارة في مجال تربية واعادة الاعتبار لذوي العاهات» .

بالمناسبة ، لقد اثارت ضجة في الخارج اجراءات الضمان الاجتماعي بالنسبة للاشخاص الذين حرمتهم الطبيعة من المقدرة على الرؤية والسمع والكلام . واليكم عدة حقائق ملموسة ابلغتني بها وليسه مكيفا التي مارست فترة تربو على ربع قرن تعليم المكاليف والصم والبكم ، ولا يدفع كوبيكا واحدا اباء وامهات الاطفال الذين يلتحقون بالمدرسة الداخلية في زاغورسك (يقبل الاطفال فيها منذ سن الثالثة) خلال وجودهم هناك ، علما ان اولادهم وبناتهم لايكتسبون هناك فقط المهارات الاساسية للحياة بصورة مستقلة ، ولا المعارف في مستوى المدرسة الثانوية ، بل ويكتسبون ايضا اختصاصا مهنيا ، يوفر لهم فيما بعد الفرصة للعمل بشكل كامل هذا اذا لم يتعارض ذلك مع صحتهم من وجهة النظر الطبية ، في احدى المؤسسات الخاصة بالعميان .

كاتسنيلسون

ليتني اكون اطول قليلا !

انتظارا لاستقبال الطبيب .. الام تسلي طفلها باللعب الموجودة في المستوصف

ماذا تقدم منظمة الطلائع للاطفال !

تاسست منظمة الطلائع في بلادنا في عام ١٩٢٢ ويزيد عدد اعضائها الان عن عشرين مليون صبي وصبية ويقبل الاطفال في عضوية المنظمة بعد بلوغهم سن العاشرة ، وفي سن الرابعة عشرة يمكن للطلائعي ان يصبح عضوا في الكمسمول .

ما الذي يسعى اليه الطلائعيون ؟ بالطبع ، ان كل واحد من الاولاد يتميز بطبعه وهواياته واحلامه الخاصة به . لكن اذا ما تحدثنا عن منظمة الطلائع التي تحمل اسم لينين فانها ترمي الى اهداف رفيعة وانسانية توحد جميع المواطنين الفتيان في الاتحاد السوفيتي .

«سنسعى دائما وابدا وابدا كما الى الحصول على المعارف بغية الاستفادة منها الى اقصى حد بشكل نافع» . ترد هذه الوصية في قوانين الطلائع الفتيان وهي مجموعة القواعد الاساسية التي تحدد كل نشاط منظمة اللينينيين الصغار . ومن الطبيعي ان يبرز من بين الواجبات الاساسية للمواطن الفتى واجب التعلم باخلاص ، بغية الا تفوت سنوات الدراسة عبثا .

وترد في وصية اخرى الى الطلائع العبارة التالية : «يجب على الطلائعي ان يكون مثابرا في التعليم والعمل والرياضة» . ويطلب فيها من الاولاد عدم السير في الطرق السهلة ، وان يستوعبوا منذ الطفولة القاعدة القائلة ان النجاح لا يحالف الا من يعمل بلا كلل . وهناك قاعدة هامة اخرى ، ان منظمة الطلائع تريد ان ينشب كافة اعضائها شرفاء ، وعساه حتى يدركون جيدا قيمة الصداقة . لهذا يؤكد القوانين المذكورة بشكل خاص على ان «الطلائعي رفيق شريف ومخلص ويدافع عن الحقيقة بجراة دوما» ..

ان كل منا يرد ذكره في مجموعة القوانين الخاصة بالطلائع .. ليس مجرد كلمات . اذ تكمن وراءها الاعمال الملموسة للمواطنين الصغار . فمن المعروف مثلا ان الطلائع هم ، كما جرت العادة منذ العشرينيات ، اول من يهب لمساعدة المعوقين والمسنين : فيحملون اليوم مثلا ، المواد الغذائية من المخازن ، ويقراون لهم الجرائد او الكتب ، وفي المناطق الريفية - يقطعون قطع الخشب اللازم كوقود ، او يقدمون يد المساعدة في العناية بالماشية .

وهكذا ترون ان دائرة الاعمال التي تقوم بها الطلائع لا تقتصر على ما يدور داخل جدران المدرسة فقط ، ففي ايام العطلة يجمع افراد الطلائع في البلاد الحديد الخردة والورق التالف والمستعمل ، ويشاركون في العمل الشعبي بغية ان يبنى بالاموال المستحصلة قصر للطلائع في تشركوتكا - وهي منطقة تقع في اقصى شمال وطننا . بالطبع ان دولتنا غنية وهي قادرة تماما على تشييد مثل هذا القصر بدون الاموال التي يجمعها الطلائع ، لكننا نعتز جميعا برغبة الاطفال في ان يسهموا برصيدهم في الشؤون الكبيرة والضرورة ، كما نعتز بطموحهم الى العمل المستقل ... النبيل .

يبذل الكثير في العالم ... لحماية البيئة . ان حماية ... الاتحاد السوفيتي امر يهم ... ويعلم الطلائعيون عندنا ان ... التي تهبنا ثرواتها تحتاج الى ... ويقوم الطلائعيون بمبادرتهم ... بحماية المياه النقية في الاوراق ... والينابيع . فمثلا ، قام ... فريق من الطلائع في ... تسيليابينسك في الاورال ... رار بمون فريقا في مقاطعة ... نترة وجيزة باعمال بحث ... الانهر الصغيرة في ارضهم ... ان بعضها حتى لم يسر ... الخرائط ... وتدرس ... ورسمت في خرائط مجرى ... منها . وجرى تنظيف منابعها ... بعناية من النفايات .

ومهما عمل التلميذ ذو ... الحمراء على صدره فانه ... قوته تكمن في ان لديه ... المزيدين والاقران والرفاق ... جميعا يشكلون اسرة متآلفة ... وتتوفر لدى هذه الاسرة ... الطلائعية - كافة المستلزمات ... العلم وممارسة الهوايات ... والالعاب المرحة . وكل ... السعادة ..

زيابا...

توجد لدى دار الايتام في ياسنايا بوليانا مزرعة زجاجية يزرع فيها التلامذة المولعون بعلم البيولوجيا ، العشب . ويتلذذون باكله بعد النموه

عـــودة الطفولـــة

وضع المعلمون في دار الايتام في ياسنايا بوليانا ، الواقعة بالقرب من مدينة تولا جنوبي موسكو ، وضعوا مهمة تربية انسان سعيد ، هدفا لهم .

•• يتقدم الدار مقابل الضيعة السابقة للكاتب الروسي الكلاسيكي ليف تولستوي تقريبا . ويحدث احيانا ان يعتقد القادم لدى رؤيته الرواق الظليل والمبنى الابيض ذا الاعمدة انه يوجد هناك متحف الكاتب العظيم وليس مبنى يقطنه ٩٠ طفلا في سن تتراوح ما بين سبعة وسبعة عشر عاما .

روت فاينا سوكولوفنا مديرة المدرسة قائلة :

•• يعود تاريخ تاسيس دار الايتام هذه الى عام ١٩٤٨ ، استقبلنا عندئذ الاطفال الذين سلبتهم الحرب اقرب الناس اليهم . واليوم تعيد دارنا الطفولة السعيدة الى من المت به منذ سن الطفولة المبكرة مصيبة كبيرة هي فقدان الوالدين .

ان من بين الانطباعات التي تتولد لدى كل فرد يزور هذا المكان لاول مرة هو الشعور الشديد بحب الاطفال والثقة بهم . ويتكون هنا جو مدهش من الطيبة ناجم عن الاهتمام والعناية والقلق الذي يبديه كل فرد تجاه الآخر . ويبدو وكما لو ان الانسان الصغير يترك هناك ، وراء بوابات بيته الجديد ما حل به سابقا من مرارة وتعاسة وخيبة امل .

وجرى العرف في دار الايتام ، منذ اليوم الاول لوجودها ، ان يكون الجميع مربين - اي كافة العاملين ، وليس المعلمين الدائميين فقط . وتوجد لدى كل فرد مهما كان المنصب الذي يشغله هناك ، حسب قول ليف تولستوي «سعادة وحيدة لاريب فيها هي العيش من اجل الآخر» .

يوجد في مكتب فاينا سوكولوفنا مخطوط عجيب بعنوان «ذكريات من دارنا العزيزة» . ونفتحه ونقرا :

«فقدت والدي في سن مبكرة ، لكنني لم احس بالوحدة هنا ابدا . وكان كل شيء هنا كما ينبض في اية اسرة طيبة تحب العمل . لقد علمونا الانتظام والاستقلالية وحب العمل . ولايخجلني القول لاي احد وفي اي مكان بانني تربيت في دار الايتام . وللاسف اننا لا نبدا بادراك ما اعطته لنا في الواقع الا عندما نغادرها» .

ويستيقظ الاطفال في الصباح على الصوت الحنون للمربية وبلمسة حذرة من اليد : «حان وقت النهوض» . وفي بعض الاحيان يبدو ، وبالاخص للصغار جدا ، ان الكبار يعيشون ايضا تحت هذا السقف لانهم موجودون معهم دائما ويحدث ان يكون الاطفال نائمين ويشاهدون احلى الاحلام بينما يستعد المعلمون للذهاب الى اجتماع المجلس التربوي لمناقشة شئون اليوم القادم ويستيقظ اهل البيت تدريجيا ، ولكل واحد واجباته اليومية كما في اية اسرة متآلفة . ويقع القسم الاكبر من المشاغل البيتية على عاتق الاولاد الكبار وهي : تنظيف الغرف ، وتقديم المساعدة في المطبخ والمطعم ، والقيام بالاعمال المتفرقة في باحة الدار علاوة على ذلك فان كبار الصبيان والبنات يتولون الوصاية على الصغار - اي الشقيقات والاشقاء الصغار .

يحصل التلاميذ في دار الايتام على التعليم الثانوي شانهم في ذلك شان اقرانهم في المدارس العادية . ولكن مما يثير العجب مدى ما يبديه المعلمون من عناية وصبر في سبيل ادراك ميول تلامذتهم ، وفي كشف وتطوير قدراتهم ولهذا تولى العناية بالدرجة في الرياضيات وكذلك في الموسيقى بنفس القدر . فيؤخذ احدهم الى المدينة للالتحاق بمدرسة متخصصة في الرياضيات بينما يلحق الآخر بالمدرسة الموسيقية . ان دار الايتام توفر لجميع الاطفال فرصا متكافئة لاختبار قدراتهم في الاعمال المختلفة . فبامكان الطفل ممارسة الرقص او المشاركة في حلقة التصوير الزيتي او الغناء في الجوقة ، وهكذا لايتخلف الاطفال في دار الايتام في اي شيء عن اقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم وامهاتهم ويرتادون قصر الطلائع للمشاركة في النشاطات المختلفة .

مضت في العام الماضي فترة ثلاثين عاما على تاسيس دار الايتام في ياسنايا بوليانا . وقد رعت مصيرا جيدا الى جميع ابنائها وعددهم تسعمائة . اذ شبوا اناسا نافعين للمجتمع ، وانهوا جميعا المدرسة الثانوية ، وحصلوا على الاختصاص والتعليم الثانوي المتخصص او العالي وحصل على دبلوم من معهد عال ما يربو على ستمائة من ابناء الدار سابقا ، فاصبحوا اطباء ومهندسين زراعيين ومهندسين وعلماء ، غير ان اكثرهم اصبحوا معلمين . وقد اختاروا هذا الطريق عن وعي تام واصبحت احدى الربيبات - مارينا ميتروسوفا - مديرة لدار ايتام في مقاطعة كوستروما ، شانها في ذلك شان فاينا سوكولوفا .

ان البريد يحمل يوميا رسائل من مختلف الارجاء ، البعيدة والقريبة ، من بلادنا . وترد في كل رسالة سطور متشابهة هي : «اتعرفون ، كم اود القدوم الى «ياسنايا» لرؤية احبائي...»

سمولكو

جريدتهـــم المحبوبـــة

طلائعنا يقراون كل عدد من صحيفتهم ... من بدايته حتى نهايته

توجد بين الجرائد الكثيرة التي تصدر في بلادنا جريدة تحظى بحب الصبيان والصبيات بشكل خاص . انها جريدة «بيونيرسكايا برافدا» . ويطبع منها زهاء عشرة ملايين نسخة ، وعدد افراد الطلائع في بلادنا يتجاوز العشرين مليون ، ولكن قلما يقرا الجريدة طفل وحده ، ففي اغلب الاحيان يطالعها صبي وشقيقه وصبية وشقيقتها ، واذا ما وجد في الاسرة اكثر من طفلين فعندها يزداد عدد القراء . وهكذا يغدو واضحا انه يوجد بيدي كل صبي وصبية جريدة «البيونيركا» الخاصة بهم . نعم ، ان الاطفال يعتبرونها جريدتهم ، ذلك لان هذه الجريدة تتحدث عنهم ، وهي من اجلهم . وقد مضى على تاسيسها ٥٥ عاما ، وعمليا شبت مع هذه الجريدة جميع الاجيال من السوفيتيين الذين ولدوا بعد ثورة عام ١٩١٧ .

وان للجريدة هدفها النبيل وهو - تربية الاطفال بروح الانسانية والطيبة والدماثة ورهافة الحس والروح الجماعية . ومعنى ذلك المقدرة على تحسس آلام الآخرين كما لو كانت آلام الفرد نفسه ، والمقدرة على معاناة ما يعانيه غيره ، وعدم الانغلاق ابدا وفي كافة الظروف في قوقعة اللامبالاة والغرور بالنفس ، وعدم تحديد المرء عالمه باطارات ذاتية ضيقة .

ومن اشكال هذه التربية نادي المناقشات المسمى «بالمرآة» ، وهو ركن في الجريدة استحدث بناء على طلب الاطفال انفسهم ، ويحرر هذا الركن صحفيتان محنكتان ... كبيرتان في استكناه مكنون ... الاطفال وهما ايرينا زينسكايا ... موغيليانسكايا . وترد الى ... لدى صدور كل مقالة في ... الاف الرسائل التي تقرا باهتمام ... للطبع بحب ورعاية سطور ... الاطفال ، ويتضح من هذه ... اية مسالة يريد الاطفال ... وهم يريدون الجدال ؟

فمثلا برزت قبل ثلاثة اعوام ... الزمن ، وهل يمكن التحكم ... وكيف «يخضع» المرء الزمن ... وكيف يتسنى له ان ينجز ... ويسمع ويفهم ويستبين اكبر ... الاشياء ؟ وفي عام ١٩٧٧ ... المناقشات حول الموضة .. ... الملابس وتسريحة الشعر ... وفن طريقة التصرف ... والاتجاهات الموسيقية .. ... التعامل بين شخص وآخر ... ١٩٧٩ افتتحت مناقشة حول ... وادابها ، وترددت اصوات ... على هذه الصفحة التي ... الصفحات في الجريدة الى ... وكانها انشودة للطيبة ..

فما هذه الصفحة ، وما ... النادي ؟ انه ، وبلا مبالغة ... يؤتمن اليه يمكن ان يبحث ... كل ما يهمه ، انه يستمع ... ويساعد المرء على معرفة ما ... اقرانه الآخرون حول هذه المسالة ... تلك . وخلال عشر سنوات ... النادي مع اليافعين عن الحب ... والرقة ، والعنف والخيانة ... والاولياء ، والميول والدماثة والخداع ... وعن كيفية التعلم ... والتحقق في الرؤية ايضا .. ... الى اشياء اخرى كبيرة وكثيرة ... في «اجتماعات» هذا النادي .

ويكتب الاولاد الى ركن «المرآة» عن كل شيء .

«تحية طيبة ، ايها النادي العزيز «المرآة» ! اريد ان اشكرك من اعماق القلب لكونك تساعدني جدا في البحث عن الطريق الصائب في الحياة .

كوليا المناتوف
قرية «ات - اورياخ»

«ايتها «المرآة» العزيزة ، شكرا جزيلا . انك ترينا بوضوح جدا بحيث انني عندما اتطلع فيك يتعزز ايماني بقواي وبعقلي وقلبي .

يورا تشوغرييف
قرية كولوندا ، اقليم التاي»

«انني عندما اطالعك افكر في نفسي : هل انا اسلك السلوك الصائب ؟ واذا ما كان الجواب سلبيا فانني اعمل جهدي لتصحيح اخطائي وقد ازداد الان عدد اصدقائي .

فيكا ايسترينا
مدينة بولتافا»

«قرات «المرآة» صدفة . اوه ! ما اكثر الاشياء الحكيمة والضيقية فيها . انني حتى لاعجب كيف لم اشترك حتى الان في مثل هذه الجريدة ؟ يجب الاسراع بالاشتراك فيها .

رشيدة خانانوفا
جمهورية قراكالباكيا
ذات الحكم الذاتي «اوزبكستان»

«ان الاعتراف بارتكاب العمل السيء والملام القاء تبعته على الآخرين هو جراة كبيرة ، وليس جراة فقط ، بل انني اعتقد بانه نبل وكرامة . انني لست كذا الحال دائما ، ولكنني سأسعى لاصبح كذلك .

بتروفا

في هذه المدرسة يكتسب التلامذة صحة جيدة بالاضافة الى معارف كثيرة

مدارس للتعليم والعلاج

يقضى الاطفال ساعات كثيرة في الهواء الطلق

هؤلاء الاطفال مرتاحون جدا كما يبدو..

توجد في هذه البناية الواقعة في وسط الغابة مدرسة يتلقى فيها التلامذة الدروس والعلاج معا

تسمى مثل هذه المدارس عندنا بمدارس الغابات . فالمدرسة الموجودة في قرية بيكوفو بضواحي موسكو ، تقع وسط غابة من اشجار الصنوبر . وياتي الى هذه المدرسة الاطفال (من الصف الاول حتى الرابع) بعد اصابتهم بالروماتيزم من اجل قضاء العام الدراسي هنا ، والعلاج وتقوية البدن .

ويقضي الاولاد القسم الاكبر من النهار في الهواء الطلق ويستمر كل درس لفترة نصف ساعة بينما تكون فترة الاستراحة الكبيرة لمدة ساعتين كاملتين وتجري خلال هذه الفترات نزهات في الغابة . وفي الموسم الدافيء من السنة تجري الدروس عندما يكون الجو صاحيا في تعاريش شيدت خصيصا لهذا الغرض وفي شرفات مكشوفة . وبعد الدروس تجري مجددا الالعاب في الهواء الطلق .

ان اساس التعليم والعلاج هو اتخاذ موقف خاص تجاه كل طفل على حدة . وقد تخلف كثير من التلاميذ عن اقرانهم ، وتغيبوا عن الدروس بسبب المرض . ويسعى المعلمون الى رفع مستوى كل واحد منهم الى مستوى المدرسة الاعتيادية . ولهذا الغرض غالبا ما يجرون دروسا اضافية بعد حصص الدراسة ويلتقون مع التلاميذ «وجها لوجه» .

ويوجد هنا كما في المدرسة الاعتيادية عدد كبير من الحلقات ويقبل الاطفال على ممارسة زراعة الزهور . وتحولت اروقة المدرسة الى دغليات تنمو اليها شتاء اشجار النخيل وتزهر اشجار الناتوليا .

ان الكثير من الاطفال يشاركون في الحلقة الموسيقية التي تشرف عليها معلمة الموسيقى نينا بوبوفا . وكانت في وقت ما تلميذة في هذه المدرسة وقد صلب عود هذه الصبية العليلة في مدرسة الغابة بشكل اتاح لها الدراسة جيدا وممارسة الموسيقى في آن واحد . ولا يعرف احد مثل نينا اهمية رفع معنوية الطفل المريض .

ويبذل في المدرسة الكثير من اجل الا يتحسس الاطفال بشعور الغربة عن الاهل . (يزور الوالدان الاطفال مرة واحدة في الشهر) . وغدا من الامور التقليدية الاحتفال باعياد الميلاد وتصنع للطفل المحتفل به كعكة كبيرة في المطبخ . ويجتمع التلامذة كلهم اي زهاء مائتي طفل حول مائدة العيد ويقدم لهم الطفل الذي يحتفل بعيد ميلاده الكعكة .

وبانتهاء السنة الدراسية يعود الاطفال بعد ان تحسنت صحتهم الى بيوتهم ويصبحون مؤهلين تماما للدراسة في المدرسة العادية ، ويبدا بعضهم حتى بممارسة الرياضة وحدث ان اصبحت احدى تلميذات المدرسة سابقا بطلة موسكو في الجمباز الفني .

ولابد هنا من ان نضيف الى ان الوالدين لا يدفعان شيئا لقاء اقامة طفلهما في المدرسة . وقد استعاد بضعة آلاف من الاطفال صحتهم وبهجتهم خلال اكثر من ثلاثين عاما من وجود المدرسة .

اولفين

الكثيرون من التلامذة يعدون واجباتهم المنزلية في مكتبة المدرسة حيث تتوفر الكتب الدراسية وكل ما يحتاجون اليه من المؤلفات الادبية وغير الادبية .



يتقن التلاميذ العمل بالاجهزة التي بدت لهم للوهلة الاولى في منتهى التعقيد

الطريق نحو المهارة

... حدثت دائرة قصر واصاب جهاز التلفزيون العطب . هكذا بدا طريق الكسندر كاراكولوف الى عالم التكنيك والكسندر الآن طالب يدرس في احد المعاهد العالية بموسكو . لم استطع الالتقاء به ، لكن اروني في معرض المصنوعات بدار الفنيين الصغار «بروجكتور» جهاز راديو ترانزستور رائع صنعه ساشا اثناء الدروس في حلقة الراديو ، عندما كان لايزال في الصف التاسع . وحينما جاء الى هناك لاول مرة لم يكن يحسن عمل شيء كما هو حال غالبية الاولاد الجدد .

بعد ان تدخل الى دار الفنيين الصغار «بروجكتور» الواقعة في منطقة ايزماعيلوفو ، تجد نفسك في معرض مصنوعات الاولاد . فهناك نماذج للسفن والطائرات والسيارات واجهزة الراديو وحتى المعدات الالكترونية ومختلف انواع الملابس التي خاطتها او حاكتها البنات من حلقة التدبير المنزل ولعب طريفة . ورأيت عند معرض الملابس صبية في سن ١٠-١١ عاما .

سألتها :

هل تعجبك ؟

فاجابت بارتياك :

– جدا .

– في اية حلقة تدرسين ؟

– لم التحق باية حلقة ، ومجرد الامر ان صديقاتي في المدرسة قلن لي انه يمكن هنا تعلم الحياكة جيدا ولهذا اتيت .

نرحب بالجميع

حدثني نيكولاي شيربينين مدير الدار قائلا :

– رغم ان مصنع البروجكتورات بموسكو هو الذي اسس دار الفنيين الصغار هذه ، فاننا نقبل جميع الاطفال والسؤال الوحيد الذي نوجهه الى الصبي او الصبية لدى قدومهما الينا: «ماذا تريد ان تعمل ، وما الهواية التي تريد ممارستها ؟» . واذا لم يكن اليافع قادرا بعد على تقرير ذلك فاننا نقول له ان يأتي ويشاهد ...

حقـا ، ان مجال الاختيار في الدار كبير . فهناك حلقة خاصة لمبادىء النمذجة التكنيكية ولصنع نماذج الطائرات والسفن واجهزة اللاسلكي والتصوير الفوتوغرافي ومجموعات لفن التزيين والفنون التطبيقية والحياكة والتفصيل والخياطة . علما ان الفتيات لايتعلمن الخياطة والحياكة بالابر والصنانير التقليدية فحسب ، بل وباستخدام ماكينات الحياكة والخياطة الكهربائية ايضا . وقد اجاب ليونيد تشايكوفسكي ، المعلم في الستوديو على سؤالي الحائر قائلا : «نحن نوفر الفرصة لكل طفل لاختبار قواه فالانتاج الحديث غير ممكن بدون علم الجمال التكنيكي . ويجب ان يتمتع المهندس او المصمم او حتى العامل في المستقبل بذوق فني متطور» .

ولا تكلف الدروس في دار الفنيين الصغار الوالدين كوبيكا واحدا : فكل شيء يوفر هنا مجانا-من مساعدة المعلمين الى المبنى والمعدات .

من اللعب-الى العمل

تضم حلقات ومجموعات «بروجكتور» سنويا ٧٥٠ شخصا في سن تتراوح ما بين ٧ و ١٨ عاما . ويوزع الاولاد في مجموعة تضم كل واحدة منها خمسة عشر طفلا ، اي وفرت الفرصة لمراعاة الخصائص الفردية واعمارهم جميعـا ويتولى التعليم اختصاصيون من ذوي التعليم العالي ، وعادة يكونون مـن المدرسين المحنكيـن والمتحمسين الحقيقيين .

ويكون تعليم الاطفال الصغار في البداية بمثابة لعب ، وبعد ذلك فقط يغدو عملا .

واضاف نيكولاي شيربينين يقول : يحدث ان يترك الطالب دراسته بعد السنـة الاولى او الثانية من المعهد العالي التكنيكي . والسبب عدم ارتياحه من المهنة التي اختارها . ونادرا ما يحدث هذا للاولاد الدارسين عندنا .

ولاتعتبر المهارة التي يكتسبهـا الاولاد هنا هدفا بحد ذاته . وهـم يشاطرون الاخرين بسرور ما يتعلمونه في الحلقات . فمثلا ، غالبا ما يطلب الجيران مساعدة الدريه كريتوف الذي يتعلم عندنا منذ عام ١٩٧٢ ، ولـم يحدث ان رفض لاحد طلبا ... فيقوم باصلاح جهاز راديو وضبط عمل جهاز بيك-آب . كما ان الاولاد من حلقة التصوير الفوتوغرافـي يشاركون في اصدار الصحف الجدارية في المدارس التي يتعلمون فيها . وان مارينـا ديمتريفـا تلميذة الصف الثالث التي اتقنت حتى الآن ستة انـواع من الحياكة تتبادل الخبرة مع صديقاتهـا وتقـوم الفتيات من حلقة الحياكة والخياطة بصنع ملابس انيقة لانفسهن وكذلك يقدمنها الى اصدقائهن وذويهن كهدايا .

... ان كل شيء انيق وجميل في هذه الدار . ويحس الاولاد بانهـم ينتظرونهـم هناك .. ينتظرونهـم ويحبونهـم . وهـم يشعرون ذلك وتتوفر لهم هنا الفرصة لتعلم شيء ما ، وكذلك المجال للاختلاط بالاخرين اي مـا يشبه النادي . ولابد من ان نضيف الى انـه يوجد تحت تصرف الاطفال السوفيت ٤٤٥٠ قصرا ودارا للطلائع واكثر من ٢٣٠٠ محطة وناد للفنيين الصغار و ٦٤١ محطة لهواة الطبيعة الصغار و ٣٩ طريقا للسكك الحديدية للاطفال و ٥٠٠ ناد للطيارين ورواد الفضاء الفتيان ، كما يوجد في قصور الثقافـة ونوادي النقابات زهاء ٢٧ الف حلقة فنية .

فلاديميرسكايا





ليس من المؤكد ان يصبح هؤلاء التلاميذ الذين تروْنهم في هاتين الصورتين مصممين للطائرات ، ولكن مما لا شك فيه انهم سيظلون مولعين بالابداع التكنيكي طيلة حياتهم



يمكن ان تتعلم البنات هنا الحياكة على ايدي معلمات محنكات



في بيتنا.. ستوديو

توجد في كثير من المدن السوفيتية نواد تابعة لادارات العمارات السكنية يتعلم فيها الاولاد الرسم والعزف على البيانو والغنـاء وغير ذلك . ويتولى تعليمهم معلمون متطوعون محنكـون ويوجد بموسكو وحدها زهاء مائة ناد من هذا النـوع . وسنحدث القارىء عن احد هذه النوادي .

قال بوريس ريبتشينسكي الفنـان الحائز على لقب الجدارة لجمهوريـة روسيا الاتحادية مستعيدا ذكرياته :

– في البداية غالبا ما كنت التقي في فناء البيت مع اطفال يتسكعون بعد انتهاء الدروس دون ان يجدوا شاغلا يلهيهم . ولهذا اردت جذبهـم الى ممارسة عمل ممتع .

حدث ذلك قبل اكثر من ثمانية عشر عاما . وجمع بوريس ريبتشينسكي في احدى الغرف التي افردتها لـه ادارة المرافق العامة صبيانـا وصبيات من بيته والبيوت المجاورة ، واعطاهـم الفرش والالوان وطلب منهم ان يرسم كل طفل ما يريد . وهكذا نشأت في منطقة لينينغرادسكي بموسكو حلقـة للرسم عمل فيها خلال هذه الفترة ما يربو على الالف طفل .

وبعـد مضي شهر اقام الرسامون الصغار معرضهم الاول . وقاموا بتعليق رسومهم على مساند في ساحة مجاورة ودعي لمشاهدتهـا الاباء والامهـات والرفاق في المدرسة ، كما صار المارة يتطلعون اليها بفضول . ولـم تتالق هذه الاعمال من حيث المهارة الفنيـة العالية ، لكنها كانت تثير الدهشـة لما تميزت به من خصوبـة خيـال وبهجة وبريق . ونجح المعرض نجاحا باهرا وجذب اطفالا اخرين للحلقـة وبعد ذلك افردت ادارة العمارة لهـا احد مباني النادي حيث يستطيع ممارسة الرســم ٦٠-٧٠ رسامـا صغيرا وصارت تشترى لهم الفرش والاصباغ والورق .

وعندما يأتي طفل جديد تعطى له لوزا الورقة والاصباغ ويبدأ بالرسم وفي البداية يرسم الصبيان المعارك بينما ترسم الفتيات الزهور والاشجار لكن بعد ذلك يسعى المعلمان ، وبلا اكراه ، الى تنويع الموضوعات وزيادة الرسوم تعقيدا . ثم يبينان لهم كيفية استخدام الاصبـاغ وتكوين الانشاء بشكل افضل .

وفـي بعض الاحيان تنتقل الدروس الى متنزه قريب او الى الشارع . وهي دروس في الملاحظة . ويقوم المعلمان بايقاف الاطفال عند شجيرة ازهار او يجذبان اهتمامهم الى الالوان في السماء وقت المغيب . وبعد ذلك يطلبان منهم نقل ما شاهدوه الى الورق .

ان المسئولين عن الستوديو اللذين يحبان الفن يحسنان نقل هذا الحب الى تلاميذهما . وغالبا ما تتحول الدروس الى احاديث حـول الرسم الزيتـي وابداع الفنانين العظـام . وفي بعض الاحيـان يدعو المعلمان الاطفـال لزيارتهما في الاستوديو الخاص بهما حيث يستطيعون مشاهدتهما اثناء العمل ورؤية اللوحـات الجديدة . وبمرور الوقت صار الاطفال لا يهتمون بالفن التشكيـلي فقط ، بـل وبالمسرح والموسيقـى والآداب . وتدور فـي الستوديو بشكل عفوي مناقشة حول العروض المسرحية والافلام السينمائية والكتب .

وتلاحظ هنا دوما الموهبة المتميزة في التصوير الزيتي. ويتحدث المعلمان مع والدي الطفل الموهوب ، ويوصيان بالحاقه بالمدرسة الفنية للاطفـال وهي بداية الطريق للفنان المحترف ويتعلم الآن زهـاء خمسين من تلاميذ الزوجين ريبتشينسكـي السابقين في المعاهد العالية والمدارس الفنية .

ويشارك الستوديو باستمـرار في المعارض السنوية لرسوم الاطفال التي تقام بموسكو وتعرض فيها خيرة اعمال الستوديوهات المماثلة البالغ عددها في المدينة زهاء المائة .

وما الحلقة الفنية سوى جزء من عمل النادي البيتي ، اذ تتلقى حلقة النحت في مبنى مجاور دروسـا اسبوعيـة ويتولى التعليم فيهـا مجانـا ايضا زينوفي فيلينسكـي العضو المراسل لاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفيتي ويمكن ان تشاهد اعمال هذا النحات الذي يعتبر من اقدم النحاتين السوفيت في متـاحف البلاد الكبرى مثل متحف تريتياكوف والمتحف الروسي . وابدع ازميلـه نصبـا اليمت في شوارع وميادين كثيرة من مدننا . لكن النحات يعتبر عمله في الحلقـة التي يشرف عليها منذ اكثر من خمسة عشر عاما ذا اهمية كبيرة ايضـا .

يقول زينوفي فيلينسكي :

– انني اشارك في الحلقـة في تكوين شخصيـة الطفل . والمرء لا يبخل بوقته وجهده من اجل ذلك .

كما يمكن ممارسة الموسيقى في النادي البيتي . ويتولى تعليم العزف على البيانو اماليا اندرييفـا ، وهي معلمة موسيقى سابقة . كمـا توجد فيه مكتبة للاطفال قدم لها ساكنو البيوت القريبة زهاء اربعة آلاف مجلد من مجموعاتهم الشخصيـة من الكتب وتشرف على المكتبة الا شرموفا وهي مهندسة متقاعدة . ويأتي الاطفال الى النادي لممارسـة لعبة البليارد او الشطرنج ايضا .

اليسين



احبت ناتاشا (الى اليسار) الدمى اثناء عملها في المسرح وهي تجيد تحريكهـا الان وساعدتها في ذلك المعلمـة ليودميلا اوفتشينيكوفا

ناتاشا تأتي الى المسرح

خيم الصمت على قصر الطلائع الواقع فوق تلال لينين بموسكـو . هـل سيتمكن الارنب الاسمر من الافلات من الذئب ؟ صحيح ان الارنب يتحمـل الذئب لنفسه ، اذ كان يحب التفاخـر لكنه يثير الشفقة كما ان الذئب كريه جدا ويكشر عن انيابه دوما . واخيرا دبت الحركـة في صفوف المشاهدين وارتسمت الابتسامات على وجوههـم وصفقوا . اما اكثرهم مبالغة في اظهار مشاعرهم (في سن مـا بين الرابعة والخامسة !) فقد نهضوا من مقاعدهم واندفعـوا نحو خشبة المسرح للتاكد من ان الذئب هرب فعلا ، ولـم يعد هناك ما يهدد الارنب الصغير .

بعد ذلك ظهر عند مقدمة خشبـة المسرح وامام الحاجز ممثلـون يحملون دمى في ايديهـم . واخذوا ينشدون اغنية مرحة ، موجهين اياهـا الى الصبيان والفتيات من اقرانهـم في القاعة ، تقول :

«والآن اصاب الارنب المتباهـي
الخجل الشديد
ولن يشمخ بانفه
الى ابد الابدين .»

... سحبت ناتاشا زامايفا تلميذة الصف الرابع كم ثوب امهـا وقالت: «ماما ، هل استطيـع الالتحاق بهذا المسرح ؟» . فقادتها امها بعد العرض الى ما وراء الكواليس وقد غمرهـا الابتهاج والعجب-لها هي ناتاشـا الخجولة تقرر فجأة الاقدام على مثـل هذه الخطوة الجريئة ! وهناك تطلعت لودميلا اوفتشينيكوفـا المسئولة عن مسرح الدمى الطلائعي (وتديـر هذا المسرح منذ خمسة عشر عامـا) الى الصبية واستمعت اليهـا-فان «ممثله» مسرح الدمى يحتـاج الى صوت قوي رنان لكي يتسنـى سماعه من وراء الحاجز ، ثم قالت انها يمكن ان تأتي الى البروفة يوم الاربعاء القادم . هكذا جاءت ناتاشا الى هذا المسرح كمـا جاءت فيما بعد صديقتهـا مارينـا خودجاينا التي تعيش معها في بنايـة واحدة .

قالت لودميلا اوفتشينيكوفـا : ان غالبية الاولاد يأتونا فعلا الينـا بعد مشاهدة احد العروض في القصر نفسه وفي المدارس ومخيمات الطلائع ، وقد قدمنا في العام الماضي فقط مايزيـد على خمسين عرضـا (وعندما ابديت دهشتي من كثرتهـا قالت لودميلا اوفتشينيكوفـا ان طلبات تقديـم العروض اكثر بكثير ، وانها حتى تقلل عدد العروض شفقة بالاطفال) ان عرض مسرح الدمى يثير حماس الاطفـال بشكل خاص . ونحن لانربي المشاهد الفتـى بالعبارات المجردة ، بـل بالشخوص الحية . نعم ، انهـا حية لان الاطفال يعتبرون الدمى شخصيات حية . كما يعتبرها ممثلوهـا ايضا

تعال الينا لحضور البروفات وستتيقن من ذلك بنفسك» .

وقد اخذت بنصيحتها وجئت مـع المصور الصحفي الى احدى بروفـات المسرح . ولا ادري ان كان القارىء يلاحظ ذلك في الصورة الفوتوغرافية لكن في «الواقع» يستحيـل على المرء عدم التاثر من حب الاولاد للدمـى وعنايتهم المؤثرة بالا «تؤلـم» الارنب ساقه المصابة ، وبالا تسقط قبعـة البحارة من على راس بيتيا البدين (من عرض استوحيت فكرته من حكايـة لفلاديمير ماياكوفسكي) . كما انتـى اقتنعت بان البروفة هناك عمل وعمل جدي . ورغم ان الدمية «شخصيـة حيـة» لكن يجب ان يتولى الممثلون بدلا عنها الكلام والحركة ومخاطبـة الدمى الاخرى والشيء الاساسي مخاطبة المشاهدين ، الذين كانوا يتالفـون عندئذ من لودميلا اوفتشينيكوفـا وكاتب هذه السطور والمصور الصحفي وقال لي كافة المشاركين في البروفة (كما رأيت ذلك في وجوههم المتالقة) ان كل هذه الامور تبعث البهجة في نفوس الاطفال ، وتعلمهم اتقان اصول الفن وان يكونوا بقدر مـا ، وليكن ضئيلا ، مبدعين له او على اي حال من المشاركين في صنعه .

سالت ناتاشـا التـي غدت الآن تلميذة في الصف السادس :

– كيف توفقين ما بين العمل في المسرح ودروس المدرسة ؟

فاجابت قائلة :

– طبعا ، لم يكن الامر سهلا في البداية . لكنني تعلمت التوفيق الآن فعندما يعلم المرء انه تنتظره اعمال اخرى غير الدروس ، فـان الدروس تنجز بشكل اسرع ...

لقد سررت بعمل ناتاشا وصديقاتها واصدقائها من ممثلي مسرح الدمـى التابع لقصر الطلائع ، وتمنيت لهـم احراز نجاحات جديدة في المسرح وفي المدرسة . وبالمناسبـة ان الشرط اللازم والوحيد لمشاركة اي من الخمسة عشر الف طلائعي في كل حلقة (يوجد في القصر ثمانمائة وسبعون حلقـة وفرقة) هو الحصول على علامات جيدة في المدرسة . ولكن ما العمل ، فالفن يتطلب «التضحية» كما يقال ...

سيمينين

من يشارك في معالجة الاحداث «الصعبين»

يحدث ان يظهر في المدرسة فريق من الاولاد ذوي الشخصيات المعقدة الذين لاتؤثر فيهم الطرق التربويـة المعهودة .

فالتعامل مع الذين تبرز لديهـم الانحرافات سهل جدا . فلدى البلاد مدارس خاصة عديدة بهؤلاء تحقق نجاحات رائعة في هذا المجال التربوي ومثال ذلك مدارس الاطفال المتخلفين عقليا او المعتل الصحة .

ولكن كيف الامر مع الاطفال الذين يشار في بطاقاتهم الطبية الى انهم في صحة جيدة ، ومـع ذلك يعتبرون-مشكلة . فهم اما يتصفـون بروح عدوانية غير معتادة ، او انهم يهربون من بيوتهم لسبب ما او يمارسون في سن مبكرة جدا ممارسات لا يقرهـا المجتمع ويغرون اقرانهم بممارستها ؟..

هذا صبي لا تنفع معـه طرق التربية المعهودة ، قـام امس مرة اخرى بتحطيم مصباح ، وكسر شجرة في حديقة المدرسة وحفر على المقعد المدرسي كلمات غريبة . وعندمـا هددته المديرة باستدعاء والديه قهقه باستهتار . اما سجل العلامات اليومية الذي كتبت فيه كلمة .. راسب .. لسوء سلوكه فقد مزقه الى قطـع صغيرة ورماه من النافذة . كما اعلن بانه لن يبقى في المدرسة عموما وانه مل البقاء فيها .

فما الذي يفعله مدير المدرسة في هذه الحالة ؟ انه يتصل «بمفتش الاطفال» التابع للميليشيا ، فيقول العاملون هناك ان الصبي قد احتجز لديهم مرتين لارتكابه اعمال شقاوة في الحادثة الاولى قام بتلطيخ بياضات نشرت في الفناء لغرض تجفيفها . وفي الحادثة الثانية اطلق شتائم وهـو سكران وازعج الجيران ومنعهـم من النوم .

ثم يقول مفتش غرفة الاطفـال للمدير :

– حسنا ، سنحيل القضيـة الى لجنة شؤون الاحداث .

وتوجد مثل هذه اللجان في كـل مجلس لنواب الشعب . وتضم اكثر الافراد سعة اطلاع ، وخبـرة في مساعدة الاولاد الجانحين والمنحرفين ولا يستطيـع الصبـي التوقف عن الدراسة الا بموافقة هذه اللجنـة وفي حالة موافقتها يجب ان تكـون متاكدة من انه اما سيلتحق بعمل او سيواصل التعليم في مدرسة مسائية او اية مدرسية مهنيـة اي انه لن يتحول الى متسكع لا شاغل له .

اليغين





في مرسم الفن يتعلم التلامذة النحت ويكتسبون القدرة على ادراك جمال العالم



الحق في السعادة

التنحت في مكتبة المؤلفات الموسيقية للاطفال بمدينة كيشينوف عاصمة مولدافيا قاعة للغنـاء خاصة لتلامذة مدارس الموسيقى



رسامة صغيرة راضية عن عملها

لقد قمت بنقلة .. وانت ؟



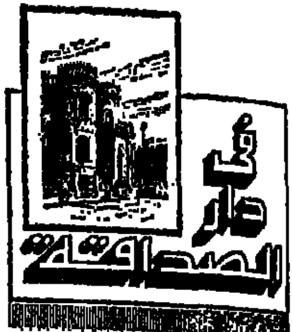
في مقهى «بوراتينو» للاطفال الصغار



تظهر في ستوديوهات الباليه نجوم جديدة مثل اولانوفا وبليسيتسكايا

... الى التعلم !!

في دار الصداقة



* احتفل نشطاء الرابطة السوفيتية للصداقة مع الشعوب الافريقية بالعيد الوطني للشعب السنغالي ، الذكرى التاسعة عشرة لاعلان الاستقلال . وقد تحدث في الامسية مامادو سيني مبينـغ سفير جمهورية السنغال في الاتحاد السوفيتي .

* عقد الاجتماع العـام للمركـز السوفيتي لجمعية الثقافة الاوروبية . وقدم الكاتب بوريس بوليفوي ، رئيس المركز تقريرا عن نشاطاته وبرامجه لعام ١٩٧٩.

* قال نيكولاي تاليزين ، وزير الاتحاد السوفيتي ، رئيس الادارة المركزية لجمعية «الاتحـاد السوفيتي–فنلندا» في الاجتماع الاحتفالي المكرس للذكرى الحادية والثلاثين لمعاهدة الصداقـة والتعاون والتعاضد بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا ان معاهدة عام ١٩٤٨ قد ارست اساسا صلبا ، للعلاقات المتبادلة بين بلدينـا التي تطورت تطورا كبيرا .

وقالت بيركو تيوليارفي وزيرة الصحة والضمان الاجتماعي في فنلندا ، رئيسة وفد جمعية «فنلندا–الاتحـاد السوفيتي» ان المعاهدة تخلق دوافع جديدة لمواصلة توسيع العلاقات الاقتصادية والعلميـة–التكنيكية ذات النفع المتبادل بين البلدين.

هذا وشارك في الاجتماع ياكو هلاما سفير فنلندا في الاتحاد السوفيتي .



اخبار «انتوريست»

* يزور السياح الاجانب ١٣٥ مدينة سوفيتية . وقبل فترة وجيزة ظهرت على خارطة الاتحـاد السوفيتي مراكز جديدة لستقبل السياح الاجانب وهي مدن جاميول وتشيمكينت وكيتشيـاو وكارالغالــدا وخانتينيسك وتالتشيك . وفـي هذا الموسم ستزور فرق من السياح الاجانب لاول مرة مدينة تسيلينوغراد التي تحولت خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية الى مركز صناعـي وثقافي كبير لاقليـم تسيلينوغراد ، ويبلغ عدد سكانه ٢٢٠ الف شخص . ويضم برنامج زيارة المدينة التي تستغرق يومين رحلة في انحائهـا ومشاهدة آثارها ورياض الاطفال والمعاهد الدراسية العليـا . وعدا ذلك بامكان السياح الاجانب القيام برحلات الى ضواحي المدينة لمشاهدة محمية كورغالجين .

* وقع في موسكو بروتوكول بشأن شروط استقبال السياح من جمهورية المجر الشعبية وحصتهـم من التذاكر لمشاهدة الالعاب الاولمبيـة–٨٠ . وقـد عقد هذا البروتوكـول بين مؤسسة «انتوريست» وشركة «ايبوس» السياحية المجرية. ووقعه من الجانب السوفيتـي بوريس زيزيولين نائب رئيس «انتوريست» ومـن الجانب المجري ماخ الاوش مدير هيئة ادارة شركة «ايبوس» .

* اشترك وفد عن ادارة مؤسسـة «انتوريست» برئاسـة الكساندر بيسيدين نائب رئيسها ، في المعرض الدولي الذي اقيم في لوزان (سويسرا) . وقـد اعطت المعروضـات زوار هذا المعرض وممثلي الشركات السياحية فكرة عن الاستعدادات الجارية في بلادنا للالعاب الاولمبيـة–٨٠ وعن المدن التي ستجرى فيهـا الالعاب وعن خطوط الرحلات السياحيـة المعدة لضيوف الاولمبيـاد ، وكذلك عن مناطق الاستجمام في مدينتي سوتشي ويالطا وعن شروط قبول السيـاح الاجانب للاستجمام والعلاج في بلادنا .

هل تعلم ؟

* ان الحديقـة الرئيسـة للنباتات، التابعة لاكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي هي اكبر حديقة للنباتات في اوروبـا ، وتـم تاسيسها في ١٤ نيسان (ابريل) عام ١٩٤٥ ، وتبلغ مساحتها ٣٦١ هكتارا وتحتل احد الاماكن الجميلة في العاصمة .

* ان مجموعـة النباتـات الموجودة في الحديقة تضم حوالي ١١٧٠٠ جنس من النباتات واكثر من ٧٤٠٠ صنف منها . وتنقسـم المجموعة الى ستة اقسام تستغرق مشاهدة كل منها بانتباه مـا بين ساعتين وثلاث ساعات .

* ان الحديقة يزورها سنويا ٧٠٠ الف شخص تقريبا .

...ـات الذرية

...الشاب . واشار بعضهم الى ان هـذه الرسالة هـي ثمرة من ثمار الصداقـة السوفيتية–العراقية التي توجت بمعاهـدة الصداقة والتعاون بين البلدين قبل سبعة اعوام .

وفي الختام شكر حامد معيدي البـاملي معهد الطاقة واساتذته الذين ساعدوه في اثناء دراسته في الاتحاد السوفيتي ، وقال: ان الخريجين العراقيين من معاهد الاتحـاد السوفيتي سيعملون على تعزيز العلاقـات الودية بين الشعبين العراقي والسوفيتـي وفقا لروح معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

احيـاء ذكـرى كمـال جنبـلاط

عقدت في دار الصداقة بموسكو جلسة موسعة لمجلس ادارة جمعية الصداقـة السوفيتية اللبنانية . وقد شارك فـي الجلسة ممثلو الاوساط الاجتماعية فـي العاصمة ، وكانت مكرسة لاحياء ذكـرى كمال جنبلاط المناضل البارز في حركـة التحرر الوطني العربية والحائز على جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بيـن الشعوب» وصديق الاتحاد السوفيتي الكبير وذلك بمناسبة مرور عامين على استشهاده.

وقد استمع الحاضرون بانتباه عميـق الى كلمة يوري ميليتنيف رئيس الجمعيـة ووزير الثقافة في روسيا الاتحادية والذي تحدث عن حياة وكفاح كمال جنبلاط وعن افضاله على الشعب اللبناني وعلى حركـة المقاومة الفلسطينية ونضال العرب ضـد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

لقد كان كمال جنبلاط قائدا معترفا به للقوى الوطنية التقدمية اللبنانية . ولهذا بالذات لاتزال التصريحات التي ادلى بهـا قبل بضع سنوات ملحة وفعالة وهـي بمثابة شعارات في النضال الذي نشهده الان . وهذا الشعور بالذات هو الـذي يبقى بعد مشاهـدة معرض اللافتـات والملصقـات اللبنانيـة المكرسـة لجنبلاط والذي افتتح في دار الصداقـة وتطالع على احد الملصقات الشعار–القول المأثور التالي : «ان القيادة الجديدة القادرة على بناء لبنان الحقيقـي ليست قيادة اسلامية ولا هي قيادة مسيحية ، انهـا قيادة وطنية» — كمال جنبلاط .

ان اكبر تركة خلفها كمال جنبلاط هي بلاشك الحزب التقدمي الاشتراكي الـذي اسسه ورباه . ويشكل الحزب التقدمـي الاشتراكي مع الحزب الشيوعي وبقيـة فصائل الحركة الوطنية اللبنانية جبهـة الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية التـي كان يراسها جنبلاط .

وها هو ملصق آخر في المعرض سجل عليه قول مأثور . ولكن التوقيع تحـت القول المأثور ليس توقيع جنبلاط بـل الحركة الوطنية اللبنانية ، وليس ثمة ما يبعث على الدهشة في ان هذا الملصـق مثل الجندي في الصف يشغل مكانه بين تصريحات جنبلاط الكثيرة ، ولا يمكن ان يقول هذا الا جنبلاط نفسه او فصيلـة مشبعة بروح جنبلاط الكفاحية ووعيه : «اليوم شاه ايران وغدا سائر شاهـات العمالة والاستسلام» — الحركة الوطنيـة اللبنانية .

لقد كان اعداء العرب ولبنان العربـي اعداء الحرية والتقدم يعتقدون بانهم بقتل قائد الحركة الوطنية اللبنانية يستطيعون تحقيق مخططاتهم السوداء واستخـدام لبنان دون عائق في المصالح الجشعـة لفئة متميزة من السكان خانت الوطن ، وفي مصالـح الامبريالية والصهيونيـة الدوليتين . غير انهم اخطاوا في حساباتهم فالوطنيون اللبنانيون الحقيقيون المتحدون في صف واحد عاقدون العزم اكثر مـن اي وقت مضى على خوض النضال من اجل الاهداف التي ضحى كمال جنبلاط بحياته في سبيل بلوغها . وهم يلقون في هذا النضال تفهما وتضامنا تامين من جانـب الشعب السوفيتي ، ومن جانب كافة القوى المحبة للحرية والتقدمية في العالم .

عادل قربالوف



واحة في سهوب القرم

يقع كولخوز «الصداقة بين الشعوب» في القرم ، وتبدو قرية بتروفكا بصارف البنايات السكنية ذات الطوابق الاربعة اشبه ببلدة صغيرة نمت في السهوب . وتتوفر في الشقق ذات الغرف الثلاث او الاربع المخصصة للاسر الفلاحية كل اسباب الراحة في المدينة بما في ذلك الهاتف . وتقطنها الان الف اسرة . وتقدم القروض لساكنيها الجدد لاقتناء الاثاث . ويعتبر المركز الاداري والاجتماعي زينة قرية بتروفكا وهو يعج بالناس دائما ، ففيه سوفيت القرية ودائرة البريد والخدمات العامة ومخزن كبير لبيع السلع الصناعية ومخزنان للمواد الغذائية ودار سينما «اوكرانيا» ذات الشاشة العريضة ومقصف . ويشرف على الانتهاء تشييد بناية بستة طوابق للمكتبة ومدرسة الموسيقى والمسرح الذي يتسع لـ١١٠٠ متفرج . كما يبنى قصر للرياضة يحتوي على عدة صالات للالعاب واحواض للسباحة وملعب .

تصفحت في ادارة الكولخوز قائمة العاملين واكتشفت المهن الريفية التالية (غير الجديدة هنا منذ وقت طويل) : براد مختص باجهزة القياس والمراقبة وبالاتمتة . عامل تشغيل اجهزة المطر الاصطناعي . لحام بالغاز والكهرباء . خبير في اساليب تربية الاطفال في سن ما قبل المدرسة ويعمل في الكولخوز زهاء مئة وخمسين اخصائيا حائزا على دبلوم . وقد تطور فن الهواة تطورا واسع النطاق ، فتعد في اوديسا الان بدلات مسرحية بمبلغ ٤٠ الف روبل من اجل الكولخوز.

ان ايليا يفودين ، بطل العمل الاشتراكي ورئيس هذا الكولخوز يتميز باثمن صفة من صفات القائد وهي القدرة على التنبوء . وقد قال الرئيس :

— ان ثقافة الانسان تبدأ من ثقافة عمله وان علم جمال الحقول ليس مفهوما زراعيا وحسب ، بل واجتماعيا كذلك . وان سكان الريف يترددون على المسرح ويناقشون اخر ما صدر من اعمال ادبية ويلبسون على آخر موضة.

يحب الناس في الكولخوز الارض ويقدرونها ويعرفون ان ياخذوا منها كل ما تستطيع تقديمه وقد تزايدت قدرتها بعد تدفق مياه قناة شمال القرم التي اتاحت الحصول على غلال ثابتة من الحبوب (٥ اطنان واكثر من الهكتار الواحد) لكن الكولخوزيين يعتبرون ان ثمة احتياطات كبيرة لزيادة المحاصيل الاجمالية .

شاهدت في دار السينما المحلية فيلما عن انتقال المزرعة الى الاسس الصناعية . وقد غدت كلمات «المكننة» و«الاتمتة» و«المجمع الزراعي الصناعي» دارجة وعادية على لسان الفلاح هنا كما درجت في حينه كلمات «جرار» و«الحاصدة» وفي وقت ما كان الفلاحون يخسرون يوميا عشرات الاطنان من الخيار والطماطم او يقدمونها علفا للماشية . اما الان فلدى الكولخوز مصنع للتعليب استطاعته ١٠ ملايين علبة في السنة وبعد معالجة بذر عباد الشمس في المعصرة تتلقى المزرعة الكسب وهو مادة بروتينية ثمينة . وشيد على طرف بتروفكا الجديدة معمل للخمور ، قادر على معالجة ٣٠٠ طن من الفواكه او العنب في اليوم . وللكولخوز طاحونته وفرنه ، وخمسة برادات صناعية ، وهذا يعني ان انتاج البساتين وكروم العنب يستخدم باكمله .

ويفخر الكولخوز بحاضنة الدواجن التي شيدها بناء على نصيحة ليونيد بريجنيف اثناء زيارته للكولخوز . وهي تضم ٨٢ حظيرة للطيور الدواجن ، ومؤتمتة بكاملها تقريبا . ويرسل منها الى مصنع تصنيع اللحوم في سيمفروبول ٣٠ طنا من الطيور يوميا .

وقد عاد التخصيص وتركيز الانتاج ، اللذان يتطلبان تاهيلا عاليا ، عادا على العاملين باجور مرتفعة .

سالت اناتولي فيدين سكرتير اللجنة الحزبية : بماذا يفسر نجاح المزرعة ومستوى معيشة الكولخوزيين الرفيع ؟ فاجابني :

— التنظيم الصحيح للعمل والاجور المدروسة واهتمام كل شغيل بالنتائج . ولنحسب على وجه التقريب : يبلغ الدخل الاجمالي لكولخوزنا ٤٨ مليون روبل في السنة . والقادرون على العمل اربعة الاف . اي ان كل شغيل ينتج في السنة ما قيمته ١٢ الف روبل ، يتلقى منها اجرا يقارب ٤ الاف روبل وتبقى ٨ الاف في صندوق الكولخوز . فهل هذا يناسب الكولخوزيين؟ بالطبع يناسبهم ، كما انه يناسب الكولخوز .

يبلغ حساب الكولخوز في البنك مئة مليون روبل وينفق من هذا المبلغ على البناء واقتناء التكنيك الحديث وتحسين الظروف المعيشية والثقافية .

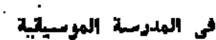
حينما كان الصحفي الاميركي هايفر من شركة «ان بي سي» التلفزيونية الاميركية يصور فيلما عن «الصداقة بين الشعوب» ، هتف مندهشا : — هذا ليس بكولخوز ، انه بلد برمته . لماذا لاترسلون ممثلا عنكم الى هيئة الامم المتحدة ؟

وقد كان على حق في دهشته ، اذ يعمل في الكولخوز ويقطنه ممثلو ٢٢ قومية .

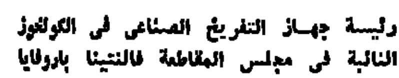
صادقوف



يفودين رئيس الكولخوز



في المدرسة الموسيقية



رئيسة جهاز التفريغ الصناعي في الكولخوز النائبة في مجلس المقاطعة فالنتينا باروفايا

الميكانيكي .. ميتس

قرية بيتروفكا

انباء اقتصادية

* يسمى القسم الجديد في مجمع «اليكتروسيلا» في لينينغراد بقسم ماكينات المستقبل . ستصنع فيه مولدات توربينية عملاقة وقد تم في هذا القسم تجميع اكبر آلة فريز في البلاد تستطيع معالجة قطعة يبلغ وزنها ٤٠٠ طن . وعلاوة على هذه الآلة توجد في القسم مكابس ضخمة ايضا ، وقد تمت في المؤسسة تجربة اول مولد توربيني عملاق تبلغ قدرته مليونا و٢٠٠ الف كيلوواط . وسيعمل هذا المولد في محطة كوستروما الكهرحرارية .

* ستنتج البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي من الآن فصاعدا مولدات توربينية من طراز واحد تتراوح قدرتها بين ٦٠ و٥٠٠ الف كيلوواط . وقد لوفقت تصميماتها التي وضعها خبراء الدول الشقيقة بصورة مشتركة في جلسة «انترايليكترو»—منظمة التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي في مجال صناعة الهندسة الكهربائية ، المنعقدة في مدينة فرونزه عاصمة قرغيزيا السوفييتية

تطور التعاون السوفيتي — السوري

(بقية المنشور على ص ٦)

المرافىء البحرية » والى جانب بناء ومد الخطوط الجديدة المذكورة ، يجرى عمليا ترميم جميع الخطوط الحديدية الموجودة . وليس ببعيد ذلك الوقت الذي ستمتلك فيه سورية احدث شبكة للخطوط الحديدية في الشرق الاوسط .

ويستمر كذلك التعاون الاقتصادي والفني بين بلدينا في مجالات هامة اخرى كتوسيع مرفا اللاذقية وبناء الجسور على نهر الفرات واعداد الكادرات الوطنية الكفوءة .

ومن المقرر ان تناقش اللجنة السوفيتية— السورية الدائمة لشؤون التعاون الاقتصادي والفني في جلستها الرابعة العادية التي من المقرر عقدها في النصف الاول من عام ١٩٧٩ ، الاجراءات اللازمة لمواصلة تحسين ورفع فعالية هذا التعاون الذي يعتبر تجسيدا ساطعا للصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي وسورية .



* لوحة «العم فاسيا مربي الايائل» سوبوليفسكي

* تمثال «اللحام» للنحات غاركوشينكو

* لوحة «ولت الليلة المفزعة» للمهندس فويكو

معرض الرسامين الهواة

ننشر هنا صورا بعض الاعمال الفنية مما عرض في معرض ٣٠٠ فنان هاو في موسكو والذي شمل ٦٥٠ عملا فنيا من لوحات وتماثيل ومختلف مصنوعات الفن التطبيقي .

ويلاحظ في المعرض الفارق الكبير في اعمار الفنانين التي تتراوح بين الثمانين والثامنة عشرة .

يتزايد من عام لعام عدد السوفييتيين الهواة ليس عدد الرسامين والنحاتين منهم فقط ، بل والشعراء والموسيقيين . وتتوفر لهم مختلف الاستوديوهات التابعة للمصانع والمؤسسات وقصور الثقافة والنوادي وكل ما يسهل لهم ممارسة هواياتهم . ويتجسد في ذلك اهتمام المجتمع بتلبية حاجات الناس الروحية .

ينتسب المشتركون في المعرض الحالي الى ٤٠ مرسما للهواة في موسكو يلقى الدروس فيها رسامون محترفون . وقد فاز العديد من الرسامين الهواة بجوائز مهرجان ابداع الشغيلة الفني للهواة ، الذي اقيم مؤخرا على نطاق الاتحاد السوفيتي . وليس عرض اعمال الهواة مقتصرا على معارض البلاد فقد عرضت اعمالهم بنجاح في انجلترا والمانيا الديمقراطية وكوريا .

تمارا يفيتوفا

موسيقيان سوفييتيان في تونس

اصبحت حفلات الفنانين السوفيت في البلدان العربية امرا مالوفا . ففي كل عام يعرف ممثلو الثقافة السوفيتية البارزون الجمهور العربي بافضل نماذج موسيقى الشعوب السوفيتية والملحنين السوفيت . وقد قام في بداية العام الحالي فريق من الموسيقيين السوفيت المعروفين برحلة الى تونس . وضم الفريق ميروسلاف روسين العازف على الكمان وتميلا محمودوفا العازفة على البيانو فنانة الشعب في جمهورية اذربيجان السوفيتية واقيمت حفلات للفنانين السوفيت في افضل قاعات مدينة تونس . كما اقيمت حفلة واحدة في مدينة بنزرت .

قال ميروسلاف روسين متحدثا عن الايام التي قضاها في تونس ، انه تاثر جدا باستقباله الحار من قبل الجمهور العربي . وان برنامجه الذي كان قد اعده خصيصا للموسم تضمن كونشرتو الملحن الروسي العظيم بيوتر تشايكوفسكي وبعض مقطوعاته الموسيقية وكذلك اعمال الملحنين الاوروبيين الغربيين والسوفيت . وكان برنامج تميلا محمودوفا متنوعا وغنيا ايضا ، وضم مقطوعات الملحنين الاذربيجانيين المعاصرين .

سأل مراسلنا ميروسلاف روسين : ما هي الحفلة التي تركت في نفسه اكبر انطباع ؟ فاجاب قائلا انها الحفلة التي صاحبه فيها الاوركستر السيمفوني التونسي الذي اعجبه بمستواه المهني الرفيع وبروزه كوحدة موسيقية متكاملة . ومضى روسين يقول : لقد عزفت للجمهور العربي مرارا ، وعملت فترة في المعهد الموسيقي في سوريا وفي معهد الموسيقى في الجزائر ولكني لم اعرف بوجود مثل هذا الاوركستر العربي . وبالرغم من انه لايعمل دائما يتميز كما قلت ، بالمهارة العالية وباستعداد الموسيقيين التونسيين لمواصلة التدريبات مهما استغرق ذلك من الزمن . لذلك كان الجو الذي ساد الحفلة مهيبا . وكانت القاعة التي تتسع لالف مشاهد مزدحمة . وقال كثير من الموسيقيين بعد الحفلة انه لم تقدم في الماضي اية حفلة مماثلة .

اما صحيفة «اكسيون» التونسية فكتبت تقول تعليقا على حفلات الفنانين السوفيت ان العازف ميروسلاف روسين يتميز بذوقه الموسيقي الرفيع وحبه آلته الموسيقية . لذلك يدهش عزفه الجمهور .

وفيما يخص تميلا محمودوفا فكتبت الصحيفة تقول : «انها فنانة ذات اصالة كبيرة وينسجم في عزفها الفتنة واللباقة النسائية الجرأة الرجالية» .

وكتبت صحيفة «لابريس» التونسية ان جمهور قاعة المسرح القومي لم يشاهد ابدا مثل هذين الفنانين الباهرين .

قسطنطين سميرنين

سورية اليوم ...

(بقية المنشور على ص ٦)

رابعا : دراسة الاحواض المائية :

وتشمل تقديم المساعدة الفنية من قبل المؤسسات السوفيتية للقيام بالابحاث الهيدرولوجية والهيدروجيولوجية في حوض نهر اليرموك ، وفي الصحراء السورية ، لاكتشاف الموارد المائية الهامة للبلاد ، في مساحة تقرب من /٨٠/ الف كيلومتر مربع .

خامسا : تقدم المؤسسات السوفيتية ايضا المساعدة التكنيكية لسورية في بناء منشآت الري في مساحة تعادل «١٧٠» الف هكتار في حوض مسكنة وفي وضع التصاميم لاعمال الري في مساحة «٥٠٠» الف هكتار لاستغلالها فيما بعد .. والمساعدة في وضع الوثائق الفنية والاقتصادية لمشاريع الري في مساحة تقرب من /١٠٠/ الف هكتار في منطقة حلب . هذا وقدم الاتحاد السوفيتي مجموعة من معدات البناء والماكينات الزراعية كهدية لتنظيم مزرعة حكومية تبلغ مساحة حقولها «٤٠» الف هكتار في منطقة مسكنة

ب — في مجال الصناعة النفطية :

يعتبر القطر العربي السوري اول دولة في العالم الثالث ، تستثمر البترول من منبعه حتى مصبه بايد وطنية . وقد تم بمساعدة الخبراء السوفيت اكتشاف عدد من منابع النفط في شمال شرقي سورية . باحتياط يصل الى /٣٥٠/ مليون طن . وقد تمكن شعبنا بنضاله الشاق وبالمساعدة النزيهة من قبل الاتحاد السوفيتي ان يحقق النصر ضد الاحتكارات البترولية ، ويفضي صادراته من النفط ، التي كانت اقل من مليون طن في عام ١٩٦٨ .. الى حوالي عشرة ملايين طن في الاعوام الاخيرة .. اضافة الى تامين حاجة مصفاة حمص من النفط الخام السوري . ومدت خطوط انابيب نقل النفط من منطقة الجزيرة الى خزاناته في طرطوس فمصب النفط البحري فيها بطول «٦٥٠» كيلومترا .

ج—في مجال النقل والمواصلات :

تم بمساعدة الاتحاد السوفيتي بناء وتجديد شبكة الخطوط الحديدية في سورية التي يزيد طولها عن /١٤٠٠/ كم . تربط ما بين المدن ومناطق الانتاج الرئيسية في القطر وموانىء التصدير على البحر الابيض المتوسط .. كما يجرى بالمساعدة السوفيتية ايضا توسيع ميناء اللاذقية لكي يزداد تداول الشحنات فيه من (١٫٦) مليون طن الى (٣) مليون طن في عام ١٩٨٠ .. اضافة الى المساعدة في تحقيق اعمال التصميم والتنقيب من اجل مواصلة توسيع هذا الميناء الهام حتى (٧) ملايين طن من الشحنات سنويا .. ويجرى العمل لاستكمال مرفا طرطوس وهو من احدث واكبر الموانىء في شرق البحر الابيض المتوسط .. وقد بدأ استثماره منذ عام ١٩٧٠.. ووصلت حركة الشحن فيه خلال العام الماضي الى اكثر من «٣» مليون طن .

د—في مجال الطاقة الكهربائية :

اما في مجال الكهرباء فقد تم اضافة للمحطة الكهربائية على سد الفرات والتي بدأت كامل انتاجها عام ١٩٧٧ .. تشييد العديد من معامل توليد الكهرباء .. كما تمتد خطوط نقل التوتر العالي في كافة انحاء القطر .. بغية نقل الكهرباء من مناطق الانتاج الرئيسية وكهربة قرى الريف السوري باكمله ...

وهكذا ينطلق شعبنا بعزيمة وثبات لتحقيق المزيد من الانجازات على طريق التحول الاشتراكي في وقت تتكالب فيه المطامع الصهيونية والامبريالية لتعطيل مسيرة البناء وسلب شعبنا العربي حقه في ثرواته وارضه .. ولكننا نعرف مكائد الاعداء ودسائسهم وسنتصدى لهم بعزيمتنا وقوانا الذاتية وبدعم اصدقائنا في البلدان الاشتراكية وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي العظيم ، وسنواصل معركة البناء ، ومعركة الصمود والتصدي حتى النصر النهائي على الامبريالية والصهيونية والرجعية .

دروس بالفرنسية

بقلم فالنتين راسبوتين
(تتمة المنشور في العدد السابق)

* * *

ومرة سالنى فيدكا ، وكان ذلك فى ايلول :
— هل تخاف لعبة «تشيكا» ؟
لم افهم قوله وسالت :
— وما هى «التشيكا» هذه !
— انهـا لعبة بالنقود . فاذا كانت لديك نقود فهيا بنا نلعب .
— ليس عندى نقود .
— وانا لا املك النقود ايضا . لنذهب هكـذا لمجرد المشاهدة ، وسترى ، انها ممتعه .

قادنى فيدكا الى ما وراء البساتين . وسرنـــا بمحاذاة تلة طويلة متعرّجة ، يغطيها باجمعها نبات القرّاص ، الذى اضحى اسود متشابكا تتدلى منه عناقيد البذور السامة ، وشققنا طريقنا ونحن نقفز فوق الاكداس ، وعبر مقلب زبالة قديم . ثم راينا فى فسحة صغيرة مستوية ونظيفة جماعة من الاولاد فدنونا منهم . والتزم الاولاد جانب الحذر . كانوا جميعا تقريبا فى اعمار تقارب اعمارنا فيما عـــدا احدهم .. كان طويل القامه متين البنية ، يجـذب الانتباه بقوته وسلطته ، وله خصلة شعر حمراء طويلة . وتذكرته .. فهو يرتاد الصف السابع .

وقال مخاطبا فيدكا :—لم جئت بهذا ؟
فاخذ فيدكا يبرر مسلكه قائلا :
— انه ليس بغريب ، يافاديك ، انه ليس بغريب وهو يقطن فى بيتنا .
وسالنى فاديك :
— هل ستلعب ؟
— لا نقود لدى .
— احذر ، و لاتقل لاى كان اننا هنا ..
فقلت بانزعاج :
— ما هذا الكلام .

بعد ذلك لم يلقوا الىّ بالا ، وابتعدت جانبـا وصرت اراقب اللعب . لم يكن جميع الاولاد يشاركون فى اللعب—وكان يلعب ستة او سبعة منهم ، امـا الباقون فكانوا فقط يتطلعون ، ويتحمسون متخذين بالدرجة الاساسية جانب فاديك . وادركت لتوى انه زعيم الجماعة .

لم يكلفنى معرفة اللعبة شيئا . فكان كل منهـم يضع للرهان عشرة كوبيكات ، وتوضع كومة النقود وقفاها الى اعلى فى ارضية يحدها خط سميك يبعـد مسافة مترين تقريبا عن الصندوق ، ومن الجـانب الاخر توجد صخرة ملساء تستخدم كركيزة للقـدم الامامية ، وكان اللاعبون يرمون حجارة قرصية مدورة وكان يجب ان ترمى بشكل يجعلها تتدحرج باقرب قدر ممكن من الخط دون ان تتجاوزه .. وعندئـــذ تكسب حق الاولوية فى رمى كومة النقود . وكانت الرماية تجرى بنفس الحجارة القرصيه ، ويسعـــى الرامى الى قلب قطع النقود الى وجهها . فاذا ما قلبت القطعة ربحتها ، وعندئذ يمكنك مواصلة الرمى ، اما اذا اخفقت فى هذا فاعط حق الرمى الى اللاعب التالى بيد ان اهم شىء فى اللعبة تغطية كومة النقـــود بالحجارة فاذا انقلبت ولو قطعة واحدة منها على وجهها تفوز عندئذ بالصندوق كله بلا كلام ، ثم تبدا اللعبة من جديد .

كان فاديك يتحايل . فكان يتوجه الى الصخـــرة الملساء آخر الجميع ، عندما تتراءى امام ناظريـــه صورة التتابع ، وكان يرى باى اتجاه ينبغـى ان يرمى لكى يفوز . وكان يفوز بالنقود الاول ، ونادرا ما يحصل عليها الآخرون . ويبدو ان الجميع كان يفهمون ، بان فاديك يتحايل لكن لم يكن يجرا احد على قول ذلك له . والواقع انه كان يلعب جيـدا فكان يدنو من الصخرة ، ويجلس قليلا ، ويضيق عينيه ، ويسدد القرص الحجرى الى الهدف ثـــم يعتدل فى قامته بلا عجلة وبحركـــة انسيابية .. فينزلق من يده وينطلق الى الهدف الذى يريـــده وكان يعدل بحركة سريعة من راسه خصلة الشعر المتدلية ، ثم يبصق جانبا كيفما اتفق ، مظهرا بان اللعبة انتهت ، ويسير بخطوات كسولة بطيئة عن عمد الى النقود . فاذا ما كانت فى كومة رماها بشدة برنين ، اما قطع النقود المتناثرة فكان يمسهـــا بالقرص الحجرى بحذر ، وبسرعه ، لكى لا تخفق وتدور فى الهواء ، ولا ترتفع عاليا بل تنقلب الى الجهه الاخرى فقط . ولم يكن غيره يجيد ذلك. فقد كان الاولاد يرمون بالحجارة كيفما اتفق ثم يخرجون نقودا جديدة ، اما من لم يكن معه شىء فينتقل الى جانب المشاهدين .

وبدا لى بانه لو كان لدى نقود لاستطعت اللعب وكنا فى القرية نطارد الفراشات ، لكن هذا يحتاج الى عين ثاقبه . علاوة على ذلك كنت اهوى اختبار قدرتى فى دقة التصويب على سبيـل اللهو : فاخذ حفنة من الحجارة واختار هدفا اكثر صعوبة واواصل الضرب حتى احصل على نتيجة كامله .. اصابة الهدف عشر مرات بعشر حجارات . وكنت ارمى الحجر من فوق ، ومن وراء الكتف ، ومن اسفل ، موجها اياه الى الهدف . اذن كانت لى حذاقــه فى ذلك . لكن بلا نقود .

ولهذا كانت امى ترسل لى الخبز ، لانه لم يكن عندنا نقود ، والا لاشتريته هنا . ومن اين لهـــم بالنقود فى المزرعة التعاونية ؟ ومع ذلك وضعت لى فى الرسالة مرة او مرتين ورقة من فئة خمسة روبلات لشراء اللبن .. وهذا يعادل فى ايامنا خمسين كوبيكا ، وهو مبلغ قليل ، لكنها مع ذلك نقـود وكان يمكن ان يشترى بهـــا فى السوق خمســـة مطربانـــات بسعـــة نصف ليتر من اللبن ، وثمن المطربان الواحد روبل واحد . وقد وصف لى شرب اللبن لعلاج فقر الدم ، اذ غالبـا ما كان يصيبنى دوار فى الراس .

لكننى عندمـــا استلمت الخمسة روبلات للمرة الثالثه لم اذهب لشراء اللبن ، بل حولتها الى نقود صغيرة وتوجهت الى مقلب الزبالة . لقد جرى اختيار هذا المكان بذكاء ، فهناك فسحة تحيطها التلال من جميع الجهات ، ولا يمكن مشاهدتهـا من اى مكان وعندما يلعب الاولاد فى القرية مثل هذه الالعاب على مــــراى من الكبار يطردون ، ويهددون بالمديـــر والميليشيا . اما هنا فلم يكن يضايقنا احد . كما ان المكان قريب ويمكن بلوغه خلالعشر دقائق .

فى المرة الاولى خسرت تسعين كوبيكـــا ، وفى الثانيه—ستين كوبيكا . بالطبع اسفت على النقود لكننى احسست باننى تكيفت للعب ، واعتادت يدى تدريجيا على القرص الحجرى ، وتعلمت ان اخصص للرمايـه القوة اللازمة بالضبط لكى ينطلق القرص الحجرى بشكل صحيح ، كمـا تعلمت عيناى مسبقا رؤية مكان سقوطه ومدى مـا يتدحرج فوق الارض وفى الامسيات عندمـا ينصرف الجميـع كنت اعود الى المكان ، واخرج القرص الحجرى الذى اخفـــاه فاديك تحت الصخرة ، والتقط ما لدى من نقود من جيبـى واواصل الرمى حتى حلول الظلام . وحققت بغيتى فى اصابة ثلاث او اربع قطع نقود بدقة من مجموع عشر رميات . واخيرا حان اليوم الذى فزت فيه .

كان ذلك فى يوم خريفى دافىء وجاف . وقد حل الدفء منذ تشرين الاول ممـــا جعل من الممكن ان يسير المرء فى قميص ، كما كانت الامطار قليلة وبدت وكانها عابرة ، حملتها عن غير قصد وبسبب سوء حالة الطقس ريح خفيفة طارئة . وبدت السماء زرقاء كما فى ايام الصيف ، كمـا بدا ان الشمس تميل الى المغيب فى وقت مبكر . وكان يخيم الهواء فوق التلال فى الساعات الصافية كالدخان ، ناشرا الرائحة المرة والمخدرة لنبـــات الشيح ، وسمعت بوضوح اصوات قادمة من بعيد ، وصرخت الطيور محلقه . وكان العشب فى فسحتنـــا ، الذى اصابه الاصفرار والذبول ، قد بقى مع ذلك يانعا وناعما وكان الاولاد الذين لايلعبون ، اوبالاحرى الخاسرون يتصارعون فوقه .

والان صرت آتى الى هنا يوميـــا بعد المدرسة وكان الاولاد يتغيرون ، ويظهر آخرون جدد ، لكن فاديك وحده لم يتخلف عن لعبة واحدة . وما كانت تبدا بدونه . وكان يتبـع فاديك كظله فتى كبير الراس حليق الراس كليا ، قصير القامه وعريض المنكبين ، اسمه بتاخا . ولم التق مع بتاخـا هذا فى المدرسة من قبل ، لكننى ساقول ، سباقا للزمن انه انهال على صفنا كالثلج فوق الرؤوس فى الربع الثالث من السنة الدراسيه . وقد تبين انه تخلف فى الصف الخامس للسنـــة الثانية ، واخذ عطلة لنفسه بحجة ما ، حتى شهر كانون الثانى . وكان بتاخـــا يفوز فى اللعب ايضا عادة ، ولو ليس مثل فاديك ، بل بقدر اقل ، لكنه لم يكن بين الخاسرين ويبدو انه لم يخسر لكونه يسير سوية مع فاديك وكان هذا يساعده خفية .

وكان يفد على فسحتنا احيانـا تيشكين ، وهو صبى كثير الحركـه ، بعينين ترمشان على الدوام ويحب اثناء الدروس رفع يده . وكان يرفع يده سواء اعرف الموضوع ام لم يعرفه . وعندما كان يدعى الى الجواب كان يلتزم الصمت .

وعندما كانوا يسالون تيشكين :
— لم اذن رفعت يدك ؟
كان يخفق بعينيه ويقول :
— كنت اذكر ، وعندما وقفت نسيت .

لم اكن اقيم علاقه صداقــه معه . وذلك بسبب الوجل والوجوم وفرط الانغلاق على الذات على عادة اهل الريف ، والشىء الاساسى بسبب الحنين الشديد الى البيت الذى لم يترك فىّ اية رغبة ، ولم تربطنى علاقة صداقه آنذاك باىّ واحد من الاولاد . كمـا انهم لم يرغبوا فى معاشرتى ، فبقيت وحيدا ، ولم افهم ولـــم ابرز بسبب وضعى المرْ فى الوحدة : كنت وحيدا لاننى هنا ولست فى البيت ، ولست فى القرية ، حيث يوجد لدى عدد كبير من الرفاق .

وقد ظهر بأن تيشكين لـــم يلحظ وجودى فى الفسحة ، وعندما خسر بسرعه ، اختفى ثم ظهر مجددا بعد فترة طويله .

اما انا فقد كسبت . وصرت اكسب دوما ، ويوميا وكنت احسب حسابى : فينبغى عدم دحرجة القرص الحجرى فوق الارضية ، سعيـــا للحصول على حق الضربة الاولى . وعندما يكون عدد اللاعبين كثيرا يصعب الامر : فكلما تقترب من الخط يزداد خطر تجاوزه وتصبح الاخيـر . وينبغى تغطية الصندوق لدى الرمية . وهذا ما كنت افعله . وبالطبع كنت اجازف ، غير انـــه نظرا لحذاقتى فقد كان لهذه المجازفة ما يبررها . وكنت استطيع ان اخسر ثلاث واربع مرات متتاليـــة ، لكن فى المرة الخامسة اكسب الصندوق كاملا فاعيد خسارتى مضاعفة ثلاث مرات . ثم اخسر مجددا واستعيد خسارتى مرة اخرى ونادرا ماكنت ادق قطـــع النقود بالقرص الحجرى لكننى كنت استخدم عندئذ اسلوبى الخاص : فاذا ما كان فاديك يضرب الحجر بدحرجته باتجاهه كنت افعل العكس ، كنت انا ادحرجه بعيدا عنى .. وكان ذلك غير عـــادى جدا ، لكن بهذا الاسلوب كـان القرص الحجرى يمسك بقطعه النقود . ولايسمح لها بالدوران وعندما يبتعد تنقلب على اعقابها .

وعندئذ اصبح لدى نقود . ولـــم اسمح لنفسى بالولع فى اللعب جدا والبقاء فى الفسحه حتى المساء وكنت احتاج الى روبل واحد فقط ، روبل فى اليوم وعندما احصل عليه ، انصرف واشترى فى السوق مطربان لبن (كانت البائعات تتذمرن لدى رؤية قطع نقودى الملتويه والمطروقه والمحطمه ، ومع هذا كن يسكبن اللبن) ، ثم اتناول غدائى واجلس لمذاكرة الدروس . ولم اكن اشبع رغـم هذا ، لكن مجرد التفكير باننى اشرب لبنا يزيدنى قوة ويكبح جوعى وبدات اعتقد ان دوار راسى اصبح اقل بكثير جدا .

فى البداية اتخذ فاديك موقفا هادئا من ارباحى كما انه نفسه لم يخسر ، ومن المستبعد ان اكون قد غنمت شيئا من نقوده . وكان فى بعض الاحيان حتى يمدحنى بالقـــول : هكذا يجب رمى القرص تعلموا ايها الخائبون . لكن سرعان ما لاحظ فاديك باننى اترك اللعب بسرعه ، واوقفنى مرة قائلا :
— ماذا تفعل .. كسبت الصندوق وتهرب ؟ يالك من شيطان هيا العب .
بينما اخذت اثنيه عن عزمه وقلت :
— يجب على ، يافاديك ، ان اذاكر الدروس .
— ان من يلتـــزم بالمذاكـرة لا ياتى الى هنا
وانضم اليه بتاخا قائلا :
— من قال لك ان اللعب بالنقود يجرى هكذا ؟ ان من يقوم بهذا ، لو تدرى ، ينال علقة ساخنة هل فهمت ؟

بعد هذا لم يعد فاديك يعطينى القرص الحجرى من بعده ولايسمح لى بالدنـو من الصخرة الا فى الاخير . كان يرمى جيدا ، وغالبا ماكنت ادس يدى فى جيبى لاخذ قطعـه نقود جديدة ، دون ان امس القرص الحجرى . لكننى كنت اجيد الرمى خيرا منه وعندما تتاح لى الفرصة للرمى ، كان القرص الحجرى ينقذف الى النقود بدقة كما لوكان ممغنطا . وكنت انا نفسى اعجب لمهارتى فى الرمى ، ووجب على ان اخمن الموقف وامسك بالقطعة ، وان العب بشكل لايجلب الانظار بقدر اكبر ، بينما واصلت قنبلة الصندوق بلا حيلة وبلاشفقة . ومن اين لى ان اعرف بانه لايغفر لاحد ابدا اذا ما برز فى ميدان ؟ وعندئذ عليه الا ينتظر رحمة من احد . ولاينتظر تساهلا فهو بالنسبة للآخرين محظوظ ، ويحظى باكبر حقد لدى من يسير فى اعقابه . وقد ادركت هذه الحكمة فى ذلك الخريف بتجربتى الخاصة .

(البقية فى العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو
دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الثالث والثلاثون
الاستجمام
(بقية القسم الاول)

هل تقع داركم الصيفية بعيدا عن موسكو
Далеко от Москвы находится ваша дача?
– داليكو اتْ مسكفى ناخوديتسا فاشا داتشا ؟

– هل تعيشون فى الدار الصيفية صيفا فقط ام يمكن هناك التوقف شتاء ايضا ؟
Вы живете на даче только летом, или там можно остановиться и зимой?
– فى جيفيوت نا داتشى تولكا ليتوم ، ايلى تام موجنـــا استانوفيتسا اىَ زيموىْ ؟

(القسم الثانى)

– اين استرحت فى الصيف الماضى ؟
Где вы отдыхали прошлым летом?
– غدى فى اتديخالى بروشليم ليتوم ؟

– كنت مع زوجتى فى مصح فى القرم فى اثناء الاجازة .
Мы с женой были в санатории в Крыму во время отпуска.
– مى س جينوىْ بيلى ف ساناتورى ف كريمو فو فريميـــا اوتبوسكا .

– وهل سافر معكما الاطفال ؟
А ваши дети ездили с вами?
– افاشى ديتى ييزديلى س فامى ؟

– لا انهم يحبون قضاء فترة الاستراحة بنشاط . فقد سافر ابنى الاكبر ضمن رحلة سياحية فى ضواحى موسكو ، وكانوا يتوقفون فى مختلف المراكز السياحية .
Нет, они любят активный отдых. Старший сын ходил в турпоход по Подмосковью, а останавливались они на различных турбазах.
– نييت ، انى لوبيـات اكتيفنى اوتديـخ . ستارشى صين خوديل ف توربوخود بو بودموسكوفيو ، ا استانافليفاليس انى نا رازليتشنيخ توربازاخ .

– سمعنا ان ابنتكم كانت فى مخيم الطلائع ؟
Мы слышали, что ваша дочь была в пионерском лагере?
– مى سليشالى ، شتو فاشـا دوتش بيلا ف بيونيرسكوم لاغير ؟

– نعم ، كانت فى الوجبتين الاوليتين—فى يونيو ويوليو— فى مخيم الطلائع ، الذى بناه معهدنا ، اما فى اغسطس فقد كانت فى مخيم الطلائع لعموم الاتحاد السوفيتى «ارتيك» فى القرم .
Да, первые две смены — в июне и июле — она была в пионерском лагере, который построен нашим институтом, а в августе была во Всесоюзном пионерском лагере «Артек» в Крыму.
– دا ، بيرفيى دفى سمينى – ف ايون اى ايول – انا بيـلا ف بيونيرسكـــوم لاغير ، كاتورى بوستروينْ ناشيـــم اينستيتوتـــوم ، ا ف افغوست بيلا فـو فسيسويوزنـوم بيونيرسكوم لاغير «ارتيك» ف كريمو .

– واين تقتنون البطاقات ؟ كم سعرها ؟
А где вы приобретаете путевки? Сколько они стоят?
– غدى فى بريابريتايت بوتيوفكى ؟ سكولكا انى ستويات؟

– فى المنظمة النقابية فى مكان العمل . وقد دفعنـا لقـاء البطاقات ٣٠ بالمائة من سعرهـا فقط ، اما الباقى فتدفعه النقابة . وعلى العموم يعطى جزء من البطاقات مجانا لمن يحتاج الى علاج .
В профсоюзной организации на работе. Мы заплатили за путевки только 30% их стоимости, остальное оплачивает профсоюз. А часть путевок выдается вообще бесплатно, тем, кто нуждается в лечении.
– ف بروفسويوزنوىْ ارغانيزاتسى نا رابـوت مى زابلاتيلى زا بوتيوفكى تولكا تريدسيت بروتسينتوف ايخ ستويموستى استالنويه ابلاتشيفايتْ بروفسويوز . ا تشاست بوتيوفوك فيدايوتســا فوبشيه بيسبلاتنـــا ، تيم كتو نوجدايتسا ف ليتشينى .

ركن الاطفال
بيتروشكا

ما الـــذى ادهـــش الخـــروف

بقلم يورى زاريتوفسكى

كان يعيش فى احدى القرى خمسة اصدقاء: خروف وخنزير وجرو وقط وديك .

وذات مرة خرج الخروف ليتنزه وصعـد على هضبة ونظـر الى السمـاء فدهش . فقد كانت تسبح فى السمـاء الزرقـاء الصافية غيوم متجعدة تشبـه الخرفان تماما .

فصاح الخروف باعلى صوته:
– ياللعجب ! لقد تبين ان لى اشقاء فى السماء .

وجاء على صياحه الخنزير واخذ ينظر الى السماء، وكانت الشمس قد مالت نحو المغيب ولونت الغيوم بلون وردى .

وتعجب الخنزير قائلا :
– ان هذه ليست خرافـا فهى اشبه بالخنازير . لونهـا وردى ومنتفخة .

وسرعان ماجاء الجرو والقط والديك . وكان قرص الشمس قد اختبا نصفه خلف الغابـة وهبت ريـح رطبه ، فاصبحت الغيوم مثل قطط شقراء ذات اذناب طويلة .

فرح القط وقال :
– انظروا ، انظروا ، هذه قطط تسبح فى السماء .

اشتـدت الريـح وغابـت الشمس تمامـــا . واصبحت الغيوم شعثاء وفضية . والتوت اذنابها مثل اذناب الكلاب .

وقال الجرو .
– لا ، ان هذه كلاب .

واخذ ينبـح ويحوم حـول الهضبة .

وفى تلك الاثنـــاء تحولت الغيوم القاتمة الى غيمة كبيرة سوداء ، سرعان ما هطل منها المطر .

فصاح الديك قائلا :
– ان هـذه لاتشبهكـــم ولاتشبهنى .

وانطلق مسرعـا الى البيت وتبعته الحيوانات الباقية .

غير ان الخروف لم يتحرك من مكانه . فقد قرر ان ينتظر حتى الصباح لانـــه كان يود جـــدا ان يرى الخراف التـى تعيش فى السماء .

البنت الصغـــيرة والثعلـــــب

«حكاية روسية»

عاش فى قديم الزمان عجوز وزوجته . وكانت لهما حفيدة تدعى اليونوشكا .

وذات مرة قررت الصديقات الذهاب الى الغابة لجمع الثمار فجئن يدعونها للذهـاب معهن لكن العجوزين عارضـــا طويلا ولم يسمحا لحفيدتهمـــا . ثم وافقا بعد ان امراها بعـــدم التخلف عن صديقاتها .

وســـارت اليونشـــكا وصديقاتها عبر الغابة يجمعن الثمار من شجرة الى اخـــرى ثم لاحظن ان اليونوشكا قـــد تخلفت عنهن ، فصرن يفتشن عنها ويناديـنهـــا ولكن البنت الصغيرة لم تسمع نداءهن .

وحـــل الظلام . وعـــادت صديقات اليونشكا الى بيوتهن فتسلقت اليونشكا شجـــرة وصارت تبكى بكاء مرا وهى تردد :

— آه يا اليونوشكا ، آه.. يا حبيبتى !.. كانت لدى الجد والجدة حفيدة واحـــدة هـــى اليونوشكا ، اغرتها صديقاتها بالذهاب الى الغابة ، وبعد ان اغرينها تخلين عنها .

ومر من هناك دب فسالها :
— لماذا تبكين ايتها البنت الصغيرة ؟
— وكيف لا ابكى ايهـــا الدب الطيب ! انـا اليونشكا الحفيدة الوحيدة لجدى وجدتى اغرتنى صديقاتى بالذهاب الى الغابة . وبعد ان اغريننـــى تخلين عنى .
— انـــزلى فاحملـــك الى البيت .
— كلا ، انى اخافك—لانك سوف تاكلنى .

وانصرف الدب وطفقـــت اليونوشكا تبكى من جديـــد وتردد :
— آه ، يا اليونوشـــكا آه ... يا حبيبتى !

فمر من هناك ذئب وسالها:
— لماذا تبكين ايتها البنت الصغيرة ؟
— وكيف لا ابكى ايهـــا الذئب ! فانـــا اليونوشـــكا الحفيدة الوحيدة لجدى وجدتى اغرتنى صديقاتى بالذهاب الى الغابة ، وبعد ان اغريننـــى تخلين عنى .
— انـــزلى فاحملـــك الى البيت .
— كلا ، انى اخافك—لانك سوف تفترسنى .

وذهب الذئب ، وبـــدات البنت الصغيرة تبكى من جديد وتردد :
— آه يا اليونوشكا ... آه يا حبيبتى !..

فمر من هنـــاك ثعلـــب وسالها :
— لماذا تبكين ايتها البنت الصغيرة ؟
— وكيف لا ابكى ايهـــا الثعلـــب ! فانـــا اليونشكا الحفيدة الوحيدة لجدى وجدتى اغرتنى صديقاتى بالذهاب الى الغابة . وبعد ان اغريننـــى تخلين عنى .
— انـــزلى فاحملـــك الى البيت .

وهبطت البنت الصغيـــرة عن الشجرة واعتلت ظهـــر الثعلب فانطلق الثعلب نحـو القرية .

وما ان وصل الى البيت حتى صار يضرب الباب الحديـــدى بذنبه .
— من هناك ؟
— هذا انا ، الثعلب ، لقد جئتكما بحفيدتكما اليونوشكا.
— اهلا وسهلا بك يـــا عزيزنا ، ادخل . اين يجب ان نجلسـك وماذا نقدم لك ؟

وقدم العجوزان للثعلب حليبا وبيضا وهمـــا لا يعرفان ماذا يعرضان عليه .

واكل الثعلب حتى الشبع ثم اسرع عائدا الى الغابة .

الفضاء والتعاون الدولي

دأبت صحافة اوروبا الغربية والصحافة الاميركية ، في الاونة الاخيرة ، على نشر مزاعم مفادها ان الاتحاد السوفيتي هو الرابح الاكبر من التعاون بينه وبين الدول الاخرى في مجال الفضاء . وتجرى محاولات لتصوير هذا التعاون «كشارع ذي اتجاه واحد» ، وكانما يأتي بالفائدة للجانب السوفيتي وحده . وقد تحدث البروفسور غيورغي ناريمانوف ، نائب مدير معهد الفضاء التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية الى مراسل صحيفتنا عن تعاون العلماء السوفيت مع علماء البلدان الاخرى في دراسة واستخدام الفضاء للاهداف السلمية ، وعن اهمية هذا التعاون وافاق تطوره . وننشر فيما يلي نص حديثه :

التعاون في الفضاء الكوني

تجرى ابحاث الفضاء ، حاليا ، في كثير من البلدان . سواء بالطرق التقليدية ، الارضية ام بواسطة الاجهزة الطائرة . ونشاط الانسان في الفضاء ، وجغرافية هذا النشاط يشملان في جوهرهما الكوكب كله . زد على ذلك ان الكثير من قضايا دراسة الفضاء يتطلب استخدام طرق عديدة ومتنوعة والجمع بين القياسات ، او اجراء هذه القياسات في آن واحد وبسبل مختلفة في مناطق متباعدة من الكرة الارضية . لذلك فان مشاريع فضائية عديدة تنفذ الان في اطار البرامج الدولية .

ولهذا التعاون جانب ايجابي آخر . فبفضله يجرى تفاعل الخبرات المتنوعة والافادة منها في مختلف فروع العلم والتكنيك ذات العلاقة بابحاث غزو الفضاء الكوني . ويتم التعاون هنا في ميدان السيبرنتيك والاجهزة الحاسبة والالكترونيات وفي بناء الاجهزة والتكنولوجيا . ولايشك احد اليوم في ان تطوير التعاون الدولي ، الثنائي والمتعدد الاطراف ، يزيد بشكل محسوس فعالية التكنيك الكوني . ويساعد على التقدم الاقتصادي والاجتماعي في دول عديدة . ان توحيد جهود اخصاصيي مختلف البلدان يتيح تلافي الازدواج في جملة من الاتجاهات ويخفض نفقات التكنيك الكوني . ويكمن المعنى الحقيقي «للتعاون في الفضاء الكوني» في استخدام افضل مالدى الشركاء من جوانب علمية-تكنيكية . وعلى هذا الاساس بالذات يعمم الاتحاد السوفيتي علاقات دولية واسعة في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الكوني .

اما التأكيدات بان التعاون في الفضاء يفيد الجانب السوفيتي وحده فانها ادعاءات عارية عن الصحة تتوخى اهدافا سيئة على نحو واضح فالبلاد السوفيتية ، وخلال ستين عاما من وجودها قد وصلت باقتصادها وعلومها الى المستوى الذي بلغته البلدان الراسمالية المتطورة صناعيا وجاوزه بالنسبة لسلسلة كاملة من المؤشرات لقد كان الاتحاد السوفيتي وما يزال رائدا في اتجاهات عديدة من ابحاث الفضاء . ويمتلك الان في ميدان الملاحة الفضائية ، امكانيات تتيح له مواصلة السير الى امام بصورة مستقلة .

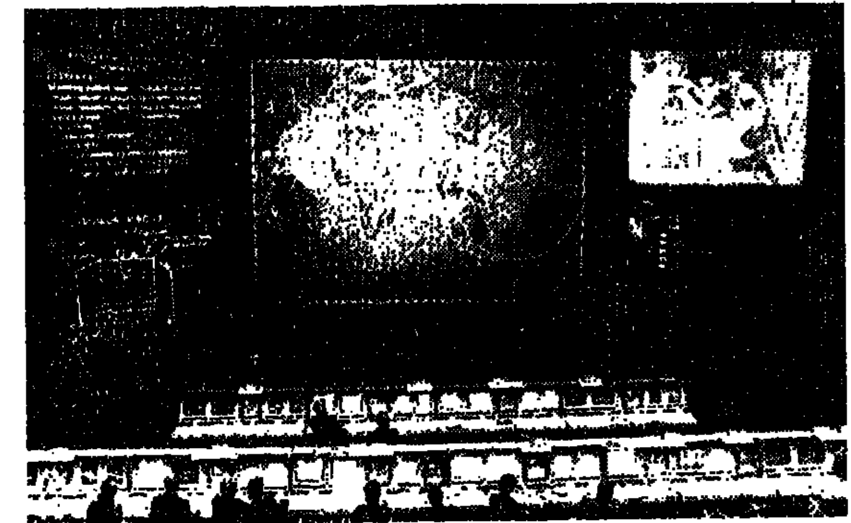
الا ان بلادنا تقف الى جانب التطوير الواسع للتعاون الدولي في ابحاث الفضاء .

التحليق الاول

تذكروا نيسان-ابريل عام ١٩٦١ واول تحليق مداري في العالم قام به يوري غاغارين . في ذلك الوقت بالذات دوى نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي الذي جاء فيه : **«اننا لا نعتبر الانتصارات في غزو الفضاء مكسبا لشعبنا وحده بل وللبشرية كلها . ونحن نضعها بسرور في خدمة جميع الشعوب ، من اجل تقدم وسعادة وخير جميع الناس على الارض»** . الى هنا تعود جذور التعاون الدولي الحالي في الفضاء .

ومما يشهد كذلك على بطلان حجج خصوم مثل هذا التعاون واقع توقيع اتفاقية سوفيتية-اميركية جديدة لاتقتصر فقط على سعي الجانبين لاتخاذ جميع التدابير الضرورية للتعاون اللاحق في ميدان التحليقات المقادة من قبل رواد فضاء لاهداف علمية وتطبيقية ، بل وتنص كذلك على تطوير التعاون في تلك الميادين الهامة لدراسة واستخدام الفضاء كعلم الارصاد الفضائية ودراسة البيئة الطبيعية ، وكذلك في ابحاث الفضاء الكوني المجاور للارض ، واستكشاف القمر والكواكب وفي بيولوجيا وطب الفضاء وفي منظومات الانقاذ والبحث عن الاقمار الاصطناعية .

ويشهد الواقع التالي على الاهمية الراهنة للتعاون في اخر اتجاه من الاتجاهات المذكورة اعلاه : يختفي سنويا زهاء ٢٥٠ سفينة ويعلن عن فقدان ٢٠٠ طائرة نتيجة مختلف انواع الكوارث ، ومن شأن الجهود المشتركة لاختصاصيي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ان تساعد المنكوبين بسرعة وبفعالية اكبر .



في مركز ادارة التحليق

ويقر مختصون اميركيون عديدون بنجاحات الاتحاد السوفيتي الكبيرة في التطوير المتناسق لبرنامجه الكوني . ويشير خبراء مكتبة الكونغرس في وثيقة تحلل تطور الابحاث الفضائية في الاتحاد السوفيتي الى «ان الاتحاد السوفيتي قد احرز العديد من النجاحات وبلغ مرارا مستوى الدول الطليعية في فروع معينة اعتبرها هامة بالنسبة اليه ، عن طريق انتقاء اكثر العناصر فعالية في بنيته الاقتصادية والتكنيكية» .

ويتسم التعاون في ميدان الابحاث الفضائية باهمية متميزة بالنسبة للبلدان النامية . وهذا عمليا ، هو الطريق الوحيد امامها لاستخدام التكنولوجيا الفضائية اسرع استخدام . ويمكن اعتبار التعاون السوفيتي-الهندي نموذجا لمثل هذا التعاون . فمن شأنه مساعدة الهند على بلوغ مدار التقدم العلمي والتكنيكي ، وعلى حل قضايا تطورها الاقتصادي والاجتماعي المعقدة .

وتنبغي الاشارة هنا الى ميزة اخرى لتعاون الدولتين الصديقتين . فقد كتبت مجلة «لينك» مثلا ان الاتحاد السوفيتي خلافا «للمساعدات» بعض البلدان الاخرى ، اذ يساعد الهند في تطوير العلم والتكنيك الفضائيين ، يسعى في سبيل ان تحرز الهند وبالسرعة الممكنة استقلالها التام في هذا الميدان . حين اطلاق القمر الاصطناعي الهندي الاول «ارياباتا» الى مدار حول الارض ، اشير في الهند بالاجماع الى ان نجاح هذه التجربة الفضائية يعود بدرجة كبيرة الى تعاون علماء ومهندسي البلدين خلال عشر سنوات .

وقد اظهر العمل الناجح والمديد للقمر الاصطناعي الهندي ، والذي تجاوز الحسابات الاولية ، ان الهند ، بالاعتماد على المساعدة السوفيتية ، قادرة على حل المهمات المعقدة مهمات صنع السفن الفضائية وادارتها ، وتتيح الخبرة المكتسبة للعلماء الهنود ان يضعوا ضمن برنامجهم الفضائي مهمة اجراء مجموعة اكبر من الابحاث ، وخصوصا تلك التي تساعد قضية التطور الوطني . وقد اذيع رسميا ان الهند ستطلق حتى عام ١٩٨٨ قمر مواصلات لتحسين الاتصالات اللاسلكية في البلاد . ويخطط مستقبلا لاستخدام الاقمار الاصطناعية في اجراء ابحاث جيولوجية وجيوديزية وملاحية وغيرها من الابحاث ذات الاهمية الاقتصادية الكبيرة .

اقمار «انتركوسموس»

وتظهر على نحو محسوس اكثر فاكثر ومع كل تجربة جديدة في الفضاء الكوني فائدة التعاون وتنسيق الابحاث العلمية والتكنيكية في بلدان المنظومة الاشتراكية اذ تتوحد جهود علماء هذه البلدان لحل المهام الاكثر الحاحا ، والتي تتميز باهمية علمية وعملية .

ولتحقيق التجارب المشتركة في الفضاء ، قدم الاتحاد السوفيتي لشركائه التكنيك الصاروخي الفضائي (الصواريخ الحاملة ومختلف الاجهزة الفضائية ومحطات الابحاث والصواريخ الجيوفيزيائية وصواريخ الارصاد الجوية) واجهزة القيادة والقياس ، المخصصة لقيادة تحليق الاجهزة الفضائية ولتلقي المعلومات العلمية من على متنها . ان اسر العلماء والباحثين العلميين والعمال في البلدان المشتركة في البرنامج ، وهي بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي ، تتعاون على نطاق واسع في تصميم وصنع مختلف الاجهزة وانظمة المتن للسفن والاقمار الفضائية ، وتجرى تجارب مشتركة وتنسق ارصادها الارضية ، وتتبادل المعلومات والوثائق العلمية والتكنيكية . وتجدر الاشارة الى انه لدى اعداد اجهزة جديدة تؤخذ بنظر الاعتبار قبل كل شيء ، الامكانيات العلمية والتكنيكية ، لكل بلد من البلدان المشتركة في برنامج «انتركوسموس» . ولايقتصر استخدام الاجهزة المصنوعة على ميدان الفضاء وحسب



التقطت هذه الصورة في مطار بايكانور الفضائي بجمهورية كازاخستان الذي تطلق منه الصواريخ الحاملة لسفن «سويوز»

بل وتستعمل على نطاق واسع كذلك في الاقتصاد الوطني لهذه البلدان .

تعاون ذو طابع اممي

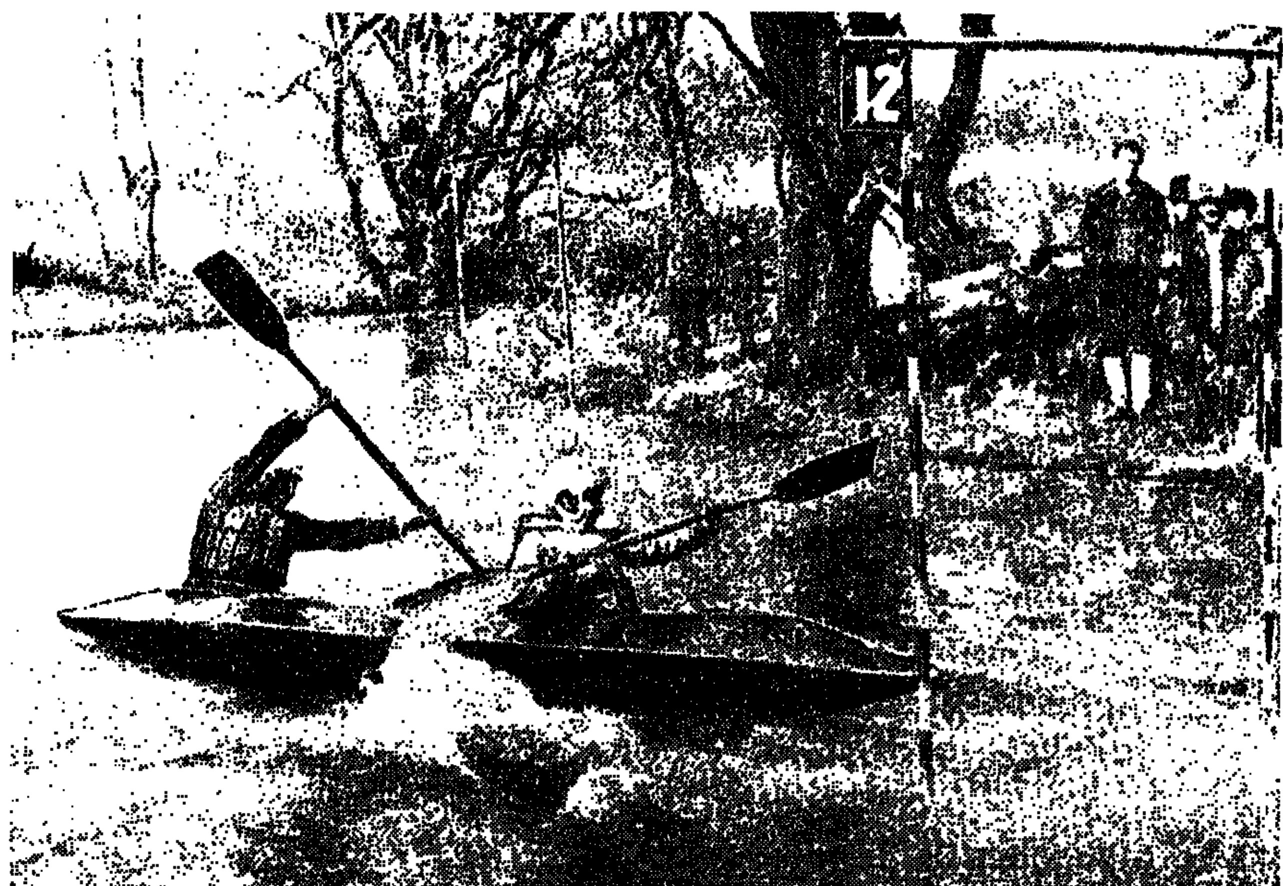
منذ اقرار برنامج «انتركوسموس» عام ١٩٦٧ نفذ علماء واخصاصيو البلدان المشتركة في البرنامج ، بمساعدة الاقمار الاصطناعية التابعة للارض وصواريخ الابحاث ، السوفيتية ، اعمالا مشتركة ضخمة في ميدان دراسة الخصائص الفيزيائية للفضاء الكوني ، وفي ميدان الارصاد الجوية الفضائية والمواصلات ، والبيولوجيا والطب ودراسة موارد الارض الطبيعية . وقد اسهمت هذه الاعمال بقسط كبير في تطوير علم الفضاء وفي استخدام منجزات الملاحة الكونية في الاهداف التطبيقية .

ومما له مغزى كبير ان البلدان الاشتراكية كانت اول من شرع في التحليقات المقادة المشتركة ، مقدمة بذلك مثالا للشعوب والدول الاخرى . ولاتقتصر اهمية التحليقات المشتركة على كونها قد فتحت صفحة جديدة في تاريخ اخضاع وغزو الفضاء المجاور للكرة الارضية بل هي ايضا تجسيد مادي لروح الاممية التي تميز العلاقات المتبادلة بين البلدان الاشتراكية .

ان العلم الحقيقي لايفتش عن الاثارة والنبأ المثير ، ومن غير المستحب ، على نحو خاص ان يستخدم العلم من اجل المباهاة ولفت الانظار وهكذا فان انتخاب المرشح الوحيد للتحليق في الثمانينات على المركبة الفضائية الاميركية من بين ممثل ١١ بلدا من اوروبا الغربية يذكرنا بمسابقات ملكة الجمال او «انتخاب مس اميركا» .

ان جميع المشتركين في برنامج «انتركوسموس» متساوون في الحقوق . ويجرى اختيار رواد الفضاء على اسس ذات علاقة بالاهداف العلمية .

ان برنامج «انتركوسموس» سيغدو اكثر تنوعا عاما بعد آخر وستدخل مؤسسات واسر علمية جديدة مسار التعاون ، وتضاف احدث الاجهزة الفضائية الى اكتشافات العلماء ، وستظهر الى الوجود مشاريع وبرامج دولية جديدة ، وهذه عملية طبيعية ، يصعب بدونها تصور مواصلة غزو الفضاء الكوني من قبل البشرية . وان الاتحاد السوفيتي الذي اطلق اول قمر اصطناعي حول الارض واول انسان الى الفضاء ، والذي ارسل اول الاجهزة الاوتوماتيكية الى القمر وكوكب الزهرة ، يتقاسم خبرته بسخاء مع البلدان الاخرى وسيواصل ذلك في المستقبل ايضا .



تجتذب مباريات التجذيف اهتمام السياح الموسكوفيين وقد اصبحت تقليدا ربيعيا . فما ان تذوب الواح الانهار المتجمدة في ضواحي موسكو حتى تبدأ المباريات بين هواة رياضة التجذيف .

الرياضة

ان الموسم الرياضي الشتوي سيختتم بمباراة ممتعة سوف تجتذب اليها انتباه ملايين عشاق الرياضة في النصف الشمالي من الكرة الارضية انها بطولة العالم واوروبا في الهوكي .

موسكو تستقبل لاعبي الهوكي

ستبدأ مباريات بطولة العالم في ١٤ نيسان (ابريل) وستقام في مقر الرياضة بستاد لينين المركزي .

وستتبارى منتخبات كندا وفنلندا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الاميركية وتشيكوسلوفاكيا والسويد وبولونيا والاتحاد السوفيتي . وستخوض المنتخبات في البداية مباريات تمهيدية ، ومن ثم ستنقسم الى قسمين طبقا لعدد الاهداف التي سيحصل عليها كل منتخب وسيتنافس على المراتب الاولى اربع من اقوى الفرق .

تقام بطولة العالم في موسكو للمرة الثالثة وقد احتل الفريق السوفيتي في عام ١٩٥٧ المرتبة الثانية بعد فريق السويد . وفي عام ١٩٧٣ اصبح بطل العالم .

خاض لاعبو الهوكي السوفيت البطولات لاول مرة في عام ١٩٥٤ (اقيمت اول بطولة للبلاد عام ١٩٤٧) . وكان خروج فريقنا الى الحلبة العالمية امرا مفاجئا للكثيرين . وقد حاز لاعبونا على الميداليات الذهبية . وشارك المنتخب السوفيتي في البطولات ٢٤ مرة وفاز ١٥ مرة .

ومن الطبيعي ان منتخبنا عاقد العزم على الذود عن لقب البطل في هذه المباريات . ولكن قوام الفريق لم يعلن بعد . ويمكن القول استنادا الى نتائج بطولة البلاد واللقاءات الدولية الاخيرة واللقاءات مع منتخب النجوم الامريكي ، اننا سنشاهد حارس المرمى تريتياك وميشكين ولاعبي الدفاع فاسيليف وبيلالديتنوف وبيرفوخين وبابينوف وتسيغانكوف ، ولاعبي الهجوم ميخايلوف وبتروف وخارلاموف وكابوستين وجلوكتنوف وبالدريس والشقيقين غوليكوف ، ومكاروف وغيرهم من الرياضيين المعروفين .

وسيكون فريق تشيكوسلوفاكيا كالعادة المنافس رقم ١ . ولا يجوز بحال من الاحوال التهاون في اثناء اللعب مع منتخبي السويد وفنلندا . اما فيما يتعلق بمنتخب كندا فان هذا لا يزال لغزا حيث ان الكنديين قد قدموا في بطولتي العالم الاخيرتين فريقين مختلفين . ولكنهما ليسا الاقوى على كل حال . وهذا ما سيكون في هذه المرة ايضا . غير انه لا يستطيع احد ان يعول على النصر السهل عليهم اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التقاليد والتجربة والمهارة والكبرياء وسنعرف التفاصيل بعد المباراة الاولى التي ستقام بين منتخبي الولايات المتحدة وكندا .

كرة القدم

تم خوض جولتين من بطولة البلاد في كرة القدم بين الفرق المنضمة الى المرتبة العليا وتحددت اربعة فرق في المقدمة وهي «شاختيور» من دونيتسك و«دينامو» من موسكو و«باختاكور» من طشقند و«دينامو» من تبيليسي . وهكذا ترون ان وجود ثلاث فرق ضمن هذه القائمة لا يثير اية دهشة ، غير ان نجاح «باختاكور» كان غير عادي الى حد ما . وكانت بداية نادي «دينامو» المعروف من كييف فاشلة . فقد جمع نقطة واحدة فقط ويجرى في هذا الفريق الآن استبدال اللاعبين بلاعبين من الجيل الاصغر .

من الصعب الخروج بعد المباريات الاولى باستنتاجات عامة . ولكن هناك امرا واحدا واضحا وهو الاتجاه نحو تقوية الهجوم . فكثير من الفرق تلعب بثلاثة لاعبي هجوم بدلا من اثنين . وهذا ما يميزها عن السنوات السابقة .

وقد تركت انطباع لاباس به عند الخبراء اللعبة الاولى للمنتخب علما انه كانت هناك نقاط سلبية جدية . وقد التقى فريقنا مع منتخب بلغاريا . وكانت النتيجة (اعاق الطقس الماطر الفريقين عن ابراز امكاناتهما الكاملة) ٣-١ لصالح الرياضيين السوفيت . ويجدر بالذكر ان فريقنا سيستانف مباريات التصفية في بطولة اوروبا باللقاء مع لاعبي كرة القدم المجريين في ايار (مايو) .

وستثير اهتماما كبيرا في هذا الموسم مباريات كرة القدم التي ستقام في اثناء المهرجان الرياضي الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي في تموز (يوليو) واب (اغسطس) . وستخوض هذه المباريات منتخبات ١٥ جمهورية سوفيتية وكذلك موسكو ولينينغراد .

الجمباز

بعد انتهاء المباريات الدولية في الجمباز الرياضي على جائزة «موسكو ليزا» توجه جمبازيو ٢٨ بلدا (من بينهم جمبازيو الاتحاد السوفيتي) الى مدينة ريغا ، عاصمة جمهورية لاتفيا السوفيتية حيث تباروا خلال ثلاثة ايام في مجموعة الالعاب وفي كل نوع على حدة .

وقد فاز بين الرجال الرياضي السوفيتي فالنتين تروبايوف (٥٧,٢٥ درجة) . وكان قد شارك في مباريات موسكو ونال المرتبة الثانية . غير ان اداءه في ريغا كان افضل . ويدل على ذلك واقع ان الفائز الثاني وهو الرياضي الياباني كادزتياني قد تخلف عنه بـ(١,٢٠ درجة) . وفاز بالمرتبة الثالثة كان غفان سونغ من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

ونالت الرياضية السوفيتية ماريا فيلاتوفا (١٨ سنة) جائزة ريغا للمرة الثالثة . وهي رياضية لاتحتاج الى اطراء ، وليس هناك مايثير الدهشة في فوزها . وحازت على المرتبة الثانية اللاعبة كيش من رومانيا ، وتقاسمت المرتبتين الثالثة والرابعة الرياضية السوفيتية غلوشينكو والرياضية الرومانية تورنر .

وكما ترون فان لعب الضيوف ، سواء الرجال او النساء ، قد كان في ريغا اقوى مما كان في موسكو . ففازوا في مجموعة الالعاب بمراتب اكثر من التي فاز بها المضيفون .

وهكذا انتهت مباراتان دوليتان كبيرتان في بلادنا . وقد حققتا تماما الآمال التي علقها عليهما المدربون السوفيت . واستعرض مهارته كثير من الجمبازيين ، وتحددت درجة استعدادهم لمختلف البطولات . وينبغي ان نذكر بانه ستقام في الدانمارك والمانيا الاتحادية بعد شهر بطولة اوروبا ، وقد دخلت الاستعدادات لها مرحلتها الختامية .

وقد فاز رياضيونا ببطولة القارة آخر مرة عام ١٩٧٣ (توريشيفا) ، وفاز في البطولتين التاليتين (١٩٧٥ و١٩٧٧) كومانيتشي من رومانيا . واعتقد بان الرياضيين السوفيت سيستعيدون في هذه المرة لقب اللاعبين الاقوى .

نصر وارقام قياسية

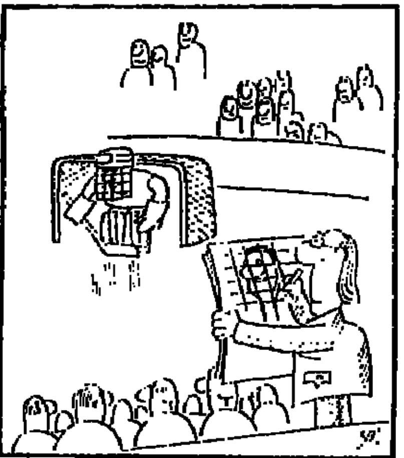
هذه هي نتيجة المباراة التقليدية بين سباحي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية والتي اقيمت في بوتسدام ، للمرة الثامنة عشرة . وقد انتهى الصراع العنيد الذي دام ثلاثة ايام بفوز الرياضيين السوفيت للمرة العاشرة . وضرب السباحون السوفيت : فلاديمير سالنيكوف (٤٠٠م سباحة حرة) ولينا كاتشيرشيتي (٢٠٠ م فراشة) وسيرغي كوبلياكوف (٢٠٠ م سباحة حرة) ضربوا ارقاما قياسية في اثناء المباراة وبالاضافة الى ذلك حسن رقم قياسي على نطاق اوروبا وثلاثة ارقام قياسية على نطاق الاتحاد السوفيتي .

ان للنصر دائما لذة ، ولكن لذة هذا النصر كانت مضاعفة لسببين اولهما ان السباحين السوفيت انتصروا على فريق قوي جدا في اوروبا وثانيهما انه تأكد مجددا الوضع القائم في تطوير السباحة في بلادنا وهو النمو المنتظم للنتائج وبروز سباحين موهوبين قادرين على المنافسة بنجاح في اكبر المباريات .

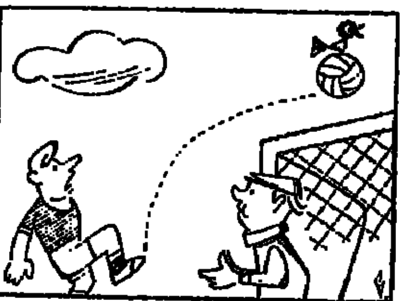
ان العمل الدؤوب للمدربين السوفيت يؤتي ثماره . وما اروع ان نرى هذا الآن قبيل اولمبياد موسكو . فان مثل هذه النجاحات تبعث الامل بان السباحين السوفيت سيتبارون في «مسابحهم» بشكل افضل مما كان في جميع الالعاب الاولمبية السابقة .

اناتولي ايفانوف

فكاهة



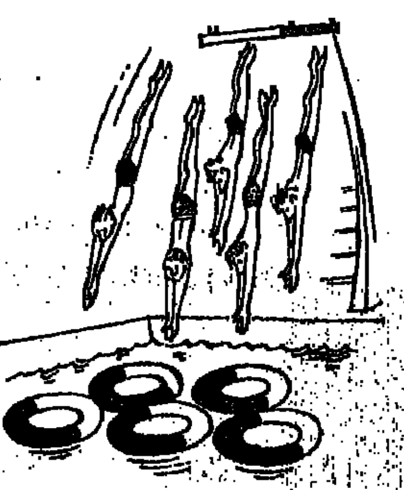
بريشة فولكوف



من وحي الربيع
بريشة فويسبورغ



بريشة تامايف



بريشة تامايف